T.C.
BİNGÖL ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI

İNGILIZCE VE ARAPÇA ARASINDA CÜMLELERIN OLUŞUMU ÇAĞDAŞ TIYATRO METINLERINDE KARŞILAŞTIRMALI BIR İNCELEME

Hazırlayan
RZGAR QADIR ABDALRAHMAN

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Danışman
Dr. Öğr. Üyesi Husain ASWAD

Bingöl-2018

T.C.
BİNGÖL ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI
ARAP DİLİ VE BELAGATI BİLİM DALI

İNGILIZCE VE ARAPÇA ARASINDA CÜMLELERIN OLUŞUMU-ÇAĞDAŞ TIYATRO METINLERINDE KARŞILAŞTIRMALI BIR İNCELEME

Hazırlayan
RZGAR QADIR ABDALRAHMAN

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Danışman
Dr. Öğr. Üyesi Husain ASWAD

Bingöl-2018

الجمهورية التّركية
جـامعـة بينغـــول
معهد العلوم الاجتماعية
قسم اللّغة العربية

تركيب الجملة في اللغة العربية والإنكليزية
(دراسة مقارنة في نصوص مسرحية معاصرة)

رسالة ماجستير

الطالب
رزكار قادر عبد الرحمن

بإشراف
الدكتور: حسين أسود

بينغول ـ ٢٠١٨

المحتويات

BİLİMSEL ETİK BİLDİRİMİ I

BİNGÖL ÜNİVERSİTESİ II

المقدمة III

ÖZET VI

Abstrack VII

الملخص باللغة العربية VIII

المختصرات IX

التمهيد ١

مفهوم الجملة العربية و الانكليزية ١

مفهوم الجملة عند العلماء المحدثين: ٥

الفصل الأول تركيب الجملة في اللغة العربية ٨

المبحث الأول: الجملة الخبرية: ١٠

المطلب الأول: الجملة الإسمية الأساسية: ١٢

المطلب الثاني: الجملة الاسمية المنسوخة: ١٧

المطلب الثالث: تركيب الجملة الفعلية: ٣٣

المبحث الثاني: الجملة الإنشائية: ٤٤

المطلب الأول: الإنشاء غير الطلبي ٤٤

المطلب الثاني: الانشاء الطلبي ٤٧

المبحث الثالث: الجملة الشرطية ٥٣

المبحث الرابع: تركيب الجملة بأعتبارات أخرى ٥٩

المطلب الأول: تركيب الجملة الصغرى والكبرى ٥٩

المطلب الثاني: الجملة بأعتبار المحل من الإعراب: ٦١

الفصل الثاني: ظواهر تركيبية مختلفة ٧١

المبحث الأول: التقديم و التأخير في تركيب الجملة ٧١

المطلب الاول: تقديم الخبر على المبتدأ: ٧٢

المطلب الثاني: تقديم المفعول به على الفاعل: ٧٤

المطلب الثالث: تقديم المستثنى على المستثنى منه و الأداة: ٧٦

المبحث الثاني: الحذف في التراكيب ٧٨

المطلب الأول: حذف المبتدأ: ٧٨

المطلب الثاني: حذف الخبر: ٨٠

المطلب الثالث: حذف الفعل: ٨١

الفصل الثاني: تركيب الجملة في اللغة الانكليزية..... ٨٣

المبحث الأول: تركيب الجملة على حسب الاستخدام: ٨٤

المطلب الأول: الجملة الخبرية (Declarative sentence) ٩٢

المطلب الثانى: الجملة الأستفامية (Interrogative sentences)..... ٩٤

المطلب الثالث: الجملة الأمرية (Imperative sentence)..... ٩٨

المطلب الرابع: الجملة التعجبية (exclamation sentences) ٩٩

المبحث الثاني: تركيب الجملة من حيث عدد وشبه الجملة ١٠٠

المطلب الأول: تركيب الجملة البسيطة (Simple sentences) ١٠٠

المطلب الثاني: تركيب الجملة المركبة (compound sentence)..... ١٠٢

المطلب الثالث: الجملة المعقدة (Complex Sentence) ١٠٤

المطلب الرابع: الجملة الشرطية : (Conditional Sentence)..... ١٠٥

الفصل الرابع: دراسة تطبيقية في مسرحية (قصة الحب) للشاعر العربي المعاصر (وليد الصراف) ١٠٦

المبحث الأول: نبذة من حياته واعماله الأدبية ١٠٦

المبحث الثاني: دراسة الجمل في مسرحية (قصة الحب) ١٠٨

المشهد الاول: الاتصال الهاتفي: ١٠٨

المشهد الثاني: مشهد اللقاء والتعارف عن قرب ١١٠

المشهد الثالث: مشهد تداخل الوجوه..... ١١٢

المشهد الرابع: مشهد تعكير صفو اللقاء..... ١١٣

المشهد الخامس ": نهاية اللقاء..... ١١٤

الفصل الخامس: دراسة تطبيقية في مسرحية (الرجل الحديدي) (The Iron Man) للشاعر الانكليزي المعاصر (تيد هيوز)..... ١١٦

المبحث الأول: نبذة من حياة الشاعر واعماله الأدبية ١١٦

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية من مسرحية (الرجل الحديدي) ١٢٠

الفصل السادس: أوجه التشابه والإختلاف في تركيب الجمل..... ١٢٨

المبحث الأول: أوجه التشابه في الجملة بين اللغتين العربية والإنكليزية ١٢٨

المبحث الثاني: أوجه الإختلاف بين اللغة العربية والإنكليزية ١٣٠

الخاتمة..... ١٣٦

الفهارس فهرس الآيات القرآنية..... ١٣٧

المصادر والمراجع ١٤١

ÖZGEÇMİŞ..... ١٤٥

السيرة الذاتية –cv..... ١٤٦

BİLİMSEL ETİK BİLDİRİMİ

Yüksek Lisans tezi olarak hazırladığım **,(İNGİLİZCE VE ARAPÇA ARASINDA CÜMLELERİN OLUŞUMU-ÇAĞDAŞ TİYATRO METİNLERİNDE KARŞILAŞTIRMALI BİR İNCELEME)** adlı çalışmanın öneri aşamasından sonuçlanmasına kadar geçen süreçte bilimsel etiğe ve akademik kurallara özenle uyduğumu, tez içindeki tüm bilgileri bilimsel ahlak ve gelenek çerçevesinde elde ettiğimi, tez yazım kurallarına uygun olarak hazırladığım bu çalışmamda doğrudan veya dolaylı olarak yaptığım her alıntıya kaynak gösterdiğimi ve yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu beyan ederim.

/ /2018

İmza

RZGAR QADIR ABDALRAHMAN

BİNGÖL ÜNİVERSİTESİ

SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ MÜDÜRLÜĞÜNE

RZGAR QADIR ABDALRAHMAN tarafından hazırlanan "İngilizce ve Arapça Arasında Cümlelerin Oluşumu-Çağdaş Tiyatro Metinlerinde Karşılaştırmalı Bir İnceleme" başlıklı bu çalışma,

/ / /2017 tarihinde yapılan tez savunma sınavı sonucunda başarılı bulunarak jürimiz tarafından Temel İslam Bilimleri Arap Dili ve Belagatı Anabilim Dalı'nda Yüksek Lisans tezi olarak kabul edilmiştir.

TEZ JÜRİSİ ÜYELERİ (Ünvanı, Adı ve Soyadı)

Başkan: İmza: ……

Danışman: Yrd.Doç. Dr. Husain Aswad. İmza: ……

Üye: İmza: ……

ONAY

Bu Tez, Bingöl Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Yönetim Kurulunun / / 2017 tarih ve..... sayılı oturumunda belirlenen jüri tarafından kabul edilmiştir.

Doç. Dr. Yaşar Baş

Enstitü Müdürü

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

فإن المقارنة بين اللغتين من الموضوعات المهمة؛ وذلك لبيان أوجه التشابه والاختلاف من جهة ،وللتميز ما بين اللغتين، ومعرفة خصائص كل لغة من جهة أخرى.

تُعد دراسة اللغة من الدراسات التي تتسم بالأصالة والمعاصرة؛ كون الأصالة تمثل البعد والعمق التأريخي والتراثي للغة ، وفي الوقت ذاته تحاكي الحداثة، كونها تملك عنصر المعاصرة والتطور في استخدام الألفاظ ،والتوسع في المعاني والدلالات. لاشك أن لكل لغة سمة تختلف فيها عن غيرها من اللغات، كما أن العناصر المشتركة بين اللغات، والتي تعد بمنزلة أركان لا تنفك عنها، وهي الصوت والصرف والدلالة والتركيب. وهذه الأركان تعطي للباحث رؤية واسعة في اختيار جانب منها، ومقارنتها بلغة أخرى، لذلك جاء اختيار عنوان الرسالة (تركيب الجملة في اللغتين العربية والإنكليزية دراسة مقارنة في نصوص مسرحية معاصرة).

صعوبات الدراسة: من الصعوبات التي واجهتني تعذر الحصول على المسرحيتين المقصودتين بالدارسة في مكتباتنا، وقلة وجود الكتب النحوية القديمة في مكتبة بلدتنا، وقلة الدراسات المقارنة بين اللغتين العربية والإنكليزية.

أهمية الموضوع:

١ـ تكمن أهمية الموضوع في كونه يجمع بين أشهر لغتين في العالم اليوم، وهما اللغة العربية واللغة الإنكليزية، كما أن هذه الدراسة تجمع ما بين أصالة التراث في اللغتين، ومعاصرة الأسلوب والتوسع في المعاني في ضوء النصوص الأدبية المعاصرة.

٢ـ بيان مميزات كل لغة من حيث تراكيب الجمل الفعلية والاسمية والشرطية والظرفية، والجمل من حيث الاستخدام وعدد ونوع شبه الجملة وأثرها في بيان المعاني، وإيصال الفكرة للقارئ والسامع وتوضيح قوة التراكيب في اللغتين، ودقتها من خلال بعض النصوص المعاصرة لشعراء وأدباء معاصرين من كلتا اللغتين.

أسباب اختيار الموضوع

توجد مجموعة من الأسباب تقف وراء اختيار هذا العنوان وموضوعه ويمكن إيجازها بما يأتي:

١ـ أوجه التشابه والاختلاف ما بين اللغتين العربية والإنكليزية من حيث تركيب الجملة فيها.

٢ـ وجود جوانب القوة والدقة في تركيب الجمل في اللغة العربية قياساً باللغة الانكليزية، فضلاً عن سعة المعاني التي تحملها اللفظة الواحدة في ظل بنية الجمل.

٣ـ الاختلاف في أدوات الربط وحروف الجر ومدى تطابقها مع تركيب الجمل في اللغتين.

٤ـ وصف نظام الجملة في اللغة العربية واللغة الانكليزية.

ولهذه الأسباب والأهمية جاء البحث مقسماً إلى مقدمة وتمهيد وفيها أهمية اختيار الموضوع وخطته وتمهيد وستة فصول وخاتمة ،وفيها أبرز النتائج ،وأهم التوصيات. أما الفصول الستة فقد جاءت هيكلتها على الشكل الأتي:

تركيب الجملة في اللغتين العربية والانكليزية، دراسة مقارنة في نصوص مسرحية معاصرة

الفصل الأول: تركيب الجملة في اللغة العربية.

المبحث الأول: الجملة الخبرية.

المطلب الأول: الجملة الإسمية الأساسية.

المطلب الثاني: الجملة الإسميةالأساسية المنسوخة.

المطلب الثالث: الجملة الفعلية.

المبحث الثاني: الجملة الإنشائية.

المطلب الأول: الإنشاء غير الطلبي.

المطلب الثاني: الإنشاء الطلبي.

المبحث الثالث: الجملة الشرطية.

المبحث الرابع: تركيب الجملة بإعتبارات أخرى.

المطلب الأول: تركيب الجملة الصغرى والكبرى.

المطلب الثاني: الجملة التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها من الإعراب.

الفصل الثاني: ظواهر تركيبية مختلفة.

المبحث الأول: التقديم والتأخير في تركيب الجملة.

المطلب الأول: تقديم الخبر.

المطلب الثاني: تقديم المفعول به.

المطلب الثالث: تقديم المستثنى على المستثنى منه والأداة.

المبحث الثاني: الحذف في التراكيب.

المطلب الأول: حذف المبتدأ.

المطلب الثاني: حذف الخبر.

المطلب الثالث: حذف الفعل.

الفصل الثالث: تركيب الجملة في اللغة الانكليزية.

المبحث الأول: تركيب الجمل على حسب الاستخدام.

المطلب الأول: الجملة الخبرية.

المطلب الثاني: الجملة الإستفهامية.

المطلب الثالث: الجملة الطلبية (الأمر).

المطلب الرابع: الجملة التعجبية.

المبحث الثاني: تركيب الجملة على حسب عدد ونوع شبه الجملة.

المطلب الأول: الجملة البسيطة.

المطلب الثاني: الجملة المركبة.

المطلب الثالث: الجملة المعقدة.

المبحث الثالث: الجملة الشرطية.

الفصل الرابع: دراسة تطبيقية في مسرحية (قصة حب) للشاعر العربي المعاصر (وليد صراف).

المبحث الأول: نبذة عن حياته وأعماله الأدبية.

المبحث الثاني: دراسة الجمل في مسرحية (قصة حب).

الفصل الخامس: دراسة تطبيقية في مسرحية (الرجل الحديدي) (للشاعر الانكليزي المعاصر (تيد هيوز).

المبحث الأول: حياته وأعماله الأدبية.

المبحث الثاني: دراسة الجمل في مسرحية (الرجل الحديدي).

الفصل السادس: أوجه التشابه والاختلاف في تراكيب الجمل.

المبحث الأول: أوجه التشابه.

المبحث الثاني: أوجه الاختلاف.

الدراسات السابقة:

لم أجد- في حدود علمي بحثاً مطابقَاَ لهذا البحث سوى بحث واحد بعنوان (بناء الجملة بين اللغة العربية واللغة الكردية، دراسة تقابلية) ، رسالة ماجستير للطالب (أحمد محمد سليم)، وتتكون هذه الرسالة من تمهيد وأربعة فصول وخاتمة.

الطالب

رزكار قادرعبد الرحمن

ÖZET

Bu araştırmanın konusu hem Arap hem de İngiliz dilindeki cümleleri karşılaştırmak ve çağdas bir oyunun karşılaştırmalı bir çalışması olacaktır. Bu çalışma Arap ve İngiliz dilindeki cümleleri yapı ve öğeleri bakımından açıklayan dilbilimsel bir araştırmasıdır. Ayni zamanda eksiltili, birleşik ve devrik cümle yapılarına ışık tutacaktır. Bu araştırma özet, giriş, önsöz ve sonuç bölümlerinden oluşmasının yanısıra Kuran, Ayet ve kaynakların ulamalarını içermektedir. İlgili araştırmanın yürütülme nedenini açıklayan giriş bölümü arastırmanın önemini ve programını icermektedir. Ayni zamanda giriş bölümü arastirmada kullanılan en önemli kaynakları belirtmektedir. Bu bölüm Arap ve İngiliz dilbilimleri tarafından yapılan cümle tahlil ve anlamlari gibi araştırmaları içermektedir. Birinci bölümde ilgili araştırmada Arapça da cümle yapısını açıklar ayni zamanda durum cümleleri ve ögelerini; şart cümlesi, emir kipi ve diğer cümle yapılarına gönderme yapacaktır. İkinci bölüm çeşitli eksiltili, birleşik ve devrik cümle yapılarını göstermektedir., Üçüncü bölüm ise İngilizce cümle ve fiil çeşidine, cümle yapı, tür, sayılarını icerir. Dördüncü bölüm Iraklı şair Walid Saraf'ın hayatı edebi kişiliği ve aşk hikayesini tanımlayacaktir. Beşinci bölüm Ingiliz yazar Ted Hugges'in Iron Man adli oyununu, hayatını ve edebi çalışmalarını arastırır. Altıncı bölüm Arapça ve İngilizcenin benzerlik ve farklılıklarını içerir. Sonuç olarak, araştırmada yapılmış en önemli sonuçlar acıklanmaktadır.

Anahtar kelimeler: İsim cümlesi, Fiil Cümlesi, Basit, Tesisat, Karışık Karşılaştırmak, Fark, Benzetmek.

Abstrack

The title of the research is comparing and constructing sentences in both Arabic and English languages, and it is a comparative study of contemporary play. This is a linguistic research that identifies sentence structure and elements in English and Arabic languages. It also shed lights on anastrophe, addition and omission. This research consists of contraction, introduction, preface and conclusion; it also includes appendix of Quran verses and appendix of resources.The research contains an introduction which explains why this research is conducted, the importance and the plan of the research. The introduction also refers to the most important resources used in the research. It also includes the research preparations like sentence analysis and understanding by linguists in Arabic and English languages. In chapter one, the research explains how sentence is structured in Arabic, it also refers to statement sentence and its elements, conditional sentence, subjunctive mood, and other sentence structures. Chapter two shows the phenomena of different combinations of anastrophe, addition and omission.Chapter three includes sentence construction in English, and refers sentences structure in accordance to the types, numbers, sentence form and verb to be.
Chapter four describes "love story" of Iraqi poet; Walid Saraf and his life and literary works. Chapter five shows applied study of "Iron Man" play by British writer Ted Hughes, his life and literary works. Chapter six includes similarities and differences of Arabic and English languages. Finally, the research explains the most important conclusions which have been achieved in this study.

Keywords Consitiuation, Sentences, Nominnal, Simple, Actual, Compound, comparison, Similarities, Opposition.

الملخص باللغة العربية

عنوان البحث تركيب الجملة في اللغتين العربية والانكليزية دراسة مقارنة في نصوص مسرحية معاصرة، وهذا البحث اللغوي يُعرِّف تركيب وبناء الجملة وما تتألف منها في اللغتين العربية والإنكليزية، وظواهر تركيبة مختلفة كالتقديم والتأخير والزيادة والحذف في الجملة. واشتملت خطة البحث على ملخص ومقدمة والتمهيد وستة فصول وخاتمة، وفهرس الآيات القرأنية وفهارس المصادر والمراجع. يتناول البحث في المقدمة اسباب اختيار الموضوع وبيان اهميته والخطة التى اتبعت في الدراسة، وبيان اهم المصادر التى اعتمدت عليها في كتابة البحث وتناول البحث في التمهيد بيان مفهوم واقسام الجملة في اللغتين العربية والانكليزية لدى العلماء القدماء والمحدثين. ويحيط البحث في الفصل الأول تركيب الجملة في اللغة العربية و الجملة الخبرية واقسامها ، ثم الجملة الإنشائية والشرطية وتركيب الجملة بإعتبارات أخرى. وفي الفصل الثاني يتناول البحث ظواهر تركيبة مختلفة ابتداء من التقديم والتأخير حتى الحذف في التراكيب. وتعريف تركيب الجمل على حسب الأستخدام وتركيب الجمل على حسب عدد ونوع شبه الجملة. وفي الفصل الرابع يتناول البحث دراسة تطبيقية في مسرحية (قصة الحب) للشاعر والكاتب العراقي وليد الصراف وحياته واعماله الأدبية. وفي الفصل الخامس أيضا دراسة تطبيقية في مسرحية (الرجل الحديدي) (the Iron man) للشاعر والكاتب الانكليزي (TED HUGES) وحياته واعماله الأدبية. وفي الفصل السادس والأخير يتناول البحث أوجه والتشابة والاختلاف بين الجملة في اللغتين العربية و الانكليزية. واخيرا يتناول البحث في الخاتمة وبيان اهم النتائج التي تتطلع إليها هذه الدراسة.

الكليمات المفتاحية تركيب، الجملة ، الاسمية، الفعلية،البسيطة ، المركبة، التشابه، الإختلاف، المقارنة.

المختصرات

(Kısaltmalar)

د. ط: الكتاب من دون طبعة

د. س. ط: الكتاب بدون سنة الطبعة

د. ت: الكتاب من دون تاريخ النشر

د. ن: الكتاب من دون دار النشر

ط: الطبعة

ص: الصفحة

م: السنة الميلادية

هـ: السنة الهجرية

ت: سنة الوفاة

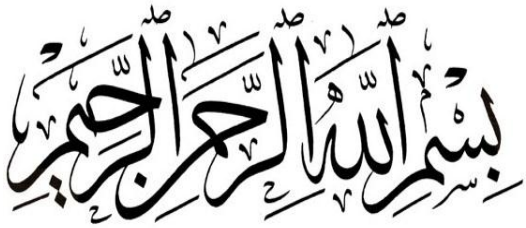

{....وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً}

صدق الله العظيم

التمهيد

مفهوم الجملة العربية و الانكليزية

بما أنّ موضوع البحث هو (تركيب الجملة)، فكان التمهيد ضرورياً لأن يخصص لدراسة: مفهوم الجملة العربية و الجملة الإنكليزية بإعتبار أنها شيئٌ اساسيٌ لدراسة (تركيب الجملة)؛ و ذلك على ما يلي:

أولاً: مفهوم الجملة في اللغة العربية:

لابد قبل أن أبدا بتعريف الجملة، أن أشير الى قسم من المصطلحات التي يذكرها بعض النحويين في بداية كلامهم عن الجملة، وهي:

أ-الكلمة: يعرفها النحويين فيقولون: "إنّ الكلمة هي قول مفرد[١]، أو هي اللفظ الموضوع لمعنىً مفرد"[٢]. أي ليس مركباً. نحو (مهندس، هذه كلمة، لأنها قولٌ مفرد، ليس مركباً وأ مّا يقول: محمدٌ مهندسُ ماهرٌ. فهي جملة تؤلّفُ تركيباً و ليست قولاً مفرداً.

و قد تطلق الكلمة ويراد بها الكلام على سبيل المجاز المرسل، من باب تسمية الشيء باسم جزئه، قال تعالى {**وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَ**}[٣]، أي لاإله إلاّ الله.

ب- الكلام: هو اللفظ المركب المفيد بالوضع:

المراد (باللفظ) هو النطق باللسان، و (المركب)، أي: يتركب من كلمتين فاكثر ولو تقديراً، نحو فإذا قلت: (هل) هذا لفظ لكنه ليس مركب، فلا يسمى كلاماً عند النحويين، لابدّ أن يتركب من كلمتين فاكثر تحقيقاً أو تقديراً. تحقيقاُ إذا قلت: (قام زيدٌ). هذا مركبٌ من كلمين (قام) و (زيدٌ).

وتقديراً إذا قلت: (قم) هذا لم يتركب من كلمتين تحقيقاً و لكن تقديراً، هذا لفظُ مركبٌ وسمي كلاماً. والمراد بالمفيد، فائدة يحسن السكون عليها.

ج- الكلِم: فهو اسم جنس جمعي أو اسم جمع.

اسم الجنس الجمعي: هو الذي يُفرِّق بينَه وبين مفرده بالتاء أو الياء، مثل شجرة و شجر، و بالياء مثل رومي و روم.

---

[١] عبد الله جمال الدين أبو محمد، ابن هشام الأنصاري، **شرح شذور الذهب**، دار الطلائع،ط٢,٢٠٠٤ قاهرة، ص ٣١.

[٢] عبد الله بن عقيل العقيلى الهمداني، **شرح الفية ابن مالك**، المكتبة التجارية الكبرى،ط٢، ٢٠٠٨ قاهرة، ١٥/١

[٣] سورة التوبة: الآية ٤٠.

والكلم ينقسم الى ثلاثة أقسام (اسم و فعل و حرف)[١].

د- القول:

هو اللفظ الدال على معنى، و هو يعم الكلام ، و الكلم ، و الكلمة ، فكل ذلك قول[٢].

كما ذكر إبن مالك رحمه الله: أن القول يعم الجميع، أي الكلام والكلم و الكلمة[٣].

ه- اللفظ:

هو الصوت الذي يشمل الكلام و الكلمة و الكلم، سواءاً دلّ على معنى كـ (عمرو)) أم لم يدل على معنىً كـ (ويز)[٤].

تعريف الجملة لغةً و اصطلاحاً.

لغةً: ورد في لسان العرب [٨]: (الجملة واحدة الجمل، والجمل جماعة الشيء، وأجمل الشي، جمعه عن تفرقه، وأجمل له الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب و غيره ،يقال أجملتُ له الكلام و الحساب كذلك، قال تعالى: **(لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً)**، وقد أجملته إذا رددته الى الجملة. وردت في كتاب العين [٩]. (والجملة: جماعة كلّ شيء بكماله من الحساب و غيره). و أجملتُ له الحساب و الكلام من الجملة.

و حساب الجمّل: ما قطِع على حروفِ أبي جادٍ. والجُمّل: القلس الغليظ:

و قد ورد أيضاً في معجم المنجد في اللغة و الأعلام [١٠] (الجملة، جُمل: جماعة الشيء، ما تركب من مسندٍ و مسند إليه، وهي إما اسمية، نحو (الخيرُ عميمٌ) أو فعلية نحو: (عممّ الخيرُ). الجُمل: الجماعة من الناس. الجُمل و الجُمّل، والجُمالة: الحبل الغليظ قيل له ذلك لأنّ قوى كثيرة، جُمعت فأُجْمِلت جُملة.

مفهوم الجملة اصطلاحا:

تجب الإشارة الى أن الجملة كانت مصطلحاً ذا جدل واسع منذ البدايات – عند النحاة: فنرى اختلاف أقوال النحاة بين الجملة و الكلام، ذهب قسم من النحاة الى أن الجملة و الكلام هما مصطلحان لشيء واحد، فالكلام هو الجملة و الجملة هي الكلام، و بعضهم ذهب الى أنه توجد

---

[١] محمد صالح العثيمين، **شرح الأجرومية**، مكتبة الرشد،ط٦، ٢٠١٢ رياض، ص١٠ ، ١١.

[٢] عبد الله جمال الدين أبي محمد ابن هشام الأنصاري، **شرح قطر الندى**، شرح و تعليق، محمد عبدالمنعم الخفاجي، مكتبة الإيمان، ص/.

[٦] عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني، **شرح ابن عقيل**، مكتبة التجارية الكبرى، ط١٢، ١٩٦٥، ج١/١٤

[٧] عبدالله جمال الدين أبي محمد ابن هشام ألأنصاري، **قطر الندى**. ص٥.

[٨] جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧.

[٩] الخليل بن أحمدأبي عبدالرحمن الفراهيدي، كتاب العين ، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٩٨٨، ج ٦ / ١٤٣.

[١٠] لويس معلوف، **المنجد في اللغة و الأعلام**، دارالمشرق، بيروت ، ط٢٤، ١٩٨٦، ص١٠٢.

الفرق بين المصطلحين، فالجملة أعمُّ من الكلام، و ذهب آخرون عكس هذا المذهب، فالكلام عندهم أعم من الجملة. و سيبويه أول من قام بإيضاح ذلك المفهوم في كتابه ((الكتاب))؛ فذكر الجملة صراحة و لكنه ذكرها تحت مصطلح آخر، يقول الدكتور محمود نحلة: ((ثم ترد)) أي الجملة، في كتاب السيبويه مصطلحاً، و إنّما وردت في عدة مواضع منه بمعناها اللغوي)) [١١] يقول سيبويه: ((هذا باب المسند و المسند إليه و هي ما لايغنى واحد منهما عن الآخر، ولايجد المتكلم منه بدا)) [١٢].

فقد وضح لنا سيبويه في كتابه (سيبويه الكتاب) إن المسند و المسند إليه متلازمان لشيء واحد، أي تحصل الفائدة، فإنه من المصطلح النحوي، إذا وجد الفعل لابد أنه من فاعل، و لايوجد فاعل إلاّ مسبوقا بفعل، و لامبتدأ إلاّ يفتقر الى خبر، و إذا كان هناك خبر فلا بد من وجود مبتدأ، كما أن قوله ((مما لايغنى واحد منهما عن الآخر من دلالة واضحة أنه يريد بذلك الجملة، ثم بين. من خلال أمثلته التي مثل بها، أنها قسمان: إسمية و فعلية، فيقول: ((من ذلك الإسم المبتدأ و المبني عليه، وهو قولك: زيدٌ أخوك، و هذا أخوك، ومثل ذلك: يذهب زيدُ)) [١٣]. فذكر مثالين للجملة الإسمية والفعلية.

وكذلك الفرّاء: ممن تبع سيبويه في هذا القول، إذ يـرى أنّ الجملة تحت مصطلح الكلام، حيث يقول في كتابة المعــاني القرآن: (و قد وقع الفعل في أول الكلام، و هو ما نطلق عليه الآن الجملة الفعلية) [١٤].

و أول من استعمل كلمة (إسمية) مصطلحاً المبرد حيث يقول: (إنّما كانَ الفاعلُ رفعا، لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليه، وتجب بها الفائدة للمخاطب)[١٥]، و قد تحدث المبّرد عن الجملة في باب الفاعل مخالفاً سيبويه الذي تحدث عنها في باب المبتدأ مع أنّه أخذ تعريف هذا الباب من سيبويه، قال المبرد: (هذا باب المسند والمسند إليه، و هما لايستغنى كل واحد من صاحبه)[١٦].

وقال سيبويه: (هذا باب المسند و المسند إليه، وهما ما لايغنى واحد منهما عن الآخر)[١٧].

---

[١١] محمود أحمد نحلة، **مدخل الى دراسة الجملة العربية**، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت،د، ت، ط.

[١٢] عمرو بن عثمان بن قنبر،سيبويه **الكتاب**: تحقيق، عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط٤،٢٠٠٤ قاهرة، ج٢٣/١.

[١٣] عمر بن عثمان بن قنبر،المصدرنفسه ، ج ١ /٢٣.

[١٤] يحيى بن زياد بن عبدالله ا لفرَاء، **معاني القرآن**، دار المصرية، ط٢، ٢٠١٠،قاهرة ص١٠.

[١٥] محمد بن يزيد المبرَد، **المقتضب**، المجلس الاعلى للمنشورات الإسلامية، ج١، ط٣، ١٩٩٤، قاهرة ص٨.

[١٦] المبرَد، المصدرنفسه، ص: ١٢، ١٢٦.

[١٧] سيبويه، المصدرنفسه، ص ٤، ١٢٦.

و ابن السرّاج أول من استخدم مصطلح الجملة المفيدة، قال: ((والجمل المفيدة على ضربين: إمّا فعل وفاعل، و إمّا مبتدأ و خبر))[١٨]، و أمّا الزجاجي فذكر (الجملة) في سبعة مواضع في كتابه (الجمل في النحو) ولم يتطرق لها بتعريف، مرّةً في باب المبتدأ، حيث يقول: ((واعلم أنّ الاسم المبتدأ يخبر عنه بأحد أربعة أشياء... أو الجملة نحو قولك: زيدٌ أبوه قائمُ، ترفع زيداً بالإبتداء، وأبوه مبتدأ ثاني، وقائم خبر، والجملة من (أبوه قائمٌ) خبر الأول، و مثل ذلك: محمدٌ غلامُهُ سائرٌ، و ما أشبهه من الجمل)[١٩].

و مرّتين في باب الأفعال الناقصة التي سماها الزجاجي الحروف التي تنصب الأسماء و ترفع الأخبار، حيث يقول: (ولا تؤثرُ هذه الحروف في الجمل).

ثم قال: (كان زيدُ أبوه منطلق، فـ (زيد) اسم كان، و (أبوه) رفع بالابتداء و (منطلق) خبره، والجملة خبر كان، ومرّةً في خبر الحروف الناسخة، ومرّة في ثنايا الحديث عن اللام الداخلة على خبر إنّ، و مرّةً في باب حكاية الجمل[٢٠].

و من النحاة القدامى المناوي ممن ذهب إلى أنّ الجملة أعمّ من الكلام، فقال: (الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت أحدهما الى أخرى، سواء أفاد نحو: زيدٌ قائم أو لا نحو: إن تكرمني، فإنه جملة لا تفيد إلّا بعد مجيء جوابه، فالجملة أعمُّ من الكلام مطلقاً).

و أما ابن جني الذي عاش في نهاية القرن الرابع الهجري، فأول من استخدم مصطلح الجملة ،وقام بتعريف الجملة تعريفاً محدوداً في عصره، حيث يقول في كتاب الخصائص: (و أما الكلام، فكل لفظ مستقل بنفسه مفيدٌ لمعناه، و هو الذي يسميه النحويون الجمل)[٢١].

و كذلك الزمخشري من هؤلاء الذين لا يُفرِّقُ بين الجملة و الكلام حيث يقولُ: (الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما الى أخرى، و ذلك لا يتأتى الاّ من اسمين كقولك: زيدٌ اخوك، أو من فعل و إسم، نحو ذهب زيدٌ، و يسمى جملةً)[٢٢].

وممن يفَرَق بين المصطلحين الجملة و الكلام، ابن هشام الأنصاري، حيث يقول: (الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد: ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه)[٢٣]. و الجملة

---

[١٨] محمد بن أبي بكرإبن سرَاج، **الأصول في النحو**، مؤسسة الرسالة ، م١، ط٤، ٢٠١٠، بيروت، ص٦٤٠.

[١٩] عب دالرحمن بن اسحاق ا لزجاجي، الجمل في النحو، دار الأمل، ط١، ١٩٨١، عمان، ٦٤/١.

[٢٠] الزجاجي، المصدرنفسه، ١/ ٦٤.

[٢١] عثمان أبوالفتح ابن الجني، **الخصائص**، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، ط٣، ١٩٨٩، ص: ١٠، ١٧.

[٢٢] جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، **الهمع الهوامع**، دار البحوث العلمية، الكويت، ج١، ط١، ١٩٤٠، ص١٢.

[٢٣] عبد الله جمال الدين أبي محمد ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تعليق: مازن المبارك، ط١، ١٩٧٦،دار الفكر، بيروت، ص: ٤٥.

(عبارة عن الفعل و فاعله، والمبتدأ والخبر، فهما ليس مترادفين كما توهَم كثير من الناس، وهو ظاهر قول صاحب المفصل، والصواب أنّهما اعمُّ منه إذ شرط الكلام بخلافهما).

والسيوطي أيضاً على رأي مثل ما كانَ عليه ابن هشام الأنصاري حيث يقول: (والصواب أنّها أعمُّ منه)[٢٤].

و من خلال تعريفات النحاة لكل من الجملة، والكلام، والعلاقة بينهما، أستطيع أن أوجد عدة إتجاهات يمكن تلخيصها في الآتي:

الأول: منهم من لا يفرق بين المصطلحين، و يرى أن مصطلح الجملة والكلام متردفان، و يدلان على شيء واحد. الكلام هو الجملة والجملة هي الكلام

من هؤلاء: الفرّاء، و أبو علي الفارسي، عبد القاهر الجرجاني، وإبن الجني.

الثاني: منهم من يفَرَق بين المصطلحين، فيجعل بينهما عمومًاً ،و خصوصاً. من هؤلاء الرضي الآستراباذي، و إبن هشام الأنصاري، والجرجاني.

الثالث: من النحويين من لم يربط بين المصطلحين و اكتفى بمصطلح الجملة ،أو بمصطلح الكلام، أو عبر بمصطلح آخر. فممن أطلق مصطلح الجملة فقط، المبرّد، ومن أكتفى بمصطلح الكلام الشلوبين، و سيبويه.

مفهوم الجملة عند العلماء المحدثين:

وكذلك النحاة المحدثين ليسوا على رأي موحد لمصطلح الجملة، وغير متفقين على مصطلح واحد، فنرى الاختلاف بينهم على عدم إتفاقهم على مفهوم الجملة، لذلك بعضهم يشترط الإفادة، و آخر يشترط التركيب، وثالث يشترط الاثنين معاً الإفادة والتركيب. وللمحدثين إتجاهات واضحة، فمنهم ساروا على نهج القدماء، ومنهم ساروا على نهج من يتبع نحاة المدارس الغربية.

ومن النحاة الذين ساروا على نهج النحاة القدماء إبراهيم أنيس الذي يعرّف الجملة بقوله: (إنّ الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرٍ من الكلام، يفيد السامع معنىً مستقلاً بنفسه، سواءً تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، فإذا يسأل القاضي أحد المتهمين قائلاً (من كان معك وقت إرتكاب الجريمة) فأجاب: (زيد) فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة)[٢٥].

ويعرّف الدكتور مهدي المخزومي تعريفاً قريباً من ذلك فيقول: (والجملة في أقصر صورها أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنىً مستقلاً بنفسه، وليس لازماً أن تحتوي على العناصر

---

[٢٤] محمد بن علي بن محمد الشريف الجرجاني، **التعريفات**، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٨٦، بيروت، ص ١١٠.

[٢٥] ابراهيم انيس، **من أسرار العربية** ، مكتبة الأنجلو ، ط٦، ١٩٧٨، قاهرة، ص٢٧٦.

المطلوبة كلها، و قد تخلو الجملة من المسند إليه لفظاً أو من المسند، لوضوحه و سهولة تقديره كخلوها من المسند إليه في نحو قول المستعلي: (الهلال و الله) ،و من المسند في نحو قولك: (خرجت فإذا السبعُ) أو نحو قولك: (زيدٌ) في جواب من قال لك؟ [٢٦].

فيرى عباس حسن تطابق الجملة والكلام في دلالة كل منهما على المركب الاسنادي المفيد يقول: (الكلام و الجملة هو ما تركب من كلمتين، أو أكثر وله معنى مفيد مستقل) مثل: أقبل ضيف. فلا بد من أمرين معاً. هما: (التركيب) و (الإفادة المستقلة) فلو قلنا: أقبل، فقط أو فاز فقط، لم يكن هكذا كلاماً، لأنه غير مركب، ولو قلنا صباحاً أو فاز في يوم الخميس، لم يكن كلاماً أيضاً: لأنه على رغم تركيبه غير مفيد، فائدة يكتفي بها المتكلم أو السامع)[٢٧]. أما الدكتور ابراهيم السامرائي؛ فإنه يرى أن الجملة عبارة عن قضية إسنادية: فالإسناد اللغوي، هو الذي يربط بين طرفي الجملة فهو يقول: و لن نخرج في بحثنا في مسالة الجملة عن الإسناد، فالجملة كيفما كانت اسمية أو فعلية قضية إسناديةُ فالإسناد اللغوي علاقة وإرتباط من الطرفين، موضوع و محمول، أو مسند و مسند إليه، ولا بأس أن استعير هذه المصطلحات الفلسفية و هي المصطلحات التي أخذها العرب متأثرين بالقضية المنطقية عند الإغريق. والفعل و الفاعل في الجملة الفعلية العربية، والمبتدأ والخبر في الجملة الإسمية لا يخرج من طرفي الإسناد)[٢٨].

أمّا الدكتور عبده الراجحي فإنه عند تعريفه للجملة أشترط في ذلك تحقيق شيئين أن تحصل فيها فائدة، و أن تكون مستقلة لا تفتقر الى غيرها، فقال: (والجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر و له معنى مفيد مستقل)[٢٩].

و أمّا الدكتور عبد الرحمن أيوب من النحاة المحدثين الذين يتبعون المدارس الغربية، و هو يتحدث عن منهج النحاة القدماء في دراسة اللغة، حيث يقول: (وقد أختارت المدرسة النحوية العربية ،أن تبدأ بالجزء و تنتهي بالكل)[٣٠].

و يقول موضحاً وجهة نظر اللغويين المحدثين في دراسة النحو (الكلام اذاً أعمّ من الجملة بهذا الاعتبار، مما هو قريب من رأي علماء اللغة المحدثين، ولكن هؤلاء الآخرين قد فرّقوا بين

---

[٢٦] المهدي المخزومي، **في النحو العربي نقد وتوجيه**، دار الرائد العربي ، ط٢، ١٩٨٦، بيروت، ص٢٣.

[٢٧] عباس حسن، النحو الوافي، مكتبة المحمدي، ط١، ٢٠٠٧، بيروت، ١/ ١٥.

[٢٨] فاضل صالح ابراهيم السامرائي، **الفعل زمانه و أبنيته**، مؤسسة الرسالة ، ط٣، ١٩٨٣،بيروت،ص١، ٢، ٣، ٤.

[٢٩] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، **دار المعرفة الجامعية**، ط٢، ١٩٩٨، الأسكندرية، ص ٧٧.

[٣٠] عبد الرحمن محمد ايوب، **دراسة نقدية في النحو العربي**، مؤسسة الصباح،د ط الكويت ، ص ١٢٧

الجملة بإعتبارها أمراً واقعياً، وبين الكلمة بإعتبارها نموذجاً يصاغ على قياس منه عديد من الجمل الواقعية)[٣١].

[٣١] عبد الرحمن محمد أيوب ،المصدرنفسه، ص١٢٧.

الفصل الأول تركيب الجملة في اللغة العربية

قبل أن نتحدث أو نذكر تركيب الجملة لا بد أن نذكر أقوال العلماء قديماً و حديثا عن الأقسام التي تتالف منها الجملة.

إن الجملة بإعتبار بدايتها عند النحويين نوعان: الجملة الإسمية و الجملة الفعلية. فإسناد الاسم للاسم ينشأ عنه جملة اسمية، وإسناد الفعل للفاعل ينشأ عنه جملة فعلية، نحو محمدٌ مجتهدٌ، و جاء زيدٌ. وهذا التقسيم لم يتفق عليه جميع النحاة، فالزمخشري يرى أن الجملة على أربعة أضرب، حيث يقـــول: (والجملة على أربعة أضرب؛ فعلية و اسمية و ظرفية و شرطية)[٣٢]. و لكن قسمها ابن هشام الى ثلاثة اقسام، اسمية، و فعلية، و ظرفية ، و تبعه الأخفش و الكوفيون.

أما تقسيم العلماء المحدثين، فيرى الدكتور محمد رزق شعير أن الجملة في اللغة العربية تنقسم الى قسمين حيث يقول: (نحن نميل الى التقسيم الشائع الذي سار عليه جمهور النحاة[٣٣] وهوالقائل: (الجملة في لغة العرب قسمان اسمية و فعلية)[٣٤]. ويرى الدكتور محمود حسين مغالسة: (الجملة كلام يتركب من كلمتين أو أكثر و يفيد معنىً، وهي نوعان: جملة فعلية و جملة اسمية)[٣٥]. وذهب الدكتور فاضل السامرائي إلى إن الجملة تتألف من ركنين أساسين هما المسند و المسند إليه وهي عمدة الكلام، و لا تتألف من غير ذلك[٣٦]. وتبعهم الدكتور أيمن عبد الغني، حيث يقول: (فالكلام عند النحاة: هو كل تركب من كلمتين أو أكثر، وأفاد معنىً تاماً كالجملة المفيدة، و تنقسم إلى قسمين، الجملة الفعلية ، و الجملة الاسمية)[٣٧].

ويرى الدكتور أيمن أمين مغالسة ؛ أن الجملة من حيث التركيب تنقسم إلى قسمين: بسيطة، و مركبة.

الجملة البسيطة: هي الجملة التي تدور حول حدث واحد أو جزء واحد: نحو الأنوار باهرةً.

والجملة المركبة: ما كانت تشتمل في ثناياها على أكثر من جملة، أو أكثر من فكرة، نحو: قوله تعالى: **{وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ}** ففي هذه الآية ثلاث جمل تؤدي معاً معنىً مكتملا:

الأولى: (قيل) و هي الجملة الأصلية ،مكونة من فعل و نائب فاعل.

الثانية: (ياأرضُ) و هي جملة النداء.

---

[٣٢] عثمان بن عمر بن ابي بكر الزمخشري، **المفصل**، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠١١، بيروت، ص ١٢١

[٣٣] محمد رزق شعير، **الجملة المحتملة للاسمية و الفعلية**، مكتبة جزيرة الورد، د ط ت، المنصورة، ص ٥١.

[٣٤] شوقي ضيف، **تجديد النحو**، دار المعارف، ط٣، ١٩٩٨، القاهرة، ص/ ٢٤١.

[٣٥] محمود حسين المغالسة، **النحو الشافي**، مؤسسة الرسالة، ط٣، ٢٠١٤، بيروت، ص١٢٧.

[٣٦] فاضل محمد صالح إبراهيم السامرَائي، **الجملة العربية تأليفها و أقسامها**، دار الفكر، ط٣، ٢٠٠٩، بيروت ، ص١٣.

[٣٧] أيمن أمين عبد الغني، **النحو الكافي**، دار الكتاب العلمية، ط٣، ٢٠٠٩، بيروت، ص ٢٥.

الثالثة: (ابلعي ماءك) و هي جملة الأمر مبنية من فعل و فاعل و مفعول به.

ومن حيث التكوين تتكون من ثلاثة أشياء:

المسند و المسند إليه ، الفضلة ، الأداة.

أمَا المسند والمسند اليه؛ فهما الركنان الأساسيان في الجملة سواءٌ أكانَت الجملة اسمية أم فعلية، ويجب أن يتوافرَا في الجملة.

وأمَا الفضلة: فهي ما كانَ غير المسند والمسند إليه و غير الأداة، و يسمى الفضلة؛ لأنه يمكن أن لا يأتي في الجملة أي يمكن الاستغناء عنه عند النحاة ؛لأنه ليس ركناَ أساسياَ ، ولكن ذلك لايعني أنه لايؤدي معنى ، أو زائد فهو يتمم المعنى ويزيد الفكرة وضوحاَ وكلّ المنصوبات تقريباَ فضلة كالمفعول به والحال والتميز والمثنى والتوابع والمفاعيل جميعاً: المفعول المطلق ، والمفعول لاجله ، والمفعول فيه ، والمفعول معه بالاضافة الى المفعول به.

ـ والأداة: وهي كلمة تقع بين أجزاء الكلام و قبلها و تربطه ،كأدوات الشرط ، و الاستفهام، والتمني ، و نواصب المضارع، و جوازمه ، و حروف الجر و العطف[٣٨]. والأداة إذا كانت اسماً كان لها موقع من الاعراب كاسم الاستفهام نحو: من عندك ؟

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عندك: شبه جملة في محل رفع خبر المتدأ.

[٣٨] ينظر: **مدخل إلى النحو العربي**، أسامة اختيار، مصطفى قرقز، ص٣٨، ٤٠؛ النحو الشافي، أيمن أمين المغالسة، ص٢١، ٢٢.

المبحث الأول: الجملة الخبرية:

الخبر في اللغة: النبأ و جمعه أخبار وأخابير، إذا عرفته على حقيقته[٣٩].

والخبر اصطلاحاً: فهو ما يحتملُ الصدق والكذب لذاته، حيث ينظر في احتمال الصدق والكذب الى الكلام نفسه لا الى قائله، نحو قولنا: جاء زيدٌ، فهذه الجملة أفادت نسبة المجيء الى زيد، والحكم به عليه، فإن وافق ذلك الواقع – كانَ الخبرُ صادقاً، و وصف الكلام بالصدق، وإن خالفه كان الخبر كاذباً، و وصف الكلام بالكذبِ[٤٠].

ومن الأخبار ما لايحتمل إلا الصدق فقط، و منها ما لايحتملَ إلا الكذب فقط، و لكن ليس لذات الكلام من حيث هو كلام خبري، و إنّما باعتبار أسباب خارجة عن نطاق الجملة، تؤيد صدقه أو كذبه، فأخبار القرآن لا تحتملَ ُ إلاّ الصدق؛ لأنّها عن الله سبحانه و تعالى، وأخبار البديهيات المألوفة كقولنا: النارُ محرقةٌ، وأمّا قولنا: الخمسةُ أقل من الثلاثة أو نحو ذلك فمقطوع بكذبها، لأن الواقع يكذب هذا الكلام ويبطله.

ويؤدي الخبر أحد غرضين؛ أولهما: إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إذا كان جاهلاً له، ويمسى هذا النوع (فائدة الخبر) و ثانيهما: إفادة المخاطب أنّ المتكلم عالم أيضاً بأنَه يعلمُ الخبر، و يسمى هذا النوع (لازم الفائدة) لأنه يلزم في كل خبر أن يكون المخبر به عنده علم إن ظنّ به[٤١].

و ينبغي على صاحب الخبر أن ياخذ في اعتباره حالة المخاطب عند إلقاء الخبر، فالمخاطب بالنسبة لحكم الخبر و مضمونه له ثلاث حالات هي: أن يكون خالي الذهن من الحكم، و في هذه الحالة يلقي اليه الخبر خالياً من أدوات التوكيد و يمسى خبراً ابتدائياً، وان يكون متردداً في الحكم، فينبغي الوصول إلى اليقين في معرفته لذلك يحسن توكيده له، ويسمى خبراً طلبياً، أو يكون المخاطب منكراً للحكم ؛لذلك يجب أن يؤكد له الخبر بمؤكد أو أكثر حسب درجة إنكاره قوةً أو ضعفاً، و يسمى خبراً إنكارياً، ولا يفتقر الغرض من الخبر على (فائدة الخبر)، و(لازم الفائدة)، فقد يلقى لأغراض بلاغية أخرى تفهم من السياق، و قرائن الأحوال كإظهار الضعف،

---

[٣٩] جمال الدين ابن منظور. **لسان العرب**، ط٦، دارالصادر،١٩٩٧، بيروت، ٢٢٧/٤.

[٤٠] ابراهيم بن طه أحمد الجملي، و نجلاء ست عبد اللطيف كامل كردي، **الجنى الداني في علم المعاني**، ، ط ١، ٢٠٠٤، مكتبة المتنبي، الدمام، السعودية، ص٢٧

[٤١] أحمد إبراهيم مصطفى الهاشمي، **جواهر البلاغة**، تحقيق التونجي، ، بيروت، ط٤،ى ٢٠٠٨، مؤسسة المعارف، ص٦٤.

والإسترحام، والإستعطاف، وإظهار التحسر على شيء محبوب، والمرح، والفخر والحث على السعي[٤٢].

[٤٢] الهاشمي المصدرنفسه، ص٦٤.

المطلب الأول: الجملة الإسمية الأساسية:

الجملة الإسمية عند النحويين الأوائل، هي التي تتكون من المسند والمسند إليه، والذي قد ياتي اسماً أو فعلاً، إذا كانَ المسند اسماً، فالأكثر أن يكون وصفاً، نحو: زيدٌ قائمٌ، والحقُ منتصِرٌ.[٤٣].والإسناد هو الرابط المعنويّ الذي يربط طرفي الجملة الاسمية،وهما المسند والمسند إليه، وقد أدرك النحويون الأوائل أهمية هذا النظام اللغوي، فيرى سيبويه أن المسند والمسند إليه مما لايستغني واحد عن الآخر، و لايجد المتكلمُ منه بدا[٤٤].

فمن ذلك إسناد المبتدأ، والمبني عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك، و هذا أخوك، و مثل ذلك قولك: يذهبُ زيدٌ، فلا بد للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الأول بدّا من الآخر في الإبتداء)[٤٥]. و يرى سيبويه أن لابدّ للاسم الأول (المبتدأ)، والثاني (الخبر).

و ذكر المبرّد وابن السراج أهيمة الترابط بين طرفي الجملة الإسمية، فذكر أن المبتدا و الخبر متلازمان، إذ يقول المبرَد (ما لا يستغني كل واحد عن صاحبه)[٤٦].

وأوضح ابن السراج أيضاً ضرورة كل من الطرفين المسند والمسند اليه، إذ ذكر أن المبتدأ لا يكون كلاماً تاماً إلاّ بخبره[٤٧].

و أما من ناحية الجانب التركيبي الإسنادي ، فيجب أن يسند إلى المبتدأ شيء و ذلك يجعل (أولاً لثانٍ ويكون الثاني خبراً عن الآول، و مسنداً اليه[٤٨]، فيصير الخبر (كل ما أسندته الى المبتدأ أو حدّثت به عنه)[٤٩]، فيكون خبر المبتدأ هو الإبتداء في المعنى)[٥٠].

لذلك يمكن القول إن الجملة الإسمية في نظر النحاة العرب قديماً و حديثاً هي لابد من وجود الاسناد بطرفيه، و طرفا الجملة الاسمية هما (المبتدأ والخبر) ،فلا بدّ من وجودهما، و لايمكن اعتبار أحدهما جملة مستقلة، مع إفادته معنى يحسن السكوت عليه.

ويجب أن يبتدئ الجملة الاسمية باسم- إن حقيقة وإن تقديراً – يسمى المبتدأ، يذكر المبتدأ ليبنى عليه معنى يراد به الإخبار أو الإستخبار من المتحدث للمستمع، هذا المعنى الذي يتم دلالة الجملة، ويسمى الخبر- وكل من المبتدأ والخبر مرفوعٌ [٥١].

---

[٤٣] المبرَد، **المقتضب**، ص ١٢٦.
[٤٤] سيبويه، **الكتاب**، ٢٣/١.
[٤٥] سيبويه ، المصدر نفسه، ص٢٣
[٤٦] المبرد، ال**مقتضب**، ٤/ ١٢١.
[٤٧] ابن سراج البغدادي، **الأصول في النحو**، ١/ ١٥٨.
[٤٨] عثمان أبو الفتح ابن جني، **اللمع في العربية**، تحقيق، حامد المؤمن، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٥، ج١ ٢٧/
[٤٩] ابن الجني، المصدر نفسه، ١/ ٢٨٦.
[٥٠] المبرد، المقتضب،٤/ ١٢٧.

أولاً: المبتدأ:

فهو كل اسم عرّيته من العوامل اللفظية لفظاً و تقديراً، فقولنا احترازاً[٥٢]، لأن العوامل تنقسم إلى قسمين:عامل لفظي ،وعامل معنوي، فأمّا العامل اللفظي مثل كانَ و أخواتها، وإن و أخواتها، و ظنّ وأخواتها، وقولنا: تقديراً، احترازاً من تقدير الفعل في قوله تعالى: (إذا السماء انشقت) و ما أشبه ذلك، وأمّا العامل المعنوي فلم يأتِ إلاّ في موضعين عند سيبويه وأكثر البصريين، هذا أحدهما و هو الابتداء، والثاني وقوع الفعل المضارع موقع الاسم في نحو: مررت برجل يكتب، فارتفع(يكتب) لوقوعه موقع (كاتب) ، وأضاف أبوالحسن الأخفش موضعاً ثالثاً؛ وهو عامل الصفة، فذهب إلى أن الاسم يرتفع لكونه صفة لرفع، و ينتصب لكونه صفة لمنصوب، و ينجرّ لكونه صفة بالمجرور، و كونه صفة من هذه الأحوال معنىً يعرف بالقلب ليس للفظ حظ، وسيبوبه وأكثر البصريين يذهبون إلى أنّ العامل في الصفة هو العامل في الموصوف.

وإذا نتطرق إلى قول العلماء خاصةً البصريين و الكوفيين حول عوامل الرفع في المبتدأ نجد اختلافاً كثيراَ بينهم، لذلك السبب استدل بقول الشيخ كمال الدين أبو بركات الأنباري في كتابه (أسرار العربية) حيث يقول: (خصص المبتدأ بالرفع دون غيره لثلاثة أوجه)[٥٣]:

١ـ أن المبتدأ وقع في أقوى أحواله و هو الابتداء، فأعطي أقوى الحركات ، و هو الرفع.

٢ـ أنّ المبتدأ أولّ، و الرفع أول، فأعطي الأول الأول.

٣ـ أنّ المبتدأ مخبِّر عنه كما أن الفاعل مخبَّر عنه، و الفاعل مرفوعٌ ،فكذلك ما أشبه[٥٤].

وقد عرّفه ابن جني بقوله: (إنّ المبتدا كلُ اسمٍ ابتدأته، و عرّيته من العوامل اللفظية، و عرفته لها، و جعلته أولاً لثانٍ، ومسندٌ اليه، و هو مرفوع بالابتداء)[٥٥].

وموقعه أوّل الجملة الاسمية، وآخرها لفظاً و رتبةً، و حكمه الرفع وعرّفه ابن هشام الأنصاري[٥٦]و هو: (المجرّد عن العوامل اللفظية، مخبراً عنه، أو وصفاً رافعاً لمكتفى به، فالأول كـ (زيدٌ قائمٌ) و قوله تعالى {**وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ**} ،و {**هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ**}، والثاني شرطه نفيٌ أو استفهام: نحو، (أنتم الزيدان) و (ما مضروب العُمران).

---

(٥١) محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة الاسمية، دارغريب ، ،ط٢ ،٢٠٠٣، قاهرة، ص٢٩٦.

(٥٢) ايمن أمين عبد الغني، النحو الكافي.دار الكتب العلمية ،ط٣، بيروت ، ص١٥١.

(٥٢) كمال الدين أبو بركات الأنباري، اسرار العربية، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٥، بيروت ، ص ٢٣.

(٥٣) ابن الأنباري، المصدر نفسه ص٢٨.

(٥٤) ابن الأنباري، المصدرنفسه ، ص٢٨

(٥٥) ابن هشام الأنصاري، المغني اللبيب، ص: ٢٠٨

وعرّفه الشيخ محمد صالح العثيمين في شرح الآجرومية: (المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية ،و الخبر عنه هو الاسم المرفوع المسند إليه نحو قولك: زيدٌ قائمٌ، و الزيدان قائمان، و الزيدون قائمون، و المبتدأ قسمان: ظاهرٌ و مضمونٌ[٥٧].

و نستنتج من خلال التعريفات أنّ المبتدأ هو اسم مرفوع صريحٌ ،أو مصدر مؤول يأتي في بداية الكلام ، ويسمى مبتدأ ،اي مبتدأ به الكلام، المبتدأ به ياتي لتبني عليه كلاماً.

ثانياً: خبر المبتدأ:

هو الذي يتم به مع المبتدأ جملة مفيدة فائدة يحسن السكون عليها، و هو حكم على المبتدأ، يقول: اعلم أنّ خبر المبتدأ كلاماً تاماً و الذي يستفيده السامع و يصير التصديق و التكذيب...

و زاد الشيخ خالد عبد الله يقول: (هو الجزء الذي حصلت به أو متعلقة الفائدة التامة مع مبتدأ غير الوصف المذكور في قوله) أو وصف رافع لمكتفى به فخراج المبتدأ (فاعل الفعل) نحو زيد من قولك: قام زيدٌ فإنّه وإن حصلت به الفائدة ؛لكنّه ليس مع المبتدأ بل مع الفعل، ومثله، فاعل اسم فعل (هيهات العقيق) و خرج بقوله غير الوصف المذكور (فاعل الوصف) المذكور نحو: الزيدان من قولك: أقائمٌ الزيدان فإنّه و إن حصلت به الفائدة لكن ليس معه المبتدأ غير الوصف المذكور بل مع المبتدأ هو والوصف المذكور فلا يكون الزيدان خبراً ًبل فاعلاً سدّ مسد الخبر[٥٧].

وعرّفه ابن السراج: (الإسم الذي هو خبر المبتدأ هو الذي يستفيده السامع، ويصير به المبتدأ كلاماً، و بالخبر يقع التصديق و التكذيب، ألا ترى أنك إذا قلت عبدالله جالس، فإن فائدة الصدق حصلت في جلوس عبد الله، لا من عبد الله ،لأن الفائدة هي في جلوس عبد الله، وإنّما ذكرتَ عبدالله المسند اليه جالساً، فإذا كان خبر المبتدأ اسماً مجرداً. فهو رفع، نحو قولك: عبد الله أخوك، و زيدٌ قائمٌ)[٥٨].

ولقد عرفه عباس حسن في كتابه النحو الوافي تعريفاً مجملاً، حيث يقول: (الخبر هو اللفظ الذي يكمل الجملة مع المبتدأ، ويتم معناها الأساسي بشرط أن يكون المبتدأ غير وصف)[٥٩].

و على رأي أكثر علماء النحو فإنّ الخبر ينقسم إلى ضربين:

أولاً: الخبر المفرد: وهو ماكان كلمة واحدة، أو بمنزلة كلمة واحدة، ويشمل الإسم المتصرِّف، و غير المتصرِّف[٦٠]

---

[٥٦] محمد صالح العثيمين، **شرح الآجرومية**، ص، ٤٥.
[٥٧] يعيش بن علي بن يعيش، **شرح المفصل**، ادارة الطباعة الأمبرية، د،ت ط ، ٨٣/١
[٥٨] المبرّد، المقتضب، ١٢٩/٤.
[٥٩] عباس حسن، النحو الوافي، دارالمعارف، ط١، ٢٠٠٧، بيروت، ٣٦٥/١.

أ ـ المتصرِّف: مشتق: اسم الفاعل كقوله تعالى: {**وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ**}[٦١].

اسم المفعول: كقوله تعالى: {**وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ**}[٦٢].

أفعل التفضيل: قال تعالى: {**السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ**}[٦٣].

ب- وغير المتصرف: مثل، الضمير – الموصول. نحو قوله تعالى: {**فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ**}[٦٤]

ثانياً: الخبر جملةً: وهو ما كان مكوناً من مسند ومسند إليه. ويشمل الجملة الاسمية ، والجملة الفعلية، نحو: المخلصُ منزلته كريمةٌ، مثال على الجملة الفعلية. نحو، المواطنون الأوفياء يُخلصون في عملهم.

ثالثا: شبه جملة: وهو كما يأتي:

أ-الجار والمجرور، نحو: الطفلُ في البيتِ.

ب-أو الظرف، نحو: الحقُ معك.

ج-أو مصدراً مؤولاً. نحو: الأفضلُ أن تجتهدَ.

د-أو ما أصله خبر كالأحرف الناسخة: (إنّ و أخواتها) نحو، (إنّ اللهَ حقٌ) (لعلّ أخاك ناجحٌ)[٦٥].

و نستنتج من خلال آراء العلماء و تعريفاتهم أن الجملة الاسمية تتألف من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه، وهما طرفان، لايمكن استغناء واحد عن الآخر، وأن المبتدأ هو اسم يأتي في بداية الكلام سواءً أكان اسماً ظاهراً أو مصدراً مؤولاً، والخبر يكون مفرداً أو جملة أو شبه جملة.

المبتدأ و الخبر مرتبطان معاً بالإسناد، والخبر هو الجزء الذي يستفيده السامع ليتمّ الكلام، فلا بدّ من أداة لفظية ومعنوية تربطُ الخبر بالمبتدأ، سواء أكان الخبرُ مفرداً أو جملة، وتشتملُ الجملة الواقعة خبراً على هذه الأداة لمنع فسادِ المعنى و تخلل بسبب إنقطاع الصلة بين أجزائه.

وحسب رأي ابن هشام فإن الروابط التي تربط الخبر بالمبتدأ على أربعة: [٦٦]

---

[٦٠] أبو فارس الدحداح، **شرح الفية ابن مالك**، مكتبة العبيد كان، ط٢، ١٤٢٨هـ ، رياض، ص ٧٦.

[٦١] سورة يوسف، ١٢/ ٢١.

[٦٢]سورة النحل١٦ / ١٢.

[٦٣]سورة يوسف،١٢/ ٣٣.

[٦٤]سورة يوسف، ١٢/ ٣٢.

[٦٥] طارق علوان، **دائرة المعارف في النحو والصرف و البلاغة والعروض**، ط٢، ٢٠٠٦، دار الرضوان ص، ١٦.

[٦٦] عبد الله جمال أبو محمد ابن هشام الأنصاري، **شرح قطر الندى**، شرح وتعليق، محمد عبد المنعم الخفاجي، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، د ط، د ت، ص٧٣.

١ـ الضمير: و هو الأصلُ في الربط، كقولك: (زيدٌ أبوه قائمٌ). فزيد مبتدأ أول وأبوهُ مبتدأ ثانٍ، والهاءُ مضاف إليه، وقائمٌ خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني و خبره، و خبر المبتدأ الأول، والرابط بينهما الضمير.

٢ـ الإشارة: كقوله تعالى: {**وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ**} فلباس، مبتدأ، و التقوى مضاف إليه، و ذلك المبتدأ الثاني وخبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما الإشارة.

٣ـ تكرار المبتدأ بلفظه، نحو (الحاقّة، ما الحاقّة) فالحاقة مبتدأ أول و (ما) المبتدا الثاني، والحاقة، خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني و خبره خبر المبتدأ الأول و الرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه.

٤ـ العموم: زيدٌ نعم الرجل،، فزيد: مبتدأ و نعم الرجلُ جملة فعلية خبره، والرابط بينهما العموم، وذلك لأن (ال) في (الرجل) العموم و زيد فرد من أفراده، فدخل في العموم، فحصل الربط.

وإذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى لم يحتج إلى ربط، كقوله تعالى (قل هو الله أحد) فهو: مبتدأ، الله أحد مبتدأ وخبر، والجملة خبر المبتدأ الأول، وهي مرتبطة به لأنها نفس المعنى لأن (هو بمعنى الشأن).

المطلب الثاني: الجملة الاسمية المنسوخة:

النسخ في اللغة، الإزالة و غطاء الشيء، قال تعالى: {**مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا**}[٦٧]، والآية الثانية ناسخة ، والأولى منسوخة، والعرب تقول: نسخت الشمس الظل وأنسخته أزلته، والمعنى أذهبت الظل و حصلت محله، ويقال: نسخ الشيب الشباب، و نسخت الريح آثار الديارِ غيرتها، وورد في القاموس المحيط ،نسخه بمعنى أزاله ، و غيره و أبطله، وأقام شيئاً مقامه[٦٨].

وأمَا النسخ اصصطلاحاً: فعبارة عن مجموعة من الكلمات التي تدخل على الجملة الاسمية فتغير إعرابها، وهو مأخوذ من المعنى اللغوي، وسميت بالنواسخ؛ لأنها تُحدثُ تغيراً في الجمل التي تدخل عليها، وتجلب لها أحكاماً جديدة، و تنقسم الى قسمين فعلية و حرفية، والنواسخ لها أنواع وهي:

١ـ كان وأخواتها ، وهي ترفع الأول، وتنصب الثاني و هو الخبر، ويشترك معها أفعال المقاربة ،والرجاء ، والشروع.

٢ـ إنّ و أخواتها: وهي عكس كان وأخواتها في الحكم ، و هي تنصب المبتدأ و ترفع الخير.

٣ـ ظنّ و أخواتها: وهي تنصب المبتدأ والخبر، و يصيران مفعولين لها.

من الواضح أكثر الكتب النحوية التي تحدثت عن العوامل الداخلة على الجملة الاسمية. مثل: كان وأخواتها، و كاد وأخواتها، وإنّ و أخواتها، وظنّ وأخواتها تحدثت عنها في مجال الجملة الإسمية، لأنها لاتدخل إلاّ على المبتدأ و الخبر، وتدخل لمعان معينة فيتغير الحكم الإعرابي للخبر، ويصير منصوباً بعد (كان)، ومرفوعاً بعد (إنَ)، ولذلك عرفت بالأفعال الناسخة، ويرون أن المبتدأ و الخبر الذي تدخل عليه كان أو إحدى أخواتها ينبغي أن تعد من الجملة الإسمية لعدة أسباب.

أولاً: إن الجملة الاسمية مبهمة الزمان، فاذا قلت: ((محمد كريم)، فأنت تثبت الكرم لمحمد مطلقاً دون تحديد زمن معيّن، فإذا أدخلت كان أو إحدى أخواتها فأنت تحدد زمن هذا الإثبات أو تنفيه عنه إذا أدخلتَ (ليس) ؛ ولذلك فإنّ بعض النحاة يقولون عن هذه الأدوات، بأنها لمجرد الزمان، و لا دلالة لها على الحدث[٦٩].

---

[٦٨] البقرة، ١٠٦/١.

[٦٩] الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، دار الكتب العلمية، ط٢ ،١٩٩٩، بيروت ، ص١٢٤.

[٧٠] السيوطي،الهمع الهوامع، ٢/ ١٦٥.

يقول سيبويه: (تقول كان عبد الله أخاك، فإنك أردت أن تخبره عن الأخوة، وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى)[٧٠].

ويقول المبرّد عنها: إنها في وزن الفعل و تصرفه، وليست فعلاً على الحقيقة[٧١]: لأنها خالية من الحدث وأنها دخلت على المبتدأ و الخبر؛ لتخبر أنَ ذلك و قع فيما مضى، وليست بفعل وصل فعل إلى غيرك[٧٢].

ثانياً: الفعل في الجملة يعدُّ مسنداً وهذه لاتعدّ في جملتها وإنّما المسند في جملتها هو الخبر، و المسند إليه هو إسمها، فالإسناد (إذن) بين إسمها و خبرها، وأما (كانَ) فهي أداة لإفادة الزمن فحسب[٧٣].

ثالثا: إذا حذف الفعل من الجملة الإسمية لم يستقل ما بعده؛ فمثلاً إذا قلت: شرِب الطفلُ اللبنَ، و حذف (شرب) لايصر الباقي جملة مفيدةٌ فلا يقال (الطفل اللبنُ) ولكن إذا قلتَ (كان محمد حاضراً) و حذفت كان صار الباقي جملة مفيدة فتقول (محمد حاضرٌ).

رابعاً: يرى ابن جني أنه يلزم تأنيث كان لإسمها إذا كان مؤنثاً، كلزوم تأنيث الفعل لفاعله إذا كان مؤنثاً للسبب السابق و هو أنّ ما بعدها لا يحتاج إليها إحتياج الفاعل إلى فعله[٧٤].

خامساً: لم يتفق النحاة على فعليتها مع أخواتها، إذ يرى أبي السراج و ثعلب حرفية (عسى) ، و يتفق ابن السراج و الفارسي وابن شقير على حرفية (ليس) إستناداً على عدم تصرّفها، فلا يأتي منها مضارع، و لا أمر، و لا مصدر، و لا غير ذلك، و ذهب الزجاجي إلى أن كان و أخواتها حروف[٧٥].

سادساً: النحاة لم يخرج جملة الإبتداء و الخبر المنسوخة ب (إن) أو إحدى أخواتها من الجملة الإسمية لذلك.

أولا: كان و أخواتها:

و تعتبر كان و أخواتها أفعالاً ناقصة، وسميت أفعالاً لأنها تشبه الأفعال الحقيقية في تصرفها فكان فعل متصرف يتقدم مفعوله و يتأخر ويكون معرفةً و نكرةً[٧٦]، و سميت ناقصة لأنها تدل

---

[٧١] سيبويه،الكتاب، ١٢/١

[٧٢] المبرد، المقتضب، ٣/ ٢٣.

[٧٣] المبرَد، المصدر نفسه، ٦٧/٢، ٨٦/٤.

[٧٤] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة الإسمية، ص، ١٣٠.

[٧٥] المبرَد، المقتضب، ١/ ٢٥١.

[٧٦] السيوطي،الهمع الهوامع،١٠/١

[٧٧] المبرد، المقتضب، ج٤، ص٨٦.

على الزمان فقط، و الفعل الحقيقي يدل على معنى و زمان؛ فلما نقصت دلالتها سميت بذلك[٧٧]، و على الرغم من أنها أفعال لكنها تعدّ جملتها جملة إسمية للأسباب السالف ذكرها، و الصحيح أنّها أفعال، و هو مذهب الأكثرين، و الدليل على ذلك من ثلاثة أوجه[٧٨]:

الوجه الأول: أنها تلحقها تاء الضمير وألفه ، و واوه نحو: كنت، و كانا ،و كانوا، كما تقول: قمت، و قاما ،و قاموا، و ما أشبة ذلك.

الوجه الثاني: أنّها تلحقها تاء التأنيث الساكنة نحو: كانت المراة كما تقول: قامت المرأة، و هذه التاء تختص الأفعال.

الوجه التالث: أنّها تتصرف نحو. كانَ يكون ، و صار يصير، و اصبح يصبح، وأمسى يمسي ، و كذلك سائرها ماعدا (ليس). و إنَما لم يدخلها التصرف لأنها أشبهت (ما) و هي تنفي الحال كما أنّ (ما))تنفي الحال[٧٩].

كان وأخواتها أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، ترفع الأول اسماً لها و تنصب الثاني خبراً لها، و مجموعة هذه الأفعال ثلاثة عشر فعلاً: وهي (كان، ظلّ، باتَ، أصبح، صار، ليس، مازال، مابرح، مافتيء، ماأنفك، مادام).

وقد زاد بعض النحويين عليها حتى صارت ثلاثين فعلاً، وقيل يدخل في هذا الباب كل فعلٍ ذي نصب مع رفع لا بد منه نحو: قام زيدٌ، و ذهب زيد متحدثاً.

إنّ كانَ و أخواتها لم تظهر بهذا المعنى عند النحاة المتقدمين، و لعلّ أول ظهورها في منتصف القرن السابع تقريباً حينما ذكرها إبن مالك في ألفيته فقال[٨٠].

و الفعلُ إنْ لم تَكُن ناسخاً فلا تلَقْيه غالباً بأنْ ذي مُوصَلا

و لكن تحدث النحاة الأوائل عن كان و أخواتها تحت عنوان آخر، منهم سيبويه حيث يقول: (هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول، واسم الفاعل و اسم المفعول فيه لشيء واحد قال: (وذلك قولك كان ،و يكون، وصار، و مادام، و ليس، و ماكان و نحوهن من الفعل مما لايستغني عن الخبر)[٨١]، تقول (كناهم) كما نقول جزيناهم و نقول: إذا لم نكنهم فمن ذا يكنهم، كما تقول: إذا لم نضربهم فمن ذا يضربهم).

---

[٧٨] ابن يعيش، **المفصل** ٧ /٨٩.

(٧٩) أبو بركات الأنباري، **اسرار العربية**، ص١٣٢

[٨٠] محمد سليمان ياقوت، **النحو التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم**، دار المعرفة، د ط ت، الجامعة الاسكندرية، ص ١٩.

[٨١] سيبويه،**الكتاب**،١/ ٤٥ ـ ٤٦.

و ذكر السيوطي في الهمع الهوامع: (إن سيبويه يقصد باسم الفاعل، و اسم المفعول و الاسم، و الخبر لكانَ و أخواتها)[٨٢].

وذكر ابن هشام في كتابه (أوضح المسالك) تحت عنوان هذا باب الأفعال الداخلة على المبتدأ و الخبر فترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل اسماً لها، و تنصب الخبر تشبيهاً بالمفعول خبراً لها[٨٣].

وعلى رأي أكثر النحاة تقسم كان وأخواتها من حيث العامل إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما يعمل هذا العمل، ترفع الإسم و تنصب الخبر، و هي ثمانية أفعال : (كان، أمسى ،أصبح، أضحى، ظلّ، باتَ، صارَ، ليس).

الثاني: ما يعمله بشرط أن يتقدمه نفي أو شبه (نهي أو دعاء) و هو أربعة أفعال و هي: زال ماضي يزال، وبرح، و فتيء، و أنفك مثالها بعد النفي نحو: لا يبرح العرب مجتمعين[٨٤].

و تكون تامة ما عدا ظلّ و ليس و مازال و ومافتيء و، فتدل على الزمان و الحدث كغيرها من الأفعال الحقيقية، و لا تفتقر إلى خبر نحو: (كان زيدٌ) و هي بمعنى حدث، و وقع، نحو (أصبح زيدٌ)).

حسب أقوال النحاة كان وأخواتها على ثلاثة أقسام: ناقصة، و تامة، و زائدة[٨٥]، كان وأخواتها تكون ناقصة فتدل على الزمان المجرد عن الحدث نحو(كانَ زيدٌ نائماً).

و تكون تارةً زائدة و غير عاملة: نحو (زيدٌ كان قائمٌ) أي زيدٌ قائمٌ. و تزاد في اللفظ دون المعنى مثل (كانَ زيدٌ قائمٌ) و تأتي زائدة في اللفظ و المعنى معاً، كقوله تعالى {**كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً صبياً**}[٨٦].

وتأتي أيضاً كان، أصبح، أضحى، أمسى، باتَ، ظلّ، بمعنى صارَ كقوله تعالى: {**ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً**} [٨٧]، نحو: (أصبح زيدٌ غنياً. و أضحى زيدٌ كئيباً).

معاني كان وأخواتها:

١ـ كان تستعمل لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي، نحو: كان الجو بارداً.

٢ـ تستعمل (أصبح و أضحى و ظلّ و باتَ و أمسى)؛ لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الصبح و الضحى والنهار و الليل و المساء نحو: أمسى الطفلُ نائماً، بات المريضُ متألماً.

---

[٨٢] السيوطي، **الهمع الهوامع**، ١/ ٥١ـ٥٢.

[٨٣] ابن هشام الأنصاري، **أوضح المسالك على الفية ابن مالك**، ص ١٢٥،

[٨٤] عبد الله بن علي نورالدين السنهوري، **شرح الآجرومية في علوم العربية**. تحقيق محمد خليل عبد العزيز شرف، دار السلام، ط١، ٢٠٠٦، قاهرة، ١/ ٢٩٦.

[٨٥] ينظر: شرح الآجرومية ص٢٩١، شرح قطر الندى و بل الصدي، ص، ١٢٩؛ شرح ألفية ابن مالك، أبو فارس الدحداح، ص، ١٥٧؛ كتاب أسرار العربية. ص ١٣٢.

[٨٦] سورة مريم: ١٩/ ٣٤.

[٨٧] سورة النحل: ١٦/ ٥٨.

٣ـ تستعمل (صار) للتحول و الإنتقال، نحو: صار الخشبُ كرسياً.

٤ـ يستعمل (ليس) فعل جامد يستعمل للنفي. نحو: قوله تعالى {**لَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى**}[٨٨].

٥ـ تستعمل (ما زال و مابرح و ما فتيء و ما أنفك)،وهي لازمة الخبر للمخبر عنه، كقوله تعالى: {**وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ**}[٨٩].

٦ـ (مادامَ) تستعمل لإستمرار الخبر، نحو قوله تعالى: {**وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً**}[٩٠]

تقديم خبر كان وأخواتها على أسمائها:

يجوز تقديم خبر كان و أخواتها على أسمائها لأنها لما كانت أخبارها مشبهة بالمفعول، وأسماؤها مشبهة بالفاعل، و المفعول يجوز تقديمه على الفاعل. لذا يجوز أيضاً تقديم أخبارها على كان و أخواتها ما لم يكن من أوّله (ما) نحو: (قائماً كانَ زيدٌ)، وإنّما جاز ذلك لأنّه لمّا كانَ مشبهة بالمفعول، و العامل فيه متصرّف، جاز تقديمه عليه كالمفعول، نحو (عمراً ضرب زيدٌ)..

ولايجوز تقديم أسمائها عليها أنفسها كما يجوز تقديم أخبارها عليها، لأن أسماءها مشبهة بالفاعل، والفاعل لا يجوز تقديمه على الفعل، فكذلك ما كانَ مشبّهاً به.

ولا يجوز تقديم خبر ما فى أوله (ما) عليه، لأنّ ما فى أوله ((ما)) ماعدا (مادام) للنفي، النفي له صدارة الكلام كالإستفهام، فكما أن الإستفهام لا يعمل ما بعده في ما قبله، نحو (أعمراً ضرب زيدٌ) فكذلك النفي لا يعمل ما بعده في ما قبله، نحو: (قائماً مازال زيدٌ).

وقد ذهب بعض النحويين إلى انّه يجوز تقديم خبر (مازال) عليها، و ذلك لأنّ (ما) للنفي، و (زال) في معنى النفي، إذا دخل على النفي صار إيجاباً، كقولك: (مازال زيدٌ قائماً) بمنزلة: (كانَ زيد قائماً) و كما يجوز أن تقول: (قائماً كانَ زيدٌ) ؛فكذلك يجوز أن تقول (قائماً مازال زيد)، واجمعوا على أنّه لا يجوز تقديم خبر (مادام) عليها، و ذلك لأن (ما) فيها مع الفعل بمنزلة المصدر، ومعمول المصدر لايتقدم عليه[٩١].

و يشبه جواز تقديم خبر (ليس) عليها فوجد الإختلاف بين النحويين، فذهب الكوفيون إلى أنّه لا يجوز تقديم خبرها عليها. وذهب أكثر البصريين إلى جوازه، لأنّه كما جاز تقديم خبرها على اسمها، جاز تقديم خبرها عليها نفسها، و الاختيار عندي ما ذهب إليه الكوفيّون، لأنّ (ليس) فعل لا يتصرّف، والفعل إنّما يتصرّف عمله إذا ما وأخواتها (إن، لا، لات) من النواسخ وهي

---

[٨٨] سورة آل عمران: ٣ / ٣٦.

[٨٩] سورة هود:١١/ ١١٨.

(٩٠) سورة مريم:١٩/ ٣١.

(٩١) أبو بركات الأنباري، اسرار العربية، ص:١٣٧، ١٥٥.

حروفٌ مشبهة بليس تعملُ عمل كان، وتدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول (المبتدأ) ويسمى خبرها وتنصب الثاني (الخبر) ويسمى خبراً لها نحو قوله تعالى: **{مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ}**[٩٢]

ثانيا: ما وأخواتها:

وهي:حروف النفي: إن، ما، لا، لات، تُجمعُ بعائلة واحدة هي: أخوات ما

اولاً: مــا: تسمى بـ (مــا) الحجازية، لأنها عملت في لغة اهل الحجاز، فترفع الاسم، وتنصب الخبر وقالوا: (مــا) عملت لأنها أُشبهت (ليس) ووجه الشبه بينها من وجهين:

الوجه الاول: إن (ما) تنفي الحال كما إن (ليس) تنفي الحال.

الوجه الثاني: (ما) الحجازية تدخل على المبتدأ والخبر، كما أن (ليس) تدخل على المبتدأ والخبر، والذي يقوي هذه المشابهة بينهما دخول الياء على خبرها كما تدخل في خبر(ليس)،فوجب أن تعمل عملها فترفع الاسم، وتنصب الخبر، وهي لغة القرآن،وقال تعالى: **{مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ}**[٩]. وذهب الكوفيون إلى أن الخبر منصوب بحذف حرف الجر،وهذا فاسدٌ،لأن حذف حرف الجرلايوجب النصب، لأنه لوكان حذف حرف الجر يوجب النصب، لكان ينبغي أن يكون ذلك في كل موضع، ولاخلاف أن كثيراً من الأسماء يحذف منها حرف الجر ولاينصب بحذفه، كقوله تعالى:{ **وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً**}، ولوحذف حرف الجر لكان: **{ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً}**[٩٤] بالرفع ، وفي لغة بني تميم (ما) حرف النفي غيرعاملة، نحو:مازيدٌقائمٌ، أي:نفي قيام زيد فقط (زيد) مبتدأ (قائم) خبره في لغة تميم لم تعمل، لأن الحرف إنما يعمل إذا كان مختص بالاسم كحرف الجر، أو بالفعل كحرف الجزم، وإذا كان يدخل على الاسم والفعل لم يعمل كحرف العطف، وماتدخل على الاسم والفعل ألا ترى أنك تقول: (مازيدٌ قائمٌ، ومايقوم زيدٌ) فتدخل عليهما فلما كانت غيرمختصة، وجب أن تكون غيرعاملة، ولكن تعمل (ما) عمل (ليس) بثلاثة شروط عند أهل الحجاز.

أولاً: ألا يتقدم خبرها على اسمها، فإن تقدم وجب رفعه نحو: ما كاتب محمدٌ.

ثانيا: ألا ينتقض نفيها بـ (إلا) نحو، كقوله تعالى **{وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ }**[٩٥]

ثالثا: ألا يزاد بعدها (إنْ) التي تبطل عملها نحو: ما إن صادق حسيرٌ[٩٦].

---

[٩٢] سورة يوسف، ١٢/ ٢٤.
[٩٣] سورة يوسف، ١٢/ ٢٤.
[٩٤] سورة النساء، ١٢/ ٤٥.
[٩٥] سورة آل عمران، ٣/ ١٤٤.
[٩٦] ينظر: كتاب أسرار العربية، أبو بركات الأنباري، ص ١٣٧؛ و النحو الوافي، عباس حسن، ص ٤٨٥، شرح ألفية ابن مالك، أبو فارس الدحداح، ص ١٠١.

ويقول عباس حسن في كتابه (النحو الوافي): (لكن الذي يحسن الأخذ به في عصرنا هو الإعمال، لأنه اللغة العالمية لغة القرآن، وأكثرالعرب، ولاداعي للأخذ باللغة الأخرى، منعا للبيئة، وتعد الأراء من غير فائدة)[٩٧]

وأما الحرف الثاني (لا) فهو للنفي، يعمل عند أهل الحجاز عمل ليس في رفع المبتدأ و نصب الخبر، ولكن يمنعه عند لغة أهل تميم، ولكن تعمل عمل ليس عند الحجازيين بثلاثة شروط:

١- ان يكون الاسم والخبر نكرتين: لا مال باقياً مع التبذير. فإن كان أحدهما معرفة أوكلاهما لم تعمل.

٢- ألا ينتقض الخبر بـ (إلّاّ)، فلا يقال:لارجلُ إلا قائماً، بل يجب رفعه.

٣- ألا يتقدم الخبر على الاسم.فإذا تقدم بطل عمل لا صادق زيدٌ.

والحرف الثالث: (إن) ينفي الزمن الحالي عند الاطلاق، فأجاز إعمالها الكسائي ، وأكثر الكوفيين وإبن سراج والفارسي، ومنع ذلك الفراء وأكثر البصريين، واختلفوا في النقل عن سيبوية، فنقل السهيلي عند الإجازة، ونقل النحاس عنه المنع وشروط عملها: تعمل (إنْ) عمل (ليس) بشرطين:

١- ألا يتقدم الخبر على الاسم: إنْ رجلٌ قائماً.

٢- ألا ينتقض الخبر بـ إلا: **{إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ }**[٩٨][٩٩]

وأما الحرف الرابع: (لات) فهو لنفي الحال، زيدت عليها التاء التأنيث اللفظ أو للمبالغة.

وشروط عملها:

١- أن يكون إسمها وخبرها محذوفاً، والغالب هو الإسم. نحو قوله تعالى: **{وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ}**[١٠٠]

٢- أن يكون الاسم من اسماء الزمان والمرادفة للحين، كالساعة والأوان.

يقول النحاة: (إن أصلها (لا)، ثم زيد عليها تاء التأنيث لفظاَ كالتاء في (ربت) و(ثمت) غير إن التاء في (لات) متحركة بالفتح دائما. وزيادتها تفيد توكيد النفي وتقويته)[١٠١]

ثالثا: إن وأخواتها:- أن، لكن، كان، ليس، لعل.

---

[٩٧] ينظر: **النحو الوافي**، عباس حسن، ١/ ٤٨٥

[٩٨] سورة يوسف، الآية ٣١.

[٩٩] ينظر: **شرح الآجرومية في علم العربية**، علي بن عبد الله السنهوري، ص ٢٨٤ ـ ٢٩٠؛ قطر الندى وبل الصدى، ابي هشام الأنصاري، ص ١٣٠-١٤٤.

[١٠٠] سورة ص، الآية ٣.

[١٠١] عباس حسن، النحو الوافي، ص ٤٩١.

وكل واحد من هذه الحروف يدخل على المبتدأ والخبر فينسخ أحوال المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ يسمى إسمها، وترفع الخبر يسمى خبرها. كما قال عباس حسن: (وكل واحد من هذه الحروف يدخل على المبتد أوالخبر بأنواعهما وأحوالهما، فيناولهما بالتغير في إسمها،وفي شيء من ضبط أخرهما، إذ يصير المبتدأ منصوباً ويسمى: اسم الناسخ، ويبقى الخبرمرفوعاً، ويسمى خبرالناسخ)[١٠٢].

وأشار أبو فارس الدحداح في شرح كتاب (ألفية ابن مالك) إلى أن عدد حروف إن وأخواتها خمسة (إن، كأن، لكن، ليت، لعل)، و معان الحروف ناسخة للابتداء مشبهة بالفعل.[١٠٣]

وأما صاحب كتاب أسرار العربية أبو بركات الأنباري فقد قال: (لم عملت هذه الأحرف؟ لأنها اشبهت الفعل، ووجه الشبه بينهما من خمسة أوجه:[١٠٤]

الوجه الأول: أنها مبنية على الفتح كما أن الفعل الماضي مبني على الفتح.

الوجه الثاني: أنهاعلى ثلاثة أحرف كما أن الفعل على ثلاثة أحرف.

الوجه الثالث: أنها تلتزم الأسماء كما أن الفعل يلتزم الأسماء.

الوجه الرابع: أنها تدخل عليها نون الوقاية كما تدخل على الفعل نون الوقاية، نحو: (إنني، وكأنني، ولكنني)

الوجه الخامس: إن فيها معاني الأفعال، فمعنى إن وأن، حققت، ومعنى كأن: شبهت، ومعنى لكن: استدركت، ومعنى ليت: تمنيت،ومعنى لعل: ترجيت، فلما أُشبهت هذه الحروف الفعل من هذه الأوجه الخمسة، وجب أن تعمل عمله، وإنما عملت في شيئين؛ لأنها عبارة عن الجمل لاعن المفردات كما يبين في (كان) كان متصرفاً في نفسه، إذا لم يكن متصرفاً في نفسه لم يتصرف عمله.

معاني إن وأخواتها:

١- إن وأن يفيدان التوكيد في ذهن السامع، وتأتيان في صدر الكلام. كقوله تعالى: {**وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**}[١٠٥]، {**اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**}[١٠٦]

٢- لكن: تفيد الاستدراك حيث يختلف المعنى الذي بعدها مع المعنى الذي قبلها،كقوله تعالى: {**فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ**}[١٠٧]

---

[١٠٢] ابوفارس الدحداح، شرح ألفية ابن مالك، ص١١١.
[١٠٣] المصدر نفسه، ص١١١
[١٠٤] ينظر: كتاب الأسرار العربية، أبو بركات الانباري،ص١٣٢-١٤٢
[١٠٥] سورة المائدة: ٥/ ٩٨.
[١٠٦] سورة الأنفال: ٨/ ٢٥١.

٣- كأن: تفيد التشبيه،نحو: (كأن زيداً بحرٌ) وأصلها (أن) فدخلت عليها كاف التشبيه.

٤- ليت: تفيد التمني، نحو قول الشاعر:

ليت الشبابَ يعودُ يوماً فأخبره بما فعل المشيبُ

٥- لعل: تفيد الرجاء أوالترجي في المحبوب أو الاشـفاق وهو توقع المكروه. نحو: لعل المطر ينزل[١٠٨].

خبر إن وأخواتها على ثلاثة أوجه يكون:

١- مفرداً: نحو: إنّ أخاك لصادق.

٢- جملة: نحو: جملة فعلية أو اسمية:

أ- جملة فعلية: نحو قول النبي صلى الله عليه وسلم: {**إنَّ الله أوحى إليَّ أن تواضعوا**}.

ب- جملة اسمية: نحو قوله تعالى:{ **قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى**}[١٠٩]

٣-شبه جملة: يأتي خبر إن وأخواتها بشبه جملة سواء كان جاراًأو مجروراً، أو ظرفاً.نحو قوله تعالى: {**قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**}[١١٠]

و مثال على الظرفية نحو: (ليت اليهود تحت قبضتنا).

الأصل في خبر إن وأخواتها أن يكون مؤخراً عن اسمها؛ ليت الطالب فاهمٌ. ويجوز تقديم الخبر على اسمها إذا كان الخبر شبه جمله، جارومجروراً أو ظرفاً. نحو: كقوله تعالى: {**وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ** }[١١١]،وهناك مواطن فيها تقديم الخبر (شبه جملة) على إسمها وجوباً، إذا كان هذا الاسم مقترنا بلام التأكيد المزحلقة. نحو قوله تعالى: {**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً**}،[١١٢] ويجب أيضاً تقديم الخبر (شبه جملة) على إسمها، والإسم متصلاً بضمير يعود على شيء في الخبر نحو: إن أمام المريض أبناءه، ويجوز حذف خبر إن وأخواتها، إذا دل عليه دليل.نحو: قوله تعالى: {**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ**}،[١١٣] ويجب حذف خبر إن وأخواتها اذاكان متعلقا بالظرف.

نحو كقوله تعالى: {**وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ**}،[١١٤] أو كـان متعلقا بجار والمجرور نحو كقوله تعالى:{ **وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ**}[١١٥].كألف: جار ومجرور متعلق بخبر إن

---

[١٠٧] سورة الأنفال:٨/ ١٧.

[١٠٨] أيمن أمين عبد الغني،**النحو الكافي** ،ص٢١٧

[١٠٩] سورة البقرة:٢/ ١٢٠.

[١١٠] سورة آل عمران:٣/ ٧٣.

[١١١] سورة الحجرات٤٩/ ٦.

[١١٢] سورة النازعات:٧٩/ ٢٦.

[١١٣] سورة فصلت:٤١/ ٤١.

[١١٤] سورة البقرة: ١٩٤/٢.

[١١٥] سورة الحج:١٥ / ٤٧.

محذوف. وإذا اتصلت بـ (أن) وأخواتها(ما) زائدة كفتها عن العمل، أي يطلق عملها في المبتدأ والخبر، فلا تنصب المبتدأ ولاترفع الخبر، نحو كقوله تعالى: **{قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ}**[١١٦] إن وأن حرفان تفيدان التوكيد، وقيل إنَهما حرف واحد، وهوالأرجح، لكن الهمزة تأتي مكسورة في مواضع ،وتأتي مفتوحة في موأضع أُخرى، ولها ثلاثة أحكام: وجوب الكسر، ووجوب الفتح، وجواز الأمرين. فيجب الكسر في تسع حالات:

اولاً: في ابتداء الكلام، نحو: **{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}**[١١٧]

ثانياً:أن تقع في أول الجملة، كقوله تعالى: **{وَآتَيْنَاهُ مِنْ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ}**[١١٨]

ثالثا:أن تقع جوابا للقسم، وفي خبرها اللام نحو: (لعمرك إن الحذر المطلوب).

رابعا: أن تقع في أول الصفة، نحو:مررتُ برجل إنه فاضلٌ.

خامسا: أن تقع في أول الجملة الحالية نحو: زرته وإني ذو أمل.

سادسا:أن تقع في أول الجملة المضاف إليها مايختص بالجملة ،وهو إذ وإذا وحيث.نحو: (جلستُ حيثُ إن زيداً جالسٌ).

سابعا:أن تقع قبل اللام المُعلقة، نحو، قوله تعالى: **{اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ}**[١١٩].

ثامناً:أن تقع محكية بالقولْ، نحو: **(قَالَ إِنِّي عَبْدُالله)**[١٢٠]

تاسعاً:أن تقع خبراً عن اسم عين، نحو: (زيدٌ إنه فاضلٌ).

ويجب الفتح في ثماني مسائل:

إحداهما:أن تقع فاعلةٌ: نحو: **(أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنا)**[١٢١]

الثانية:أن تقع نائبة عن الفاعل، نحو: **(قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ الْجِنِّ)**[١٢٢]

الثالثة:أن تقع مفعولاً لغيرالقول، نحو: **(وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ)**[١٢٣]

الرابعة:أن تقع في موضع رفع بالابتداء نحو: **{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً}**[١٢٤]

الخامسة:أن تقع في موضع خبر عن اسم معنى، نحو(اعتقادي أنك فاضلٌ)

---

[١١٦] سورة الكهف:١٨/ ١١٠.
[١١٧] سورة الكوثر: ١/١٠٨.
[١١٨] سورة القصص: ٢٨/ ٧٦.
[١١٩] سورة المنافقون، ٦٣/ ١.
[١٢٠] سورة مريم: ٣٠/١٩.
[١٢١] سورة العنكبوت: ٢٩/ ٥١.
[١٢٢] سورة الجن:٧٢/ ١.
[١٢٣] سورة الأنعام: ٦/ ٨١.
[١٢٤] سورة فصلت:٣٩/٤١.

السادسة:أن تقع مجرورةً بالاضافة نحو: **{وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ}**[١٢٥]

السابعة:أن تقع مجرورةُ بحرف الجر، نحو: **{ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ}**[١٢٦]

الثامنة:أن تقع تابعة لشيء مماذكرنا،نحو: يأتي **{إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ}**[١٢٧]

وجواز الأمرين في ثلاثة مسائل:

إحداها: بعد(إذا) الفجائية:كقولك: (خرجن فإذا إن زيداً بالباب)

الثانية: بعد الفاء الجزئية، كقولك: من يذاكر فأنه ناجحٌ

الثالثة: أن تقع وما بعدها في موضع التعليل نحو قوله تعالى: **{وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لهم}.**[١٢٨]

رابعاَ: لام النافية للجنس:

وتسمى لام التبرئة، وذلك لتبرئة المتكلم، وتنزيه الجنس عن الخبر كما تسمى كذلك لا نافية للجنس،لأنهاتنفي نسبة الخبر الى الجنس أو الواحد، ويرى النحاة أن(لا) على ضربين عامله، وغيرعاملة؛ فالعاملةهي النافية للجنس على سبيل الأستغراق، وهي تعمل في النكرات، فوجب لهما العمل فيها يليها، و(لا) تعمل عمل (إن) بإجماع النحاة، وذلك لمشابهتها لها في أربعة مواضع وهي:

١- أن كلا منهما يدخل على الجملة الاسمية.

٢- أن كليهما للتأكيد، ف (لا) لتأكيد النفي، وإن لتأكيد الاثبات.

٣- أن (لا) نقيضة (إنَ) والشيء يجعل على نقيضه كمايحمل على نظيره.

٤- أن كلامنهما له صدر الكلام.

وذكرالسيوطي في الأ شباه والنظائرأنَ(لا) تخالف (إنَ) في سبعة مواضيع:

١- ان(لا) لاتعمل إلا في النكرات، وتعمل(إنَ) في المعارف والنكرات.

٢- أنَ اسمها لايكون مظهراً، ويكون اسم (إنَ) مظهراأومضمراً.

٣- عدم تقدم خبر (لا) على إسمها ولو كان ظرفاً أو مجروراً.

٤- إسم (لا) لاينون بينما اسم (إنَ) يُنون.

٥- يجوزإلغاؤها إذا تكررت، بخلاف(إنَ) فأنها لاتلغى إذ تكررت.

---

[١٢٥] سورة الذاريات: ٢٣/٥١.
[١٢٦] سورة الحج: ٦/٢٢.
[١٢٧] سورة البقرة: ٢/ ٤٧.
[١٢٨] سورة التوبة:٩/ ١٠٣.

٦- يكثر حذف خبر (لا) إذا علم[١٢٩]

٧- اسمها المفرد مختلف في إعرابه وبنائه، وإسم (إنَ) لاخلاف في إعرابه.

شروط عمل لا نافية للجنس:

لا النافية للجنس حرف ناسخ من أخوات (إنَ) تنصب الأول إسمالها، و ترفع الثاني خبرا لها، اجتمعت ستة شروط ، و هي:

١- أن تكون نافية، فإن لم تكن نافية لم تعمل مطلقا.

٢- أن يكون منفياً للجنس، فإن لم يكن كذلك فهي تعمل عمل ليس فترفع الإسم وتنصب الخبر نحو: لارجلٌ قائماً.

٣- أن يكون نفياً نصاً.

٤- أن لايدخل عليها جار، فإذا دخل عليها أُلغيت وعمل الجار بعدها، وذلك لأنَ الجارمتعلق بالاسماء.

٥- ان يكون إسمها وخبرها نكرتين. ويدخل في حكم النكرة أمران:

أ- شبه بنوعية الجاروالمجرور، والظرف: لاقوة فوق الحق، ولاراحة لحسود.

ب- الجملة الفعلية، لأنها في معنى النكرة، و بمنزلتها.

٦- عدم وجود فاصل بينها وبين إسمها، فأن وجد فاصل أهملت وتكررت لا.نحو: لاحول ولاقوة الا بالله

أحوال اسم لا واحكامها:

وفي ذلك يقول الأشمونى[١٣٠]: (واعلم أن الإسم لاعلى ثلاثة أضرب):

أ- مضاف

ب- شبيه بالمضاف، وهو ما بعده شيء من تمام معناه، ويسمى مطولاً، ومطولاً أي ممدوداً.

ج- ومفرد: وهوما سواهما[١٣١] ولكل أحكامَ نتناولها بالتفصيل:

حكم اسم (لا) اذا كان مضافا أوشبيهاَ بالمضاف فالنصب بلا خلاف نحو: لاصاحب بر مصون، ولاراغباً في الشر محمود.

وقد إتفق النحاة على أن الرافع للغير في هذه الحالة (لا)[١٣٢] أما حكم اسم (لا) إذا كان مفرداً، وهومااليس بمضاف، ولاشبيه به، فيدخل فيه المثنى، و الجموع جمع سلامة وتكسير. فالمفرد و

---

[١٢٩] ينظر: شرح التصريح على التوضيح، ١/ ٢٣٥.

[١٣٠] عباس حسن، المصدر السابق، ١/ ٦٩٠.

[١٣١] ينظر: شرح الاشموني، ٢/ ٢١.

[١٣٢] السيوطي، المع الهوامع، ٢/ ٢٠٢.

جمع تكسير حكمها، البناء على الفتح نحو: (لارجل ولارجال في الدار) وأما المثنى وجمع المذكر السالم فيبنيان على الياءنحو: لاغلامين قائمان ولامسلمين).

أما جمع المؤنث السالم ففيه أقوال:[١٣٣]

١- قول أكثرالنحاة أن يبنى على الكسرة نيابة عن الفتحة، بلا تنوين.

٢- أن يبنى على الكسرة نيابة عن الفتحة مع بقاء التنوين.

٣- أن يبنى على الفتح.

٤-أنه يجوز فيه البناء على الكسرة نيابة عن الفتحة، والبناءعلى الفتح ، وهو الصحيح للسماع ،وقد أجمع على عملها في نصب إسمها، ورفع خبرها، سيبويه والراضي والسيوطي والزمخشري وابن مالك. وللحجازيين ، والعثيمين إختلاف في خبر(لا) النافية للجنس فهومذكور عند الأوائل، ومقدر عند الأخرين، ويرى الكوفيون صحة عملها في إرتفاع خبرها بالمبتدأ.

واتفق البصريون والكوفيون وجمهور النحويين على شروط عملها عمل (إن) واحوال خبرها وإني أرجح رأي الكوفيين في أنها رافعة لخبرها وذلك لأن النسخ يقتضي تغيير الحكم الأسبق للجملة الأسمية بعد دخول الناسخ عليها.

العطف على إسم (لا) مع تكرارها: إذاكان اسم (لا)معرفة أو منفصلاً منها عملت عمل (ليس)، أو أهملت ووجب تكرارها خلافا للمبرد، وابن السكيت اللذين لايوجبان تكرارها بل يحكمان بجوازه.[١٣٤]أمَافي المعرفة فجبراً لما فاتها من نفي الجنس، وأمَا في الأنفصال فتنبيها بالتكرارعلى كونها لنفي الجنس لأنَ نفي الجنس تكرار للنفي في الحقيقة.

فإذا كان اسم (لا) مفردا، وجيء بعدها بعطف، ونكرة مفردة، وتكررت (لا) نحو (لاحول ولاقوة إلا بالله).

فجاز في المعطوف البناء أو الرفع، وجاز في المعطوف عليه البناء على الفتح، أوالنصب، أوالرفع على التفصيل الأتي:

١-إذا بنينا على الإعمال على مذهب سيبويه يجوزأن يقدر بعدهما خبر لهما معا ويجوز أيضا أن يقدر لكل واحد منهما خبر على تقدير (لاحول موجودلنا، ولا قوة موجودة لنا) وعلى غيرمذهب سيبوية يجوز أيضا أن يقدر لهما خبرواحد على جواز أن (لا) الاولى والثانية يعملان في اسم واحد لأنهما شيء واحد، ويجوز أن يقدرلكل منهما خبرعلى خياله.

---

[١٣٣]ينظر: شرح التصريح على التوضيح ١/ ٢٣٩.

[١٣٤]ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص ٦٩.

٢- في حالة رفعها تكون (لا) الأولى ملغاة لتكرارها، وما بعدها مرفوع بالابتداء أو عاملة عمل ليس فيكون مابعدهامرفوعا بها، وعلى الوجهين و(لنا) خبر عن الاسمين إن قررت (لا) النافية تكرار للأولى ومابعدها معطوف على محل (لا) الأولى مع اسمها، فعلى مذهب سيبويه يجوزأن يقدر لهما معا خبر واحد، ويجوزأن تجعل (لا) النافية غيرزائدة، وهي ملغاة او عاملة عمل ليس.

٣- إذا رفع الأول وفتح الثاني فوجهه أن (لا) الأولى ملغاة أوعاملة عمل (ليس)، ولا الثانية عاملة عمل (إن) وتقديرالخبرفي هذا الوجه، كالوجه الذي قبله سواء على الوجهين.

٤- أمَا في حالة فتح الاول، ونصب الثاني فوجهه أنَ (لا) الأولى عاملةعمل (إنَ)، و(لا) الناسخة زائدة وما بعدها منصوب منون، وهوأضعف المذاهب، لأن نصب الاسم مع وجود (لا) ضعيف، والقياس فتحة بلا تنوين.[١٣٥]

٥-أمَا إذا عطف على اسم (لا) غير مفرد فلا يجوز فيه إلَا الرفع والنصب نحو: (لارجل ولاغلام امرأة)[١٣٦] ويجب تكرار(لا) إذا وليها مفرد منفي بها خبراَ، أونعتاً، أوصفة، أوحالاً نحو: زيد لا قائم ولا قاعدٌ، ومررت برجل ل اقائم ولا قاعدٌ، ونظرت اليه لا قائماً ولا قاعداً، وتتكررايضاًفي الماضي لفظاً، ومعنى (زيد لا قام ولا قعد) فلم يبقى شيء لا تتكرر فيه سوى المضارع، وقد يغني عن تكرار(لا) حرف نفي غيرها وهو قليل[١٣٧].هذا رأي جمهور النحاة في أحكام (لا) النافية للجنس إذا تكررت في جملتها.

العطف على اسم (لا) عندعدم تكرارها:

إذاعطف على اسم (لا) النكرة مفرد ولم تكررجازفيه الرفع والنصب نحو(لا رجل ولا امرأة) وحكي الأخفش (لا رجل وامرأة)، بالبناء على الفتح على تقديرتكرار(لا) فكأنه قال: (لا رجل ولا امرأة) ثم حذف لا قيل: ماحكاه الأخفش شاذَ.

أما إذا عطف على اسم لاغيرمفرد جاز فيه الرفع والنصب نحو: (لارجل وغلام امرأة)[١٣٨]

نعت اسم لا المبني معها بصفة مفردة:

إذا وصف اسم (لا) المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيه ثلاث أوجه:

الوجه الأول:البناء على الفتح لتركيبه مع اسم لا نحو: (لا رجل ظريف).

الوجه الثاني: النصب: مراعاة لاسم (لا) نحو: لا رجل ظريفاً.

---

[١٣٥] ابن عقيل، الفية ابن مالك، ١/ ٣٩٩-٤٠٤.
[١٣٦] ابن عقيل ، الفية ابن مالك، ص ٤٠٨.
[١٣٧] السيوطي ،الهمع الهوامع، ٢/ ٢٠٧.
[١٣٨] ابن عقيل، الفية ابن مالك، ١/ ٦٣٨.

الوجه الثالث: الرفع: مراعاة لمحل (لا) واسمها وهي بمنزله المبتدأ المرفوع فتحتها مرفوع كذلك أوعلى اعتباره نعتا لاسمها وحده، فتقول: لا تاجر خداع ناجح، فإذا أختل شرط من الشروط الثلاثة السابقة لم يصح بناء النعت على الفتح، والأصح أن يكون مرفوعاً أومنصوباَ؛ فإذا كان النعت غير مفرد مثل (لا تاجر خداع، الناس ناجح) لم يجز البناء على الفتح، وجازالرفع كسابقه، وكذلك إذا وجد فاصل بين النعت والمنعوت مثل: لا تاجر وصانع خداعان ناجحين. يجب نصب خداعين أورفعها.[١٣٩]

حكم البدل الصالح لاسم (لا):

أماحكم البدل الصالح لعمل (لا) حكم النعت المفعول فيه، الرفع أوالنصب نحو (لا أحد رجلا أو أمراة فيها، ولا أحد رجل وأمراة فيها) فأن لم يصلح لم تعيَّن الرفع نحو: (لا أحد زيد وعمرو فيها)[١٤٠]. دخول همزة الأستفهام على(لا):

تدخل همزة الأستفهام على (لا) النافية للجنس فينفى على ماكان لها من عمل، ويجوز الإلغاء إذا كررت والإتباع لإسمها على محله النصب، اوعلى محل (لا) معه من الابتداء. واكثرمجيء ذلك إذا قصد بالاستفهام التوبيخ، الإنكار، والتمني: مثال الأوّل قوله:

ألا أره عِواء لمن ولَّت شبيبتهُ وأذنت بمشيبٍ تعده هرمُ

والتمنى كقوله:

ألاعمر ولي مستطاعٌ رجوعه فيرأبُ ما أثأثْ يد الغفلاتِ

حيث دخلت همزة الإستفهام على لاالنافية للجنس فبقيت عامله

فعند خليل وسيبوية: أن (لا) هذه بمنزلة أتمنى، فلا خبر لها، وبمنزلة (ليت) فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها، ولا إلغاؤها اذا تكررت، وخالفها المازني والمبرد فجعلاها كالمجرد من همزة الأستفهام. واستدلا بالشواهد السابق، ووجه الدلالة أن (مستطاع) خبرللا، أو صفة، ومراعاة لمحلها مع اسمها لا لمحل اسمها فقط والا النصب، وعليها فـ (رجوعه) مرفوع بمستطاع على النيابة على الفاعل، وردَّ بأنه لا دليل لهما في البيت، وإذ لايتعين كون (مستطاع) خبراَ للا أو صفة لاسمها، و(رجوعه) فاعلا على حذف مضاف، أي نائب فاعل بمستطاع، بل يجوز كون (مستطاع) فاعلاعلى حذف مضاف، اي نائب فاعل لمستطاع، بل يجوزكون (مستطاع) خبراً مقدماَ و(رجوعه) مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر صفة الثانية لـ (عمر) وصفة الأولى جملة (ولّى)، وإذا طرقه هذا الإحتمال سقط منه الإستدلال[١٤١]

---

[١٣٩]ينظر: عباس حسن، النحو الوافي ،ص٥٧٥

[١٤٠] شرح الاشموني، المصدر السابق، ١/ ٦٣٨.

حذف خبر(لا):

يجب حذف خبر (لا) النافية للجنس إذا دلَّ عليه الدليل، وذلك عند التميميين والطائيين، وكثر حذفه عند الحجازيين، ولافرق بين أن يكون الخبرظرفا أو جارا أو مجروراً أوغيره، وذلك كأن يقال (هل من رجلٍ في الدار؟ فتقول لارجل، وهل في الدار رجل؟ فتقول: ل ارجل. فأن لم يدل على الخبر دليل وجب ذكره عند الجميع.[١٤٢]

حذف اسم لا:

قليل جداً حذف اسم لا وإبقاء الخبر، من ذلك قولهم: (لا عليك) يريدون: لا بأس عليك.

[١٤٢]ينظر: شرح ابن عقيل ١/ ٤١٣، شرح الاشمونى ١/ ٦٥٠.

المطلب الثالث: تركيب الجملة الفعلية:

جملة الفعلية هي التي صدرها فعل، و تتركب من فعل و فاعل، أوفعل ونائب فاعل.[١٤٣]
ويعّرف سيبويه الفعل بأنه أمثلة أخِذَت في لفظ أحداث الأسماء[١٤٤] ويجمع النحاة على أنه يدل على حدث وزمان[١٤٥]. وقد اختلف النحاة في تقسيم الفعل فمنهم من عدّه قسمين، ومنهم من عده ثلاثة أقسام فسيبويه قسمه إلى ثلاثة: ماضٍ، ومضارع، وأمر، حيث قال:(وأما الفعل فأمثلةٌ أُخِذتْ من لفظ أحداث الأسماء و بُنيت لما مضى، ولما يكون ولما تكون و لم يقع، وماهو كائنُ لم ينقطع).[١٤٦]

ويؤكد المبرّد ما جاء به سيبويه إلا أنه يقرر أن الفعل قسمان: قسم لما مضى من الزمن، والأخر موضوع للحال الذي هو جزء من المستقبل ولم يشيرِ إلى فعل أمر، قال فعَلٌ فعل يتعدى إلى الزّمان، وذلك أنك إذا قلت لك ، أقوم وسأقوم، و دللت على أنّك ستفعل فيما يُستقبل من الدّهر، فالفعل إنما هو مبني للدهر بأمثلته، فَفعل لما مضى منه، ويُفْعَلُ يكون لما أنْت فيه، ولما لم يقع من الدهر، لذلك تقول، سرت يوماً، وسأسير يَوْم الجمعة لأنه لا ينفك منه.[١٤٧]

ومهما يكن من الأمر،فأنّ الفعل في اللغة العربية ثلاثة اقسام، وهذا نَتَبَيّنَه من تعريف سيبويه للفعل، ومما يُصرح به ابن يعيش في قوله: (لما كانت الأفعال مساوقة للزمان والزمان من مقومات اأفعال، ولما كان كان الزمان ماضٍ، وحاضر، ومستقبل، وذلك من قبل أن الأزمنة حركات الفلك،فمنها حركةٌ مضت، ومنها حركةُ لم تأت بعد، ومنها حركةُ نفصل بين الماضية و الآتية، كانت الأفعال كذلك ماض ومستقبل وحاضر).[١٤٨]

تعريفات الفعل لـغـة و اصطـلاحـاً:

الفعل في اللغة: هو الحدث الذي يُحدثهُ الفاعل. من قيام، أو قعود أو نحوهما.

أمَا الفعل في الاصطلاح: ما دلَّ على معنىً في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. الماضي، و المضارع ، و الأمر[١٤٩].

لذا تتالف الجملة الفعلية من ثلاث عناصر وهي:

---

[١٤٣] ابن هشام، مغني اللبيب، ٢/ ٣٧٦.
[١٤٤] السيبويه، الكتاب ١/ ١٢.
[١٤٥] ينظر: ابن سراج الأصول في النحو، ١/ ٣٨؛والزجاج الإيضاح في علل النحو، ٨٥؛ الزجاجي، الجمل في النحو؛ وابن الجني الخصائص، ٣/ ٩٨؛ وابن يعيش في شرح المفصل، ٧/ ٣؛ وابن هشام اوضح المسائل ١/ ٥١؛ والسيوطي في همع الهوامع ١/ ٢٥.
[١٤٦] سيبويه ،الكتاب،٤/ ٧.
[١٤٧] المبرد، المقتضب، ٤/ ٣٣٥.
[١٤٨] ابن يعيش،شرح المفصل، ٧/ ٤.
[١٤٩]إبن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص ٣٥.

١- الفعل: قلنا سابقاً إنَ الإختلاف بين الجملة الاسمية ، و الجملة الفعلية يعتمد على كل من الاسم و الفعل، فإذا كان الإهتمام على الإسم ، والإسم في صدر الجملة ، أي تقدم على الفعل فصارت الجملة اسمية، وإن كان الحدث أو الفعل موضع الإهتمام ، وتقدم الفعل صارت الجملة فعلية؛ فالفعل أحد عناصر المكونة للجملة الفعلية، واليه تنسب، كما تنسب الإسمية إلى الإسم، لقد تحدث سيبويه عن الفعل وقال بأنه أمثلة أُخِذت من لفظ أحداث الاسماء[١٥٠]، و قسمه الى: الماضي و المضارع و الأمر.

مدار النقاش بين النحاة عن مسألة، أي الأفعال أسبق، فالزجاجي يرى انّ أسبق الأفعال في التقدم (المستقبل) يقول:(اعلم أن أسبق الأفعال في التقدم المستقبل، لأن الشيء لم يكن، ثم كان، و العدم السابق للوجود، فهو في التقدم منتظر، ثم يصير في الحال، ثم ماضياً، فيُخبر عنه في المضى فأسبق الأفعال في الرتبة المستقبل، ثم فعل الحال، ثم فعل الماضي[١٥١]

بينما صارت كل كتب النحو، أوجلها على الترتيب الوارد في نص سيبويه الذي يبدأ بالفعل الماضي. كما أن الزجاجي نفسه عندما تحدث عن الأفعال في كتابه (الجمل في النحو) بدأ بالفعل الماضي، ثم المستقبل ثم الحال، قال: والأفعال ثلاثة فعل ماضي، و فعل مستقبل، و فعل في الحال ويسمى الدائم.

فالماضي ما حسن منه أمس وهو مبنى على الفتح أبداً نحو: قام، و قعد، و المستقبل ما حسن فيه غد، وكانت في إحدى الزوائد الأربعة، وهي تاء، أو ياء، أو نون، أو الألف ،نحو: قولك: أقوم، يقوم، تقوم، نقوم. وأما فعل الحال فلا فرق بينه وبين المستقبل في اللفظ، كقولك: زيد يقوم الأن، ويقوم غداً، فإذا أردت ان تخلصه للاستقبال دون الحال أدخلت عليه السين أو سوف، سوف يقوم و سيقوم.[١٥٢]

فكثير من النحاة متفق على أن الفعل ينقسم الى ثلاثة أقسام: ماضي، ومضارع، وأمر؛ إلا الكوفيين الذين أعتبروا فعل الأمر مقتطعا من المضارع، و أضافوا قسماً آخر سموه بالفعل الدائم، و مثلوا له بـ (فاعل)[١٥٣]

ولكن النحاة اختلفوا في حد الفعل، و علاماته؛ فعند سيبويه ما أخذ من لفظ أحداث الأسماء مبنياً وظائفه الصرفية التي تميزه ، وهي دلالته على الحدث المقترن بزمن ماض أو حاضر أو

---

[١٥٠] سيبويه، الكتاب، ١٢/١.

[١٥١] عبد الرحمن ابوقاسم بن إسحاق الزجاجي، **الإيضاح في علل النحو**، تحقيق: د. مازن المبارك، مكتبة دار العروبة، ط ١٩٥٩،القاهرة، ص ٥٧.

[١٥٢] عبد الرحمن أبوقاسم بن اسحاق الزجاجي، **الجمل في النحو**، تحقيق: د. علي توفيق حمد، مؤسسة الرسالة، ، الطبعة الاولى، ١٩٨٤،بيروت ص ٧-٨.

[١٥٣] أحمد شوقي عبد السلام شوقي ضيف، **المدارس النحوية**، دار المعارف، قاهرة، ط٧، ٢٠١١.

مستقبل. قال:"وأما الفعل فأمثله أُخِذت من لفظ أحداث الاسماء،بُنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وماهو كائن لم ينقطع؛ فأما بناء ما مضى فَذَهب و سَمِعَ و مَكَثَ و حَمِدَ؛ وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك أمراً: إذهبْ و أقتلْ و أضرِبْ،و مخبراً يذهب و يضرب. وكذلك بناء مالم ينقطع ،وهو كائن إذا أخبرتَ"[١٥٤]

وقوله: (وأما الفعل فأمثلته، أُخِذت من لفظ أحداث الأسماء) يخرج (ليس، وعسى ،ونعم، و بئس) فكلها لم تؤخذ من لفظ أحداث أسماء، ولكن عند بعضهم أفعالاً منهم ابن فارس؛ لذلك اعترضَ على سيبويه، إذ يرى ابن فارس أنَ: (عسى ، و نعم ، و بئس) أفعالَ، ومعلوم أنها لم تُؤخذ من مصادر، فإن قلت إني حددت أكثر الفعل وتركتُ أقله، قيل لك: "إن الحد عند النظار ما لم يزد المحدد ولم ينقصه ما هو له".

وذهب إبن السراج و ثعلب إلى أن (عسى) حرف ؛ لكونها دالة على الترجي مثل (لعل)، والفارس ومن تبعه إلى أن (ليس) حرف؛ لكونها دالة على النفي مثل (ما)، وذهب الكوفيين إلى أن"نعم و بئس" إسمان مستدلين على ذلك بدخول حرف الجر عليهما[١٥٥].

ومن أمثلتهم قول الإعرابي للامرأته حينما ولدت أنثى: (والله ماهي بنعم الولد).

و يرى بعض الباحثين، أن بعض هذه الكلمات ينبغي إخراجها من طائفة الأفعال؛ لأنها لا تدل على تلك المعاني و لا تقف بتلك العلامات التي عرضها النحاة في أقوالهم[١٥٦].

ومن علامات الفعل التي تميزه عن الاسم والحرف، ما ذكره إبن مالك وهي أربع، حين يقول[١٥٧]:

بتا فعلتَ و أتتْ و يا أفعليْ و نون اقبلنَّ فعلٌ ينجليْ

أي يتميز الفعل من الإسم و الحرف بأربع علامات:

١- بتاء الفاعل، وَ تاء التأنيث الساكنة ، و ياء الفاعلة المخاطبة، ونون التوكيد الثقيلة و الخفيفة، ذهب السيوطي إن لكل فعل علامة تميزه عن غيره، فالماضي يتميز بقبولة التاء، وهي (تاء الفاعل نحو:(ضربتَ)، و تاء التأنيث نحو (قامتْ)، ويتميز الأمر بإفهامه الطلب ،وقبوله نون التوكيد. المضارع بإفتتاحه بأحد الأحرف الأربعة: الهمزة و النون و التاء و الياء.[١٥٨]

---

[١٥٤] سيبويه، المصدر السابق، ج١، ص ١٢.

[١٥٥] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ص ١٥٨.

[١٥٦] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك الى ألفية أبن مالك، دارالجيل، ج٢، تحقيق: محى الدين عبدالحميد، بيروت، ط١،ص٨٣

[١٥٧] محمد بن صالح العثيمين، المصدر السابق، ص٣١

[١٥٨] السيوطي، همع الهوامع مع شرح الجوامع.ص١٥

وقال الزمخشري: (هو ما صح أنْ يدخله قد، وحرفا الاستقبال و الجوازم، واتصل به ضمير الرفع البارزة، وتاء التأنيث الساكنة نحو: قد ضرب، و سيضربُ، و سوف يضربُ، ولم يضرب،و ضربتُ، وضربتْ)[١٥٩]

ويقسم الفعل من حيث الزمن إلى:

أ- فعل الماضي: وهو الدال على إقتران حدث بزمان قبل زمن التكلم، و علامته صحة دخول تاء الفاعل أو تاء التأنيث الساكنة.

وفي هذا يقول ابن مالك[١٦٠]

وما ماضي الأفعال بالتامْز وسيمْ بالنونٍ فعلُ الأمرِ إنْ أمّر فُهِمْ

١- وهو مبنى بأتفاق النحاة، حيث يبنى على الفتح إذا لم يعترض إليه عارض يمنع ذلك، و يحوله إلى السكون، أو الضم ، و يرى ابن سراج أن بناء الفعل الماضي على الفتح أتى بسبب مضارعته للفعل المضارع في بعض حالاته يقول[١٦١]: (أما المبني على الحركة؛ فالفعل الماضي يجمع إبنيته نحو: حضر و استحضر وذهب و ستذهب؛ وإما مبني على الحركة لمضارعته الفعل المضارع في بعض المواضع نحو قولك: (إن قام قمت) فوقع في موضع (إن تقم) ويقولون: (مررت برجل ضرب) كما تقول (مررت برجل يضرب)؛و يرى ابن الأنباري إن الفعل الماضي يبنى على الحركة شبهه بالأسماء، وتفضيلا به على فعل الأمر،ثم يوضح أن الفتحة أخف الحركات يقول (فإن قيل لم يبني الفعل الماضي على الحركة؟ ولِمَ كانت الحركة فتحة؟ قال: إنما يبنى اولاً لأن الاصل في الافعال البناء، و بني على الحركة تفضيلاً له على فعل الأمر لأن الفعل الماضي أشبه بالأسماء في الصحة نحو قولك: (مررت برجل ضرب) كما تقول:(مررت برجل ضارب)[١٦٢].

و لأحد العلماء المحدثين(محمد محي الدين) رأي آخر يتمثل في أن الفعل الماضي مبني على السكون، لكنه بني على الحركة لمشابهته الاسم يقول[١٦٣]: (الفعل الماضي مبني اتفاقاً وكان حقه أن يبنى على السكون ؛لأنه الاصل في البناء و إنما بني على الحركة لمشابهة الاسم في وقوعه، صفة، وخبراً، و حالاً، و في قولك: (مررت برجل ضرب)، (وجاء الذي ضرب)، (وزيد ضرب)، (و رأيت زيداً قد ضرب).

---

[١٥٩] الزمخشري ،الأنموذج، ص٩٦.
[١٦٠] محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية إبن مالك،ص٣١
[١٦١] ابن سراج، الاصول في النحو، ١٤٥/٢.
[١٦٢] الأنباري، اسرار العربية، ص٣١٥
[١٦٣] محمد محى الدين،تنقيح الأزهرية، مطبعة السعادة، ط٢ ١٩٦٧، القاهرة، ص،١٣٥.

٢- يبنى الفعل الماضي على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك (تاء الفاعل) نحو: ضربتُ وضربتَ، او اتصلت به ناء الفاعلين نحو: ضربنا، أو نون النسوة نحو:ضربنَ.

٣- يبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة نحو: ضربوا و أكلوا و شربوا.

ب- فعل المضارع: وهو الدال على إقتران حدث بزمان التكلم أو بعده (أي الحال أو الإستقبال) و علامته صحة دخوله (لم) عليه قال ابن مالك[١٦٤]:

سواهُما الحرف كهلْ و في و لمْ فعلُ المضارعِ يلي لم كيَشمْ

يتميز الفعل المضارع عن حقيقة الأفعال بما يلي:

١- الهمزة للمتكلم: أنا أذهب الى البيت.

٢- الياء للغائب: هو يسافر الى خارج المدينة

٣- التاء المخاطب: انت تذاكر الدرس، و للمؤنثة المخاطبة هي تكتب.

٤- النون المتكلم ومعه غيره: نحن نحمد الله.

والفعل المضارع معرب في جميع حالاته حتى بنائه.

وقد أتفق البصريون، و الكوفيون على ذلك إلا أنهم اختلفوا في علة اعرابه. فالكوفيون يقولون أعرب لأنه دخلته المعاني المختلفة ،و الأوقات الطويلة. رد عليهم ابن الأنباري بقوله[١٦٥]: (إن بعض الحروف تدخلها المعاني المختلفة ممثلاً) ألا(تصلح للاستفهام والعرض والتمني كما أن طول الوقت باطل في تعليل إعراب الفعل المضارع، لأن الماضي مبني بينما وقته أطول من المستقبل. أما البصريون ؛ فقالوا أعرب الفعل المضارع لثلاثة اسباب:

١- إن الفعل المضارع يكون شائعاً فيتخصص كما أن الاسم يكون شائعاً فيتخصص للمستقبل، كما أن الاسم يكون شائعاً مثل رجل، فإذا قلت الرجل إختص بعد شيوعه.

٢- إنه تدخل عليه لام الإبتداء فتقول: إن زيد ليقوم كما تقول إن زيداً لقائم.

٣- إنه يجري مجرى اسم الفاعل في حركته فمثلاً ضرب على وزن ضارب.فعندما أشبه الفعل الاسم في هذه الأوجه، وجب أنْ يكون معربا كما إن الاسم معرب.

ويدل الفعل المضارع في أكثر حالاته على وقوع الحدث في زمن التكلم نحو:"يخرج محمد بيته"و يستعمل للدلالة على وقوع الحدث في المستقبل وذلك في:

أ- اذا دخل عليه حرف (س،و سوف) الدال على المستقبل نحو: (سيكتب الطالب درسه) أي في المستقبل البعيد.

---

[١٦٤] شرح ابن عقيل، المصدرالسابق، م١، ج١، ص٢٣.

[١٦٥]أبو بركات الأنباري الإنصاف في مسائل الخلاف، المسألة ٧٣.

ب- إذا كان منصوباً ب(لن) الناصبة نحو: ((لن ينصر الظالمُ) أي في المستقبل، ف (لن) تنصب و تنفي الفعل المضارع في المستقبل. وقد يستعمل للدلالة على وقوع الحدث في الماضي و ذلك إذا إقترن بالحرفين (لم، و لما)نحو: (لم يَطمعْ الحرام) و (لما يطمعْ الحرام)

اعراب الفعل المضارع و بناؤه:

١- و يكون الفعل المضارعُ مرفوعاً إن لم يسبق بناصب و لا جازم، ولم يتصل بأخره نون النسوة و لا إحدى نوني التوكيد الثقيلة و الخفيفة. نحو: أنا أكتبُ، هو يكتبُ، نحن نكتبُ، هي تكتبُ.

علامة رفع المضارع الضمة الظاهرة على آخره اذا كان صحيح الأخر. نحو: يكتبُ.

و علامة رفعه الضمة المقدرة إذا كان معتل الأخر،نحو: (يدعو، يمشي).

٢- ويكون الفعل المضارع منصوباً إذا كان مسبوقاً بأحد الأحرف الناصبة (أنْ، لنْ، كي، إذنْ) نحو: لن يكتبَ. فهو صحيح الآخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو معتلاً (لن نمشي و لن ندعو)، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء او الواو.

أمَا (أنْ) فهي حرف مصدري تنصب الفعل المضارع ويؤول بمفرده نحو"سرني أنْ تنجح" أي سرني نجاحك.

٣- يكون الفعل المضارع مجزوماً إذا كان مسبوقاً بأداة الجازمة مثل (لم، لمَّا، لام الأمر، لا الناهية). وهي تجزم فعلا مضارعاً واحداً. وهناك أدوات تجزم فعلين وهي (إنْ، من، ما، مهما، اي، متى، أيان) نحو "مهما تفعل تُسألْ عنه" نحو: إن تدرسْ تنجحْ **{وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ}**[١٦٦]، **{لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ}**[١٦٧][١٦٨]، لا تكتب المحاضرة.

ويكون الفعل المضارع مبنياً[١٦٩]:

١- إذا اتصلت به نون النسوة نحو: الأمهات يُخلِصْنَ في تربية الأبناء.

٢- إذا اتصلت به إحدى نون التوكيد إتصالاً مباشراً، نحو: قولكَ: "تاللهِ لأحفظنْ دَرْسي" في نون التوكيد الخفيفة، و قولكَ:" تالله لأحفظنَّ الدرس" في نون التوكيد الثقيلة.

٢- الفاعل:

---

[١٦٦] سورة الاخلاص: ١١٢/ ٤.

[١٦٧] سورة الطلاق: ٦٥/ ٧.

[١٦٨] ينظر: جامع الدروس العربية، شيخ مصطفى الغلايني، تعليق وتصحيح ومراجعة د. اسماعيل العبقاوي، ا ٢٠٠٧، القاهرة، ٣ /٣٧.

[١٦٩] أسامة اختبار، مصطفى قرقز، المدخل الى النحو، ص ٣٥.

الفاعل عنصر بارز في بناء الجملة، و الركيزة الثانية في الجملة، أو الركن بعد الفعل، و يجعل دائما رتبة المستند إليه في الجملة الفعلية، وحتى نعطي صورة واضحة عن أراء العلماء لابد أن نشير إلى تعريفاتهم للفاعل، وقد تتبع بعض الباحثين هذه التعريفات، ونحن سنورد بعضها حتى تعيننا في الوصول إلى التعريف الأشهر، و كان من بين هذه التعريفات قولهم[١٧٠]: (الفاعل هو ما كان المسند إليه من الفعل أو شبهه مقدم عليه كقولك: ضرب زيد، و زيد ضرب غلامه، وحسن وجهه، وحقه الرفع و رافعه ما أسند إليه) ويرى ابن جنّي الفاعل عند أهل اللغة العربية[١٧١] ' كل اسم ذكرته بعد فعل، وأسندته و نسبت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم.

و عّرفه ابن عصفور بقوله[١٧٢]: (الفاعل اسم أو ما في تقديره، متقدم عليه ما أسندته إليه لفظاً، أو نية على طريقة فعل أو فاعل).

و أمَا ابن هشام فقد عرفه بقوله[١٧٣]: (الفاعل اسم أو ما في تأويله أسند إليه فعل، أو ما في تأويله مقدم عليه أصلي المحل و الصيغة)[١٧٤].

ولعل أوضح التعاريف و أشملها ما أورده الأزهري عندما قال في تعريف الفاعل (هو اسم صريح ظاهر، أو مضمر بارز أو مستتر (أو ما في تأويله)- أي الاسم أسند إليه فعل تام أو متصرف أو جامد- أو ما في تأويله أي الفعل أو ما في تأويله على المسند إليه أصلي المحل و الصيغة).

ولعل التعاريف كلها تشير إلى أن النحاة حاولوا من خلالها تميز الفاعل عن غيره؛ لذلك قيدوه بشروط معينة، و حالات محدودة كما هو ظاهر في التعاريف، منها ؛أن الفاعل اسم متأخر عن رافعه، و إن أسند إليه أما أحواله فأنه يكون صريحاً وكذا يكون اسماً ظاهراً أو ضميراً او بارزاً أو مستتراً. كما يكون غير صريح، و ذلك إذا وقع بعده أداة من أدوات السبك، و ينون بذلك المصدر.

من خلال التعريفات يمكن القول إنَ الفاعل: اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم، و دلّ على من فعل الفعل، مثل كتب علي، أو من قام به الفعل مثل انكسر الكوكبُ.

و الفاعل إما يكون اسماً ظاهراً، و إما أن يكون ضميراً متصلاً، وإما أن يكون ضميراً مستتراً يعود على اسم ظاهر سبق الفعل، و إما ان يكون مصدراً مؤولاً بعد ثلاث أدوات مصدرية

---

[١٧٠] ابن يعيش، شرح المفصل، ١ /٧٢.

[١٧١] إبن جني، اللمع في العربية، دارالكتب العلمية، ط٢، ١٩٨٦،بيروت، ص١١٥.

[١٧٢] إبن عصفور المغرَد، تحقيق، احمد عبدالستار،دارالفكر، ط٢، م١، ١٩٩٢، ريروت، ص٥٣.

[١٧٣] ابن هشام الانصاري، اوضح المسالك،٢ /٨٣.

[١٧٤] الأزهري، محمد باسل، شرح التصريح، دار الكتب العلمية، م١،ط١، ٢٠٠٠،بيروت، ص٣٩٢.

هي:(إن، أنْ، ما). و يجب أن يكون مطابقاً في التذكير والتأنيث، سواءَ كان مفرداً و مثنى أو جمعاً، نحو: جاء محمدٌ، قرأتُ الكتاب، يسرُّني أنْ أراك، أُعجبني ما تجتهد، بلغني أنك عالمٌ.

٣- نـائـــب الـفاعل:

يحذف الفاعل لأسباب عديدة توضحها الأغراض البلاغية، كالإيجاز و المحافظة على السجع، و حفظ الكلام المنظوم، و الخوف على الفاعل، أو تغطية عنه، أو الجهل به، أو العلم به[١٧٥]، ويرى النحاة أنه إذا حذف الفاعل لا بد أن يقام مسنداً إليه مقامه، و غالباً ما يصطلح عليه بنائب لفاعل أو المفعول الذي لم يسم فاعله إلا أن التسمية الأولى اشتهرت أخيراً عند المحدثين[١٧٦].

ويتمتع نائب الفاعل بأحكام الفاعل من كونه عمدة، ويجب رفعه لفظاً وتقديراً،و إفراده، و تأخره عن عاملة، و جملة الأمر أن المفعول الذي لم يسم فاعله لا يخلو من أن يكون فعله ماضياً أو مضارعاً، حتى تعتريهما حالات أثناء تحويلهما من مبني للمعلوم إلى مبني للمجهول، كضم الأول وكسر ما قبل الآخر في الثلاثي الماضي، وإن كان مضارعاً ضم أوله و فتح ما قبل آخره، مثال الماضي[١٧٧] نحو:قوله تعالى:**{وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ❾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ}**[١٧٨]

أما المضارع فكقوله تعالى:{ **أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ**}[١٧٩].

كيفية إقامة نائب الفاعل

لإقامة مقام نائب فاعل يجب أن نعمل ثلاثة أشياء:

١- حذف الفاعل.

٢- أقامة المفعول مقامه.

٣-تغير صورة الفعل.

ينوب عن الفاعل أربعة اشياء[١٨٠]:

١- الـمفعول به.

٢- الظرف.

٣-الـمصدر.

٤- الجار و المجرور.

---

[١٧٥] ابن هشام الانصاري، قطر الندى وبل الصدى،، ص١٨٣.
[١٧٦] ابن هشام الانصاري، اوضح المسالك، م٢، ص٣٧١.
[١٧٧] المصدر نفسه: ٣٧/٢.
[١٧٨] سورة التكوير: ٩/١٠٨.
[١٧٩] سورة المعارج: ٣٨ ٧٠.
[١٨٠] الأزهري، شرح التصريح، ص٤٢٢.

أولاً: المفعول به: يكون الفعل متعدياً أو لازماً؛ فإن كان لازماً اكتفي بمرفوعه، فإن رد إلى ما لم يسم فاعله أقيم مقامه المفعول به نحو: ضرب زيد.

وأما إن كان الفعل متعدياً فهو إما متعدياً لواحد أو لأثنين او لثلاثة، فإن تعدي لواحد و حذف الفاعل أقيم مقامه المفعول به نحو: قوله تعالى:{ **وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً**}[١٨١].

وإن كان متعديا لأثنين، فإن كان أصلها المبتدأ أو الخبر، فلا خلاف في إقامة المفعول الأول مقام الفاعل نحو: ظن التلميذ ناجحاً، وإن كان أصلها غير المبتدأ و الخبر أقيم الأول و أجيزأن يقام أياً منهما مقام الفاعل نحو: أعطى زيدٌ درهماً و أعطى درهمٌ زيداً. أما إن تعدي لثلاثة مفاعيل فيقوم مقام الفاعل المفعول به الأول لأنه فاعل في المعنى. ألا ترى أنك إذا قلت أعلم زيد عمراً خير الناس. إن زيداً هو العالم بحال عمرو، ثم قلت أعلم الله زيداً عمراً خير الناس ، فيصير زيداً فاعلاً،فإذا بنيته إلى ما لم يسم فاعله، وجب ان يقام، من هو فاعل في المعنى و هو المفعول الأول هنا، وإن أقمت الثاني مقام الفاعل تغيير المعنى، و ألتبس الأمر إذ لم يفهم أيهما فاعل في الأصل.

هذا وإن وحد بين المفاعيل مفعول به تعدى إليه بحرف جر أو مصدر أو ظرف فقد اتفق أكثر النحاة على إقامة المفعول به الأول مقام الفاعل[١٨٢] نحو دفع إلى زيد مالاً في دفعت المال الى زيد مالا في دفعت المال إلى زيد و أجاز بعضهم تقديم الجار و المجرور على المفعول به مستدلين بقول الشاعر[١٨٣]:

ولدَ ولدتْ فقيرةٌ جرو كلبٍ لبسُ بذلك الجرو الكلابا

قدم الجار و مجرور هو قوله (بذلك) على المفعول به وهو الجرو.

ثانياً: المصدر: قام المصدر أو اسمه مقام الفاعل ليكون نائباً عنه بشرطين:

١- أن يكون المصدر متصرفاً.

٢- أن يكون مختصاً.

و نعني بالتصرف صلاحية المصدر للتنقل بين الحالات الإعرابية وعدم التزام بالنصب على المصدرية، و لذلك نحو: السير في الأهل لطيف أي أن السير في الأهل جميل،هذا بخلاف المصادر التي تلزم النصب على المصدرية نحو: معاذ الله، و المراد بالإختصاص أن تضيف

---

[١٨١] سورة النساء:٤/ ٢٨.

[١٨٢] رضيَ الدين الاسترابادي، شرح الآجلرومية، دار السلام، ط،١، ٢٠٠٦ ، مصر،٦٤٥/٢.

[١٨٣] بيت الشاعر.

معنى فوق معنى المصدرية، و يكون بالوصف نحو قوله تعالى: **(**{**إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ** }[١٨٤] و بالإضافة نحو: جلس جلوس الأفراد،و بالعدد جلس مرات.

٣- الظرف: وأيضا قام الظرف مقام نائباً عنه بشرطين[١٨٥].

١- التصرف ٢- الأختصاص

وهي نفس شروط المصدر، فالمراد بالتصرف عدم التزامه بالنصب على الظرفية و التأثر بالعمل، ومن ذلك ساعة، و يوم، و دهر، و ذلك نحو: قضى يوم جميلاً

والإختصاص هو ما أفاد بالوصف أو الإضافة او التعريف نحو: سُيرَ وقت طويل، و مثال الإضافة، صُيمَ يوم الجمعة، و مثال التعريف صُيم رمضان (للعلمية).

رابعاً: الجار و المجرور: يقوم الجار والمجرور مقام نائب الفاعل سواء اكان الجر اصلياً او زائدة، وقد جرى الخلاف في كون الجار و المجرور هنا هو القائم أم المجرورة وحده، و خاصة في المجرور بحرف الجر الزائد.

و القول الراجح أن المجرور هنا هو القائم مقامْ نائب الفاعل[١٨٦] ؛ لذلك يجوز في تابعه الجر إتباعاً على اللفظ، و الرفع إتباعاً على المحل. نحو: ما هرب من احد ضعيف ، بجر كلمة ضعيف لتبعتها اللفظ، و ما هرب من أحد ضعيف برفع كلمة ضعيف لتبعتها المحل، أما إن كان حرف الجر أصلياً، فهناك أقول ملخصها؛ أنَ العرب تصرح بالجار و المجرور مع المصدر. نحو: سير بزيد سيراً، فدل ذلك على أن النائب عن الفاعل هو (بزيد) وحده مستقل و لا داعي لافتراض استقلال أحدهما عن الآخر.

و للتصرف كما شرحنا سابقاً هو صلاحية حرف الجر في التنقل بين الأسماء المختلفة، وعدم لزومه نوعاً واحداً منها لا يخرج عنه. و على ضوء ذلك، لا يصح أن ينوب عن الفاعل الجار والمجرور، إن كانت حروف الجر غير متصرفة نحو: منذ، مذ، لأنهما لا يدخلان إلا على بعض الأسماء الظاهرة. و مثل ذلك(رُبَ) لأنَها لا تدخل إلاَ على النكرات و المقصود من الإختصاص بحرف الجر مع المجرور فائدة إضافية، فلا يصح أن يقال سُرِقَ من رجل ساذج لعدم الإختصاص، و تكون الفائدة بالوصف نحو: المؤتمر عقد في كلية الهندسة، أو بالتعريف نحو: أثر عن العرب، وحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم، و أثر عن سيبويه (بالعلمية).

---

[١٨٤] سورة الحاقة، الآية ١٣.

[١٨٥] ابن هشام، أوضح المسالك، م٢، ص١٤١.

[١٨٦] علي ابو المكارم، الجملة الفعلية،مؤسسة المختار،قاهرة،ط١، ٢٠٠٧ ص١٦٣-١٦٦.

إذن نـائـب الـفـاعـل: هو اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمجهول، من محل الفاعل بعد حذفه، والرفع فيه، مثل، الفاعل ظاهري أو تقدير، أو محلي[١٨٧].

ويرد نائب فاعل اسماً ظاهراً أو ضميراً متصلاً أو ضميراً مستتراً أو مصدراً مؤولاً أو جارو مجروراً أو ظرفاً متصرفاً معرباً، مخصصاً بوصف أو اضافة، أو مصدراً صريحاً.

٤ـ الـمـفـعـول به :

وهو الركن الثالث في الجملة الفعلية، وهو اسم يدل على من وقع عليه فعل الفاعل، و لا يكون إلّا مع الفعل المتعدي، يأتي المفعول به اسماً ظاهراً نحو: كتب زيدٌ الدرسَ، أو ضميراً، نحو: إياك نهابُ و تخشى، أو مصدراً مؤولاً، نحو: أردتُ أن أسافر[١٨٨].

وكذلك وهو فضلة منتصب متأخر رتبة عن الفعل و الفاعل في الأصل، لذلك جاء الحديث عنه بعدهما. و عرفه النحاة بأنه: (ما وقع عليه فعل الفاعل نحو: ضربتُ زيداً و أعطيتُ عمراً درهماً)[١٨٩].

و أضاف الشيخ الرضى في شرح الكافية: أو جرى مجرى الواقع ليدخل فيه المنصوب في: (ما ضربت زيداً، و أوجـدت ضرباً، وأحدثت قتلاً)، فكأنك (الضـرب) كـان شيئاً أوقعت عليه (الإيجاد)[١٩٠].

وحكم المفعول به كما أشرت في تعريفه النصب، و اختلف النحاة في ناصبة كاختلافهم في رافع المبتدأ و الفاعل، و غيرها، و الراجع أنه منصوب بعامل الفاعل، وهو الفعل أو في تأويله.

---

[١٨٧] النحو الحصري، سليمان فياض، مركز الاهرام، قاهرة،ط١، ١٩٩٥،ص١٢٠.

[١٨٨] المساعد في القواعد والإعراب، صباح نمر الشامي، دار الرقى للطباعة النشر، بيروت،ط١ ٢٠١١، ص١٨٧

[١٨٩] الاسترآبادي، مصدرسابق،ص ١٤٥

[١٩٠] الإسترآبادي، مصدر سابق،ص ١٤٦

المبحث الثاني: الجملة الإنشائية:

الإنشاء في اللغة: الابتداء، و كل كن ابتدأ شيئاً فهو أنشاه.

وفي الاصطلاح: قول لا يحتمل الصدق و الكذب لذاته، أو هو ما لا يحصل مضمونه و لا يتحقق إلا إذا تلفظ به نحو: إعجزْ، وارحمْ. فلا يُنسبُ إلى قائله صدقٌ، أو كذبٌ[١٩١] وعدم احتمال الأسلوب الإنشائي للصدق و الكذب إنما هو بالنظر إلى ذات الأسلوب بعض النظر عما يستلزمه، و الا فإن كل اسلوب إنشائي يستلزم خبراً يحتمل الصدق و الكذب فقول القاتل ((اجتهد)) يستلزم خبراً هو((أنا طالب منك الأجتهاد و قوله لا تكسل. يستلزم خبراً هو ((أنا طالب منك عدم الكسل)).

أقسام الإنشاء:

ينقسم الإنشاء إلى نوعين:

المطلب الأول: الإنشاء غير الطلبي[١٩٢]

وهو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصلٍ في وقت الطلب، و له أساليب كثيرة منها:

١- أسلوب المدح و الذم: فيكونان نعم و بئس. وما جرى مجراهما. نحو: حبذا، و لا حبذا، و الأفعال المحوَّلة إلى فَعُلَ نحو: طابَ عليٌّ نفساً، و خبث بكرة أصلا. و كقولك (نعم الرجل عمر، و بئس الرجل أبو جهل)

٢- أسلوب التعجب.

التعجب: هو استعضام فعل فاعلٍ ظاهر المزيه.

فيكون قياساً بصيغتين: (ما أفعله، و أفعل به) و سماعاً نحو: أكرم علياً، و أكرم بعلي.

بغيرهما، نحو: للَّه دَرَّه عالماً، قوله تعالى: **{كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ}**[١٩٣]

و كحديث: (سبحان الله! المؤمن لا ينجس حياً و لا ميتاً).

٣- أسلوب القسم: وله أحرف ثلاثة. الواو، الباء، التاء، و من صيغ القسم (لعمر) مضافةً إلى اسم ظاهر، أو ضمير، مثل "لعمر الله" و"لعمرك" و التقدير لعمر الله، لعمرك قسمي و من صيغ القسم قولك (أقسم بالله إن البعث حقٌ).

---

[١٩١] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تحقيق وشرح: محمد التويخي، ط٤،٢٠٠٨ مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، ص٨٤-٨٥

[١٩٢] ينظر: الجني الداني في علم المعاني، ص٤٥-٤٦؛ البلاغة العربية اسمها وعلومها وفنونها، ص ٢٤٤-٢٤٧، جواهر البلاغة، ص ٨٤-٨٥.

[١٩٣] سورة البقرة:٢/ ٢٨.

٤- أسلوب الرَّجاء، ويكون بحرف واحد هو"لعل" و ثلاثة أفعال هي ؛ عسى"، و حرى و اخلوق)).

نحو: قوله تعالى: **{فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ}**[١٩٤]

٥- أما العقود، فتكون بالماضي كثيرا، نحو: بعتُ، و اشتريتُ، و وهبتُ، واعتقدتُ، و بغيره قليلا،نحو: اشتريت منك هذه الأرض، و وهبت لك هذا المال.

و إنَ الإنشاء غير طلبي، لم يهتم به علامة البلاغة كما قال السيد الهاشمي في كتابه ((جواهر البلاغة)) حيث يقول: (واعلم أنَّ الإنشاء غير الطلبي لا تبحث عنه علماء البلاغة، لأن أكثر صيغة في الأرض أخبارٌ نقِلتْ إلى الإنشاء. و إنما المبحوث عنه في علم المعاني هو((الإنشاء الطلبي) لما يَمتازُ به من لطائف بلاغته[١٩٥].

و يجب نشير إلى الاختلاف بين العلماء على أن بعض الأساليب التي ذكرناها من أسلوب الإنشاء أم الخبر و نستدل بحججهم.

كما أوردة الدكتور صالح سامرائي في كتابه (الجملة العربية تأليفها و اقسامها) حيث يقول (و ذكروا من ذلك النعت المقطوع لإنشاء المدح و الذم نحو (مررت بمحمدٍ الكريمُ و خالد اللئيم)، و أسماء الأفعال نحو أفّ وأوه بمعنى تضجرت و توجعت الإنشائين.

و ربَّ و كم الخبرية و أساليب أخرى غير منحصرة مما يفيد التعظيم و التنزيه و غيرها نحو حمداً لله وشكراً لله و سبحان الله ، ومعاذ الله)[١٩٦].

وقد اختلفوا في كثير مما ذكرنا، فذهب بعضهم إلى أن التعجب خبر لا إنشاءٌ.

فقد قال ابن السراج و غيره، إنه خبر لأنه يجوز لك أن تقول فيه صدقٌ أو كذبٌ فإذا قلت (ما أجود زيداً) صح أن يقال لك: كذبت أو صدقت. فذهب بعض منهم أنّ أفعال المدح و الذم أيضاً من الخبر لأنها تحتمل الصدق و الكذب، فإذا قلت (نعم الرجلُ زيدٌ) صح أن يقال لك: كذبت أو صدقت. و استدلوا على خبريتها بوقعها خبراً لـ(إنَ) و لا بخبر عن (إنَ) بجملة إنشائية، قال تعالى: **({إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ}**[١٧] ، و القول أيضاً في (ربَ) و (كم) الخبرية يصح فيهما التصديق و الكذب، فإذا قلت (رب رجل أكرمت) جاز أن تصدّق أو تكذّب، و إذا قلت (كم رجلٍ أكرمتِ) كنت قد اخبرت بأنك أكرمت رجالاً كثيرين[١٩٨].

---

[١٩٤] سورة المائدة:٥/ ٥٢.

[١٩٥] أحمد الهاشمي، الجواهر البلاغة،ص ٨٤-٨٥

[١٩٦] فاضل محمد صالح السامرائي، الجملة العربية، تاليفها وأقسامها، ط٣،٢٠٠٩ دار الفكر، عمان، الأردن ،ص١٧١

[١٩٧] سورة النساء٤/ ٥٨.

[١٩٨] الأشموني، المصدر السابق،٨٤/٤ ،نقلاعن، السامرائي، العربية تأليفها وأقسامها، ص١٧١.

فذهب بعض العلماء إلى أن (عسى) أيضاً من أسلوب الخبر، و ليس من أسلوب الإنشاء كقولك (عسى الله أن يدخلني الجنة) جملة بعضهم خبراً.

فقد جاء في (حاشية الخضري ((قال بعض المحققين إن(عسى) لإنشاء الترجي، لكن دخول الاستفهام عليها نحو:(فهل عسيتم) و وقوعها خبراً لأن نحو(إني عسيت صائماً) دليل على أنه فعل خبري[١٩٩].

[١٩٩] حاشية الخضري، ص٧٧، نقلاعن، السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص١٧٢.

المطلب الثاني: الانشاء الطلبي:

الإنشاء الطلبي: هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، و يكون الإنشاء الطلبي بأنواع من الكلام: (الأمر، النهي، و الاستفهام، و التمنّي، و النداء).

١ـ الأمر:

هو مادلَّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الامر. مثل: اكتبْ، و تعلمْ، أدرسْ.

و لــه أربـع صـيـغ:

الأمر في اللغة: نقيض النهي[٢٠٠]، و النهي: طلب الكف، و نقيضه: طلب الفعل[٢٠١]، و الأمر الذي هو نقيض النهي قولك: افعل كذا[٢٠٢] و أمره كلفه شيئاً.

الأمر اصطلاحاً: قال السيوطي: (الامر صيغته مرتجلة على الأصح لا مقتطع من المضارع).

خلافاً لأراء العلماء الذين يرون أن الفعل الأمر مأخوذ من مضارعه، كالحريري حيث يقول: (اعلم أن أفعال الأمر مبنية الآواخر على السكون، فأما صيغتها أنها مأخوذ من الفعل المضارع، مشتقة منه، فإذا أردت أن تصوغ فعل أمر حذفت حرف المضارعة من فعل المستقبل لِأنه زائد، و لا اعتبار بالزائد)[٢٠٣].

و عرفه ابن مالك بأنه (طلب الفعل على سبيل الاستعلاء)[٢٠٤].

و يقول ابن يعيش: (اعلم أن الأمر معناه طلب الفعل بصيغته، و له و لصيغته أسماء بحسب إضافته، فإن كان من الأعلى إلى من دونه قيل له أمر، و إن كان من النظير قيل له طلب، و إن كان من الأدنى إلى الأعلى قيل له دعاء)[٢٠٥].

ويصاغ فعل الأمر من مضارعه بحذف حرف المضارعة، وترد في بداية الفعل همزة الوصل إذا كان الحرف الثاني في المضارع ساكن كقولك في: تسْتخرجُ، و تَنْطقُ. استخرج، و انطلق. و إذا كان الحرف الثالث في المضارع مضموماً، فتكون الهمزة مضمومة، و إذا كان الحرف الثالث مكسوراً أو مفتوحاً فتكون الهمزة مكسوراة، و لا تكون مفتوحة، لئلاَّ يلتبس الأمر بإخبار المتكلم عن نفسه، نحو: اعلم، و اعلم، كما اشار و ضبط ابن يعيش النطق بهذه الهمزة، وحدد

---

[٢٠٠] لسان العرب، مادة (أمر) ١/ ١٢١.
[٢٠١] مقياس اللغة، مادة (أمر) ١٤١/١.
[٢٠٢] المعجم الوسيط، مادة (أمر) ١/ ٢٦.
[٢٠٣] شرح ملحة الإعراب، ص٨٠، نقلا عن بناء الجملة في رسائل النبي (صلى الله عليه وسلم)، دراسة نحوية، أطروحة الدكتوراه، صالح بن محمد بن محمد الفراج، ١٤٢٣.
[٢٠٤] شرح التسهيل، ٧٥/٤.
[٢٠٥] ابن يعيش، شرح المفصل، ٥٨/٧.

حركتها، فقال:(و إن كان ساكناً أتيت بهمزة الوصل ضرورة امتناع النطق بالساكن، و تلك الهمزة مكسورة، لالتقاء الساكنين، إلا أن يكون الثالث منه مضموماً، فإنه يُضم إتباعاً لضمته، و كراهية الخروج من كسر إلى ضم، و الحاجز بينهما ساكن غير حصين، فهو كلا حاجز، و الكوفيون يذهبون إلى أن همزة الوصل في الأمر تابعة لثالث المستقبل، إن كان مضموماً ضممتها، و إن كان مكسوراً كسرتها، و لايفعلون ذلك في المفتوحة، لئلا يلتبس الأمر بإخبار المتكلم عن نفسه، نحو اعلم، و اعلم)[٢٠٦].

و فعل الامر مبنيّ دائماً، و بناؤه ما يجزم به مضارعه، قال ابن هشام: ((الثاني الأمر: و بناؤه على ما يجزم مضارعه، فنحو اضرب، مبني على السكون.

و يكون الأمر على أربع صيغ[٢٠٧]:

١- فعل الأمر: نحو قوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ}**[٢٠٨].

٢-المصدر النائب عن الفعل امر: نحو قوله تعالى: **{وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً}**[٢٠٩].

٣-الفعل المضارع المقرون بلام الامر: كقوله تعالى: **{لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ}**[٢١٠].

٤- اسم فعل الأمر، نحو قوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ}**[٢١١]

٢ - النهي: هو طلب الكف عن شيءِ ما، مادي او معنويّ، وتدل عليه صيغة كلامية واحدة هي: (الفعل المضارع الذي دخلت عليه (لا) الناهية) كقوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}**[٢١٢].

٣ - الأستفهام:

هو طلب العلم بشيءِ لم تكن معلوماً من قبل، و ذلك بأداة إحدى أدواته الأتية:: الهمزة،و هل، وما، و متى،و أيان، و كيف، و اين، و أنىّ، و كم، و ايّ[٢١٣].

و تقسم بحسب الطلب الى ثلاثة اقسام:

أ- ما يطلب به التصور تارةً، و التصديق تارةً أخرى. و هو الهمزة.

ب- و ما يطلب به التصديق فقط و هو:هــل.

---

[٢٠٦] إبن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، ص٣١.

[٢٠٧] ينظر الجنى الداني في علم المعاني، ص٤٥-٤٦؛ الجملة العربية وتأليفها واقسامها، ص١٧٤؛ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص٨٦-٨٧؛ البلاغة العربية اسمها وعلومها وفنونها، ص ١٧٥.

[٢٠٨] سورة الأحزاب:٣٣/ ١.

[٢٠٩] سورة النساء: ٤/ ٣٦.

[٢١٠] سورة الطلاق: ٦٥/ ٧.

[٢١١] سورة المائدة: ٥/ ١٠٥.

[٢١٢] أحمد الهاشمي، جواهرالبلاغة ، ص٩٢.

[٢١٣] احمد الهاشمي، المصدرنفسه،٩٥.

ج-و ما يطلب به التصور فقط، وهو بقية ألفاظ الاستفهام الأتية:

١- الهمزة: فالهمزة لطلب التصديق، كقولك: (أقام زيدٌ) و (أزيدٌ قائمٌ) او التصور، كقولك: (أدبسٌ في الاناء ام عَسَلٌ) و (هل) يطلب بها التصديق فقط، نحو(هل حافظ المصريون على مجدِ أسلافهم).

فلا يسأل بها عن التصور لذلك يمتنع ان يأتي بعدها (أمْ) المعادلة، تقول: (هل يستعدالعرب لإنقاذ فلسطين).

و سبب عدم ذكر المعادل البعد عن وقوع في التناقض،لأن السؤال بـ(هل) يقتضي الجهل بالحكم، و ذكر المعادل بعد(ام) يدل على معرفة بالحكم، فيجتمع في الجملة الواحدة علمك بالحكم، و جهلك به و ذلك محال[٢١٤].

والألفاظ أو الأدوات الباقية كلهم لطلب التصور فحسب، فتسأل بها عن معناها و هي:

ما، و متى، و أيّان، و أين، و أني، و كم، و أي، و لهذا يكون الجواب معها بتعيين المسؤول عنه[٢١٥].

اسماء الإستفهام كلها مبنية ما عدا(أيّ) و هي معربة لأنها تضاف الى المفرد.

مـــا، مـــــن

أما (ما) فضل: يطلب به اما شرح الاسم كقولك: ما المستخدم؟ فيقال في الجواب: إنه ذهب

و قال السكاكي: يسأل بـ (ما) عن الجنس، تقول: (ما عندك) أي: أيّ أجناس الأشياء عندك؟ و جوابه: إنسان، أو فرس، أو كتابٌ،أو يطلب بها بيان الصفة نحو: ما خليلٌ؟ و جوابه، طويلٌ ،أو قصيرٌأويطلب

بها بيان حقيقة المسمى، نحو: ما الشمس؟ فيجاب بأنه كوكب نهاريّ.

و تتركب(ما) الإستفهامية مع (إذا) فيكون فيها عدة أوجه، و تحذف ألفها إذا جرت، نحو قوله تعالى: **{عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ}**[٢١٦]، و تلحقها الهاء عند الوقف، يقول سيبويه: و إمّا قولهم علامة ،وفيمه ،ولمه وبحه، و حتامه، فالهاء في هذه الحروف أجود إذا وقفت، لأنّك حذفت،أمَا(من): يسأل أو يطلب بها عن تعيين العقلاء)،(يقول سيبويه: وهي للمسألة عن الأناسي)،الالف في (ما) فصار أخره كأخرة ارمه و اغزه)[٢١٧].

---

[٢١٤] الجني الداني في علم المعاني، ابراهيم بن طه احمد العجمي، د. نجلاء عبدالطيف كامل كردي، ط١، مكتبة المتنبي، الدمام، سعودية، ١٤٢٥.ص٥٥.

[٢١٥]جلال الدين محمد عبدالرحمن القزوين، الإيضاح في علم البلاغة،دارالكتب العلمية،ط١، ٢٠٠٣، بيروت، ص٥٦

[٢١٦] سورة النبأ:٧٧/ ١.

[٢١٧] سيبويه،الكتاب، ص٩٣

الإستفهام طلب الفهم، يقول ابن يعيش (و الإستفهام مصدر أستفهمت أي طلبت الفهم و هذه السين تفيد الطلب)[٢١٨].

و عرفه الجرجاني (إستعلام ما في ضمير المخاطب، و قيل:هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن فإن كانت تلك الصورة وقوع نسبة بين الشيئين أو لا وقوعها فحصولها هو التصديق و إلاّ فهو التصور)[٢١٩]. أو فهو طلب العلم بشيء، و لم يكن معلوماً من لدى السائل من قبل، و ذلك بأداة من إحدى أدواته الأتية: و هي: الهمزة، و هل، و ما، و متى، و أيان، و كيف، و أين، و أنّى، و كم، و أيّ)[٢٢٠].

و يتحقق الإستفهام بأدوات منها حرف، و منها اسماء، ولكل منها معنى خاص إضافة إلى معناها الإصلي الإستفهامي. و اسماء الإستفهام كلها مبني ما عدا(أي) و هي معربة لأنها تضاف الى المفرد،و من حق هذه الألفاظ الصدارة في الكلام، فلا يجوز أن يتقدم شيءٌ مما في خبرها عليها، ويبين الشجري السبب في صدارتهابقوله:(و إنَما لزم تقديره لأنك لو أخرته تناقض كلامك، فلو قلت: جلس زيد اين؟ و خرج محمد متى؟ جعلت أول كلامك جملة خبرية، ثم نقضت الخبر بالإستفهام، فلذلك وجب أن تقدم الإستفهام فتقول: أين جلس زيد؟ و متى خرج محمد؟

لأنَ مرادك أن تستفهم عن مكان جلوس زيد، و زمان خروج محمد، فزال بتقدم الإستفهام التناقض)[٢٢١].

و تنقسم الأدوات الإستفهام إلى قسمين:

١- الحرف ٢- الأسماء

اولاً:حروف الإستفهام

١- الهمزة ٢- هــل

ثانياً: الأسماء

من: يسأل أو يطلب بها عن تعين العقلاء يقول سيبويه:(و هي المسألة عن الأناسي)[٢٢٢].

تدخل على الاسماء و الأفعال، وتعرب حسب موقعه في الجملة. و تتركب (من الإستفهامية مع(إذا) الموصولة فتكون (من) مبتدأ و(ذا) خبر و العائد محذوف نحو: من ذا لقت؟

---

[٢١٨] الزمخشري ،المفصل، ٥/ ٩٥،

[٢١٩] التعريفات، ص٧، نقلا عن الجملة بين النفي والاثبات،رسالة ماجستير ،يوسف بن محمد،٢٠١٣ ،ص١٩٠.

[٢٢٠] احمد الهاشمي، جواهرالبلاغة، ص١٠٠.

[٢٢١] الزمخشري، المفصل، ٩٥/٥.

[٢٢٢] سيبويه،الكتاب، ١/ ٢١٩.

متى: اسم إستفهام يسأل بها عن الزمان ماضياً كان أو مضارعاً، يقول سيبويه: (و متى أي حين)[٢٢٣]،نحو: متى حضرت؟ و الجواب حضرت امس، و إذا دخلت على الاسم تتعلق بمحذوف خبر مقدم، و إذا دخلت على الفعل فهي متعلقة به من محل نصب على الظرفية الزمانية.

أيّان: اسم إستفهام يطلب بها عن الزمان أيضاً، نحو و تمتاز عن (متى) في أيضا تستعمل وتختص بالأمور المفخمة،نحو كقوله تعالى: **{يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ}**[٢٢٤]

اين: اسم إستفهام يطلب بها عن تحديد المكان، يقول سيبويه:(ولا يكون اين الا للأماكن)[٢٢٥]، و في موضع أخر: و أين: أي مكان[٢٢٦]، نحو: أين محمدٌ؟

إذا دخلت على الجملة الإسمية تتعلق بمحذوف خبر مقدم و إذا دخلت على الفعل فهي متعلقة به في محل نصب على الظرفية المكانية، نحو: أين قعدت؟

أنّى:اسم إستفهام يسأل بها عن المكان، و لها عدة معانٍ،يقول سيبويه: (و أنّى تكون في معنى كيف و أين)[٢٢٧]، وتكون بمعنى (كيف) كقوله تعالى: **{نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ}**[٢٢٨]، و تكون بمعنى(أين) نحو قوله تعالى: **{قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا}**[٢٢٩]. وهي مثل أين في حكمها الإعرابي.

كيف: اسم يستفهم بها عن الحال، كقوله تعالى: **{فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ}**[٢٣٠]

كـم: موضوعة للإستفهام، ويطلب بها تعيين عدَدٍ مُبهم[٢٣١]، كقوله تعالى: **{كَمْ لَبِثْتُمْ }**[٢٣٢]، يقول سيبويه:(و كم وهي للمسألة عن العدد)[٢٣٣].

ايّ: اسم إستفهام يسأل عن تعيين الشيء وهي الإسم الوحيد المعرب من اسماء الإستفهام، وهي حسب ما تضاف اليه[٢٣٤]، و يسأل بها عن الزمان، و المكان،و الحال، و العدد، و العاقل و غيره على حسب ما تضاف اليه (أي) [٢٣٥]. نحو كقوله تعالى: **{أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً}**[٢٣٦].

---

[٢٢٣]سيبويه، الكتاب، ٢١٩/١.
[٢٢٤] سورة القيامة:٧٥/ ٥.
[٢٢٥] نجلاء عبدالكريم،الجنى الداني، ص٦٠.
[٢٢٦] سيبويه، الكتاب،ج١، ص٢١٩
[٢٢٧] سيبويه،المصدرنفسه، ٤/ ٢٣٥.
[٢٢٨] سورة البقرة: ٢٢٣/٢.
[٢٢٩] سورة آل عمران:٣/ ٣٧.
[٢٣٠] سورة آل عمران: ٣/ ٣٧.
[٢٣١] أحمد الهاشمي،جواهر البلاغة،ص١٠٢
[٢٣٢] سورة الكهف:١٨/ ١٩.
[٢٣٣] سيبويه ،الكتاب، ٢/ ٢٢٨.
[٢٣٤]الأنباري، الاسرار العربية، ص١٨٩.
[٢٣٥] احمد الهاشمي ،المصدر السابق،ص١٠٢.

٤ـ النـداء:

من أنواع الطلب النداء و عنه يقول سيبويه: (كل اسمٍ مضافٍ فيه نصبٌ على إضمار الفعل المتروك إظهاره، و المفرد رفع و هو في موضع اسمٍ منصوب.

وزعم الخليل رحمه الله أنهم نصبوا المضاف نحو يا عبدالله و يا أخانا، و النكرة حين قالوا: يا رجلاً صالحاً،حين طال الكلام، كما نصبوا، هو قبلكَ وهو بعدكَ، و رفعوا المفرد كما رفعوا قبلُ، و بعدُ، و موضعها واحدٌ، و ذلك قولك: يا زيدُ و يا عمرو، و تركوا التنوين في المفرد كما تركوه في قبلُ[٢٣٧]،

وبعد ذلك قد تحدث النحاة عن علة نصب المنادى، منهم السيرافي[٢٣٨] قال في سياق شرح لكلام سيبويه: (باب النداء مخالف لغيره من الألفاظ، و ذلك لان ألفاظ في الأغلب إنّما هي عبارة عن أشياء غيرها من الأعمال أو أشياء غيرها من ألفاظ... و لفظ النداء لا يعبر عن شيء آخر، و ليس فيه فعل يعبر عن وقوعه فيما مضى، و لا في الحال و لا في المستقبل، و لا اسم تخبر عنه بشيء مضى، و لا شيء في الحال و المستقبل كما تخبر عن زيد إذا قلت زيد قام و يقوم[٢٣٩].

و عرفه السيد احمد الهاشمي بأنه: طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرفٍ نائبٍ مناب (أنادي) المنقول من الخبر الى الإنشاء، و يؤدي النداء بأدوات منها (الهمزة، و ايْ، و يا، و أ، و أي، و أيا، و هيا، و وا)[٢٤٠].

أدوات النداء من حيث استعمال:

ويقول سليمان فياض: (و من هذه الأدوات أدوات لنداء القريب، و أدوات لنداء البعيد، وأ داة للندبة، و أداة واحدة لكل منادى، قريباً كان، ومتوسطاً، أو بعيد أو للمنادى القريب: أ، و (أي)، و للمنادى عامة: يا، وهي لكل منادى قريباً، و متوسطاً، و بعيداً، و للمنادى البعيد:هيا، أ، أيا. و للندبة لنداء المندوب المتفجع عليه: وا[٢٤١].

و ذهب الزمخشري و تبعه ابن يعيش في شرح المفصل إن الهمزة لنداء القريب[٢٤٢].

و قال ابن هشام في المغني: (الألف المفردة تاتي على وجهين أحدهما: أن تكون حرفاً ينادي به القريب كقوله:

---

[٢٣٦] سورة مريم:١٩/ ١٩.
[٢٣٧] سيبويه، الكتاب، ٢٣٥/٤.
[٢٣٨] سيبويه، الكتاب. ٢٢٨/٢
[٢٣٩] بناء الجملة في شعر عبدالله طيب محمد و محمد محمود النور، ص١٧٣، نقلا عن كتاب سيبويه، ص١٨٢.
[٢٤٠]سليمان الفياض، النحوالعصري ،ص٢٤٢.
[٢٤١] سليمان الفياض، المصدرنفسه، ص٢٤٢.
[٢٤٢] ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش، ج٨، ص١١٨.

افاطمَ مهلاً بعضَ هذا التدللِ وإنْ كنتُ قدْ أزمعتِ صرميْ فأجملي

و نقل ابن الخباز عن شيخه أنه للمتوسط، و أن الذي للقريب (يا) و هذا حرف (لجماعهم)[٢٤٣].

و قال السنهوري (الحروف التي ينادي بها ثمانية. الهمزة المقصورة للقريب، و (آي، و أيْ) يقصر الثانِ و مده و (يا و أيا و هيا) و (وا) للبعيد هذا مذهب ابن مالك[٢٤٤].

و قال ابن الحاجب: (أَىْ) للقريب كالهمزة، و (يا) (لهما) و قد ينزل القريب منزلة البعيد فيستعمل له ما له، و تختص(وا) بالندبة، فإن كان المعنى غير ملتبس جاز أن تقوم (يا) مقامها[٢٤٥] وقد تحدث النحاة في سياق شرح الآجرومية منهم:

ابن مالك قال:(و لم يذكر مع حروف النداء (آ) و ((آي) بالمدايا)[٢٤٦]، أمّاالكوفيون رواهما عن العرب الذين يثقون بعربيتهم، ورواية العدل مقبولة.

و صاحب هذا الرأي هو المبرد، و تبعه كثير من المتأخرين، و ذكر سيبويه أن العرب تستعمل (يا، و أيا، و هيا، و أيْ) إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشيء المتراخي عنهم.

٥- التمني:

هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى، و لا يتوقع حصوله: أمّا لكونه مستحيلاً كقوله:

ألا ليت الشبابُ يعودُ يوماً فأخبره بما فعلَ المشيبُ

و إما لكونه ممكناً غير مطموع في نيله، كقوله تعالى: **{الدُّنيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ}**[٢٤٧]

المبحث الثالث: الجملة الشرطية

الجملة الرئيسية عند النحاة الفعلية والإسمية ،ولكن زاد الزمخشري و غيره الجملة الشرطية ،فتكون الجمل عندهم اسمية، وفعلية، وظرفية، وشرطية وذلك نحو (بكر إن تعطه يشكرك)[٢٤٨].

---

[٢٤٣] إبن هشام ألأنصاري، مغني اللبيب ،ص٧١٤.

[٢٤٤] السنهوري، علي عبدالله بن علي نورالدين السنهوري، شرح الآجرومية، تحقيق: محمد خليل عبدالعزيز شرف، دار السلام، م٢، ط١، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٦.ص٦٤٥

[٢٤٥]الاسترابادي،شرح التهذيب، ص٣٨٦

[٢٤٦] ابن مالك ، شرح التسهيل، ٣/ ٣٨٦.

[٢٤٧] سورة القصص: ٢٨/ ٧٩.

[٢٤٨] الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص٧١٩.

تتألف الجملة الشرطية من جملتين: جملة الشرط و جملة جواب الشرط، يربط بينهما أداة الشرط، ويلزم من وجود مضمون أولى الجملتين فرضاً حصول الثانية، فالمضمون الأول مفرض ملزوم و الثاني لازمة.

إن الجملة الرئيسية عند النحاة القدامى الفعلية والإسمية، و لكن زاد الزمخشري و غيره، الجملة الشرطية فتكون الجمل عندهم اسمية، وفعلية ،وظرفية وشرطية و ذلك نحو(بكر إن تعطه يشكرك).

فإن التحدث عن الجملة الشرطية، لا بد أن نرجع الى أقوال العلماء سواءً كانت قديماً أو حديثاً، إن دراسة الشرط موقع الأهتمام لدى النحاة،أي اهتم العلماء بدراسة الشرط، فتباينت أراء عدد منهم في تسميته، واتفق آخرون غير أن معظمهم قديماً و حديثاً لم يفرده بباب أو يسميه باسم الشرط. وإن يكن العلماء قد تناولوا الجملة الشرطية بالدراسة و البحث، فإنه يمكن تميز منهجين في دراسة أحدهما: ما يخصص لها باباً أو أبواباً متتابعة و الآخر ما يلحق دراستها بدراسة جوازم الفعل المضارع.

المنهج الأول متبع عند القدماء، وعلى رأسهم سيبويه، إذ خصص لها باباً، درس فيه أدوات الشرط و ناقش تركيبها الصرفي، وعملها النحوي في باب سماه (هذا باب الجزاء)[٢٤٩]، وعقد باباً ناقش فيه إعراب الفعل الذي يقع بعد فعل الشرط[٢٥٠].

و يبدوا أنه لم يستعمل مصطلح الشرط بل استعمل مصطلح آخر هو الجزاء، ويدل هذا على أنه أقدم استعمالٌ من مصطلح الشرط، ومن المواضع التي ذكر فيها المصطلح قوله: (الأفعال يجازى بها)[٢٥١].

و أخذ المبرد منهج سيبويه إذ خصص باباً لدراسة أدوات الشرط سماه (هذا باب المجازاة و حروفها)[٢٥٢] و اتبعه بجملة أبواب درس فيها عدداً من قضايا الجملة الشرطية.

و قد فعل ابو القاسم الزجاجي كما فعل سيبويه والمبرد فخصص باب الجزاء لدراسة الجملة الشرطية و احكامها، و لكنها دراسة موجزة. و تعد الكتب التي ألفت لشرح كتاب سيبويه من الكتب التي سارت على هذا المنهج المتبع، فقد احتفظت بتبويب الكتاب[٢٥٣].

وقسم الزمخشري[٢٥٤] كتاب المفصل في صنعة الإعراب، التي قسم للإعراب، وقسم للأفعال، وقسم للحروف، وقسم للمشترك، وجاءت دراسة لأحكام الجملة الشرطية في موضعين الأول:

---

[٢٤٩] سيبويه، الكتاب، ص ،٨٥.
[٢٥٠] المصدرنفسه، ٣/ ٨٥.
[٢٥١] المصدرنفسه، ٣/ ٨٥
[٢٥٢] المبرَد،المقتضب، ٤٥/٣.
[٢٥٣] الزمخشري، المفصل في صنعة الاعراب، ص٣٣٣.

في وجوه إعراب الفعل المضارع، والموضع الأخر: في أصناف الحروف. هذا وقد نحى نحوه ابن يعيش في شرحه المفصل[٢٥٥].

و تابعه آخرون مثل ابن حاجب في كافيته ، والرضي الاستربازي في شرح الكافية في النحو[٢٥٦]. ودرسها ابن مالك الطائي في كتابه تسهيل الفوائد، وتكميل المقاصد تحت باب عوامل الجزم[٢٥٧].

وأمَا ابن هشام الأنصاري من كتابه (أوضح المسالك الى الفية ابن مالك) قدذهب الى تقسيم جوازم الفعل المضارع الى قسمين: جازم الفعل الواحد، وجازم الفعلين، وهذا التقسيم عند ابن عقيل أيضاً في شرحه للألفية[٢٥٨]، و يأتي سؤال يطرح نفسه هل الجملة الشرطية جملة إسمية أم الفعلية أم هي جملة قائمة برأسها؟

و لقد سبق ذكر هذا في بداية الكلام عن أقسام الجملة، ويمكن القول إن مذاهب النحاة قد تباينت، فمنهم يرى إنَها جملة اسمية إذا كان صدرها حرف شرط أو فعلاً، أو اسم شرط معمولاً لفعله قال ابن هشام:(مرادنا بصدر الجملة المسند والمسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من حروف، فالجملة من(أقائم الزيدان) و (أزيد أخوك) و (لعل أباك منطلق) و (جاء زيدٌ قائماً). اسمية، و من نحو (أقائم زيدٌ، و إن قام زيدٌ، و هلا قمت) فعلية[٢٥٩].

فكان المبرد قد سبقه بالإشارة الى الجملة الشرطية بقوله (المسند و المسند اليه و الإبتداء و خبره، و مادخل عليه فهو. كان و إن، و أفعال الشك/ و العلم و المجازة)[٢٦٠].

ففي قوله (المجازاة) إشارة موجزه الى جملة الشرط تتحمل معنى الإسناد، وفيها ركناه المسند والمسند اليه. ويرى الزمخشري إن الجملة الشرطية هي الجملة قائمة برأسها حيث يقول: (الجملة على أربعة أضرب، فعلية، و اسمية، و شرطية، و ظرفية)[٢٦١].

وأمّا بنسبة النحاة المعاصرون، فيرى دكتور فخرالدين قباوة إن الجملة الشرطية قائمة برأسها الى جانب الجمل الاخرى، حيث يقول:(اقسام الجملة ثلاثة: جملة الاسمية و هي التي صدرها اسم صريح، أو مؤول، أو اسم فعل، أو حرف غير مكفوف مشبه بالفعل التام أو الناقص، و

---

[٢٥٤] إبن يعيش، شرح المفصل، ج٧/٤٠.
[٢٥٥]إبن حاجب، شرح الكافية، ٩٠/٤، و ص٤٨٦.
[٢٥٦]إبن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص٢٣٥.
[٢٥٧] السيوطي همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ٤٢١/٢ و ص٤٩٢.
[٢٥٨]إبن هشام الأنصاري، أوضح المسالك، ص٢٠٤.
[٢٥٩] ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب، ٤٢١/٢ و ٤٩٢.
[٢٦٠] للمبرد، المصدرالسابق، ١٢٦/٢.
[٢٦١] الزمخشري، المفصل في صنعة الاعراب، ص٤١.

الجملة الفعلية: وهي التي صدرها فعل تام أو ناقص، و الجملة الشرطية: وهي التي صدرها أداة الشرط)[٢٦٢].

ويرى الدكتور فاضل محمد السامرائي إنّ الجملة الشرطية هي عند الجمهور فعلية وهو الراجح.

حيث يقول: ((و هي عند الجمهور فعلية و هو الراجح فيما أرى ذلك لأن الجمل الشرطية قد يكون عمدة و قد يكون فضلة، و تقول (من يكرم أكرم)، و (من) مفعول به مقدم و نحوه قوله تعالى: {**أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى**}. و(أيا) مفعول به مقدم منصوب[٢٦٣].

و القول(متى تأتني أنك)، و (متى) ظرف زمان. و هذه كلها فضلات و هي مقدمة من تأخير مثل قولنا(محمداً أكرمتُ)

ثم يطرح السؤال ما الفرق بينها، و بين أسماء الإستفهام، فلماذا يكون قولك (أي رجلٍ تكرم) جملة فعلية بإعتبار(أيّ) مفعول به مقدماً، و لا يكون(أيّ رجلٍ يكرم أكرمْ) جملة فعلية. و يرى أن هذا الجمل على شاكلة واحدة يخص جملة فعلية[٢٦٤].

ونظر الدكتور السامرائي أن الجملة الشرطية غير قائمة برأسها ولكى من ضمن الجملة الفعلية حيث يقول: (أنها جملة غير شرطية و يستدل بدليل واضح و يطرح السؤال ما الفرق بينها و بين أسماء الإستفهام؟ فلماذا يكون قولك (أيّ رجلٍ تكرم) جملة فعلية بأعتبار (أي) مفعوله مقدماً، ولا يكون (أيّ رجلٍ تكرمْ أكرمْ) جملة فعلية.

إن الجملة الشرطية تتألف من:

١- أدوات الشرط ٢- فعل الشرط ٣- جواب و جزاء الشرط

١- ادوات الشرط: منها حرفان و هما(إن، و إذما) و الباقي اسماء، منها الظرف و هي(متى،و أيان، و أني، واين، وحيثما، وكيفما) و غير الظرف (من، و ما،ومهما، وأي) وبعد هذه الأدوات تأتي صنفان،(الأولى جملة الشرط، و الثانية جملة الجواب أو الجزاء، والثانية تترتب على الأولى.

١- إن: حرف شرط جازم نحو قوله تعالى: **{وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ}**[٢٦٥]

٢- إذما: حرف شرط جزم نحو:(إذ ما تضع أضع)

---

[٢٦٢] فخرالدين قباوة، اعراب الجمل واشباه الجمل، دار القلم العربي، ط٥، ١٩٨٩،حلب، ص٤٤.
[٢٦٣] فاضل السامرَائي، الجملة العربية تاليفها واقسامها، ص١٦٠.
[٢٦٤] المصدر نفسه، ص١٦١.
[٢٦٥] سورة الأنفال: ١٩/٨.

مَن: اسلوب الشرط أو الجملة الشرطية مكونة من ادوات شرط منها حرف مثل(إن، و إذما)، و أدوات اسم شرط، وهي اسم(مَنْ،ما، مهما، حيثما، متى، أيان، أني، كيفما، أي) ومكونة أيضا من جملتين الأولى شرط لحدوث الثانية ،و الثانية جواب و جزاء للأولى[٢٦٦].

و هذه الأدوات تجزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط ،و الثاني جواب أو جزاء الشرط. مثال على الحرفين كقوله تعالى: **{وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ}**[٢٦٧]، و كقولك:(إذ ما تدرسْ تنجحْ)، اذما: حرف شرط جازم، تدرس: فعل شرط مجزوم بالسكون، تنجح: جواب شرط مجزم بالسكون.

أمَا الاسماء الشرط. نحو مَنْ: اسم شرط جازمة: كقوله تعالى: {**مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ**}، مـا: كقوله تعالى: **{وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ}**[٢٦٨]

إن أسماء الشرط كلها مبنية على ما تنتهي عليه آواخرها ما عدا (أي) وهي معربة و لاتقع الا مضافة، و تعرب بحسب مواقعها من الكلام نحو: أي الشباب يقرأ يسمع.

و جملة الشرط و جواب الشرط لا محل لهما من الإعراب، إذا اقترن جملة جواب الشرط بالفاء أوإذا الفجائية فتكون جملة جواب الشرط مبني في محل جزم، كقوله تعالى: **{أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى}**[٢٦٩].

(تدعوا)(فعل شرط) (فله الاسماء الحسنى) جواب الشرط، لأنها مقترن بالفاء[٢٧٠].

إذا كان الشرط و الجواب فعلين فأنهما يأتيان على أربعة أوجه:[٢٧١]

١- أن يكون الفعلان الماضيين، قال تعالى: **{إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لأَنفُسِكُمْ}**[٢٧٢].

٢- أن يكونا مضارعين، قال تعالى: **{إِنْ يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ}**[٢٧٣].

٣- أن يكون الشرط ماضياً، و الجواب مضارعاً، قال تعالى: **{مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ}**[٢٧٤].

٤- أن يكون الشرط مضارعاً و الجواب ماضياً قال رسول الله: (من لم يقم ليلة القدر، غفر له ما تقدم من ذنبهِ و ما تأخر).

---

[٢٦٦] ينظر: دائرة المعارف في النحو والصرف والبلاغة والعروض، طارق علوان، ص٦٨-٦٩.
[٢٦٧] سورة الأنفال: ٨/ ١٩.
[٢٦٨] سورة البقرة:٢/ ١٩٧.
[٢٦٩] سورة الإسراء:١٧/١١٠.
[٢٧٠] ينظر: دائرة المعارف في النحو والصرف والبلاغة والعروض، طارق علوان، ص٦٩.
[٢٧١] محمدعلي ابو عباس، إعراب الميسر والنحو، دار الطلائع، د ط ت. قاهرة، مصر،ص١٣٢
[٢٧٢] سورة الإسراء١٧/ ٧.
[٢٧٣] سورة الأنفال:٨/ ٣٨.
[٢٧٤] سورة هود: ١١ / ١٥.

و يجب إقتران جواب الشرط بالفاء الرابطة إذا كان الجواب فعلاً جامداً، أو مضارعاً بالسين و سوف أو قد أو بحرف نفي، أو طلبياً، أو إذا كان جملة اسمية، يجوز إقامة (إذا) الفجائية مقام (الفاء) في الربط إذا كان لجواب جملة اسمية، كقوله تعالى: **{وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ}**[٢٧٥].

٢-أدوات الشرط غير جازمة:

وهي:(أماولولا ولوما ولما وكلما وإذما وكيفما ولو)

واختلف النحاة في (كيفما ،إذا ،لو)فمنهم من عدها جازمة ومنهم من قال بأنها غير جازمة

[٢٧٥] سورة الروم:٣٠/ ٣٦.

المبحث الرابع: تركيب الجملة بأعتبارات أخرى

المطلب الأول: تركيب الجملة الصغرى والكبرى

يقول النحاة أن الجملة ثلاثة أنواع[٢٧٦]:

أ ـ الجملة الأصلية

ب ـ الجملة الكبرى: وهي ماتركيب من مبتدأ خبره جملة إسمية أو فعلية، نحو: الزهر راحته طيبة، أو الزهر طابت رائحته.

ج ـ الجملة الصغرى: وهي الجملة الأسمية أو الفعلية إذا وقعت إحداها خبرا لمبتدأ

قال السيوطي: (وتقسم أيضا) يريد الجملة، الى الكبرى وصغرى، والكبرى هي الأسمية التى خبرها جملة نحو: (زيد قام ابوه) و ((زيد أبوه قائم) والصغرى هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها بالمثالين[٢٧٧]. وقدتكون الجملة كبرى وصغرى بأعتبارين نحو: (زيد أبوه غلامه منطلق) فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير، وغلامه منطلق (صغرى لا غير وابوه غلامه منطلق كبرى) بإعتبار (غلامه منطلق، وصغرى بإعتبار جملة الكلام.

قال ابن هشام[٢٧٨]: (ما فسر به الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم، وقد قال: كما تكون مصدره بالفعل نحو (ظننت زيد يقوم ابوه)، كما قسمها إبن هشام الى ذات وجه وذات وجهين، فذات الوجهين هى اسمية المصدر، وفعلية العجز، نحو (زيد يقوم ابوه) وينبغي أن يراد عكس ذلك نحو: (ظننت زيد أبوه قائم) بناء على ما قدمناه، وذات الوجه نحو: (زيد أبـــوه قائم) ومثله على مـــا قدمناه نحو: (ظننت زيدا يقوم ابوه) [٢٧٩].

وقال فخرالدين قباوة عن الجملة الكبرى: (هي الجملة المكونة من جملتين أو اكثر إحداهما مبتدأ، وفاعل أو خبر، أو مفعول ثان لفعل ناسخ) [٢٨٠].

ومثل لذلك بالعديد من الأمثلة منها على ترتيب ما ذكر (سواء على أي شيء وفعلت) و (تبين لى كم صبرتم) و (الفضل خيره واسع) و (الطفل يلعب) [٢٨١].

وقال أيضا عن الجملة الصغرى: (وهي الجملة التى تكون متمما للجملة الكبرى، أي مبتدأ فيها، أو فاعلا أو خبرا أو مفعولا ثانيا، ومنها الجمل الـــثواني في الجملة الكبرى المتقدمة الذكر))

---

[٢٧٦] عباس حسن،النحوالوافي، ج١، ص١٦.

[٢٧٧] فتحي عبدالفتاح الدجني، الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً، مكتبة الفلاح، ط٣، ١٩٨٥، الكويت ص٨٨.

[٢٧٨] ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ٤٤١/٢.

[٢٧٩] المصرنفسه، ص٤٤١.

[٢٨٠] ينظر: فخرالدين قباوة، اعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العزي، ط٣، ١٩٨٩،حلب، ص٢٤.

[٢٨١] المصدر نفسه، ص٢٤.

يعني الجملة (أى شىء فعلت)، وجملة (كم صبرتم)، وجملة (خبره واسع) وجملة (يلعب) من الجمل الكبرى السابقة[٢٨٢].

[٢٨٢] فخرالدين قباوة،إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٢٦.

المطلب الثاني: الجملة بأعتبار المحل من الإعراب:

الأصل في الإعراب أن يكون للمفرد[٢٨٣]، اسما أو فعلا مضارعا، لأنه كلمة واحدة يمكنها أن تظهر على آخرها حركات الإعراب أو تقدر تقديرا. أما الجملة فبعيدة من الإعراب لأنها مركبة من كلمتين أو اكثر، تركيبا اسناديا أو شرطيا، ويستحيل أن يظهر عليها أو يقدر، بمجموعتها حركات الإعراب في حال من الأحوال.

وأما ماتراه في كلماتها، من مظاهر أعرابية فهو خاص بالمفردات ، ولا علاقة له بالجملة. وقال أبو حيان[٢٨٤]: أصل الجملة ألايكون لها موضع من الإعراب، وإذا كان لها موضع من الإعراب تقدر بالمفرد، ولذلك ترى أن الأصل في الإعراب هو المفرد، وأن الجملة إذا جاز تقديرها بالمفرد، أعطيت إعرابه تقديرا، لأنها حلت محله، وقامت مقامه واستخدمت في موضعة[٢٨٥]، لذلك أن العلماء قد ذهبوا في تقسيمهم لإعراب الجمل الى قسمين: قسم لها محل من الإعراب، وهو الذي يقدر بمفرد وقسم آخر لامحل لها من الأعراب، وهو القسم الذي لا يقدر بمفرد قال ابو حيان: (أصل الجملة ألا يكون لها محل من الإعراب، وإذا كان لها موضع قدرت بالمفرد).

وقد علل ابن يعيش سبب تقديرهم في إعراب الجمل للمفرد قال[٢٨٦]: والذي يدل على أنّ المفرد أصل والجملة فرع عليه أمران:

أحداهما: إن المفرد بسيط والجملة مركب والبسيط أول والمركب ثان فاذا استقل المعنى المفرد ثم وقعت الجملة موقعه فالاسم المفرد هو الأصل والجملة فرع عليه.

والأمر الثاني: إن المبتدأ نظير الفاعل في الأخبار عنهما والخبر فيها هو الجزء المستضاد، فكما أن الفعل مفرد فكذلك خبر المبتدأ مفرد.

وزعم الرضي[٢٨٧]: أن كون الجملة التى تحل محل المفرد لا يلزم تقديرها بالمفرد قال[٢٨٨]: (وأما الجمل التى هي خبر المبتدأ، أو اصله الخبر، كخبر كان، و ثاني مفعولي ظننت، والحال، والصفة، فليست بتقدير المفرد، ولا دليل في كونها ذات محل من الأعراب، عكس كونها بتقدير المفرد.

---

[٢٨٣] فخرالدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٥.
[٢٨٤] المصدرنفسه، ص٣٤.
[٢٨٥] الأشباه والنظائر ٨٨/١، نقلا عن فتحي عبدالفتاح الدّجني، الجملة النحوية نشأةَ وتطوراً واعراباً، ص٩٤.
[٢٨٦] مغني اللبيب٢/ ٤٢٧، نقلا عن فتحي عبدالفتاح الدّجني، الجملة النحوية نشأةَ وتطوراً واعراباً، ص٩٤.
[٢٨٧] الرَضي، شرح الكافية ٢/ ٢٥٩
[٢٨٨] الرَضي، المصدرنفسه ٢/ ٣١٣

أما المفرد الذي تحل محله الجملة و تقع في موقعه أو تقديره، فهو واحد من الثلاثة:

١ ـ **المصدر**: تقدر الجملة بالمصدر، إذا وقعت موقع من الكلام بدون حرف مصدري، نحو قوله تعالى: {**وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ**} [٢٨٩]. فجملة (تقوم) تقدر بمصدر فعلها فيكون التقدير: حين قيامك. وتحل الجملة محل المصدر إذا كانت في موقع المبتدأ، أو الفاعل أو المستثنى، أو المضاف اليه. وقد يكون ذلك في الجمل الواقعة خبرا، أو مفعولا به، أو التابعة لمفرد، أو كجملة لها محل من الأعراب[٢٩٠].

٢ ـ **المشتق**: تقدر الجملة باسم الفاعل أو اسم المفعول، أو الصفة المشبهة من المشتقات، وإذا وقعت موقع واحد منها في الكلام[٢٩١]. فمن الأول قوله تعالى {**وَجَـــاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ**ْ [٢٩٢] تؤول فيه (يبكون) بأسم الفاعل (باكين) ومن الثاني قوله تعالى: (**إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**} [٢٩٣]. تؤول جملة (لعنوا) فيه باسم المفعول (ملعونون).

ومن الثالث قوله تعالى عزوجل: {**فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُـونَ**)}[٢٩٤] تؤول جملة (يحزنون) فيه بالصفة المشبهة (حزينون). وتحل الجملة محل المشتق إذا كانت في موقع، الخبرأو الحال، وقد يكون ذلك في الجمل الواقعة مفعولابه، أو التابعة لمفرد، أو الجملة لها محل من الإعراب[٢٩٥].

٣ ـ **الفعل:** تقدر الجملة بالفعل المضارع، إذا وقعت موقعه، ويكون ذلك في جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء. أو (إذا) وفيه قول جميل بثينة[٢٩٦]:

فمنْ يُعطِ في الدنيا قريناً كمثلها

فذلك في عيشِ الحياةِ، رشيدٌ

لأنك تؤول جملة (ذلك رشيد) بالفعل المضارع (يرشد) فيكون مجزوما، والجملة التي حلت محله هي في محل جزم[٢٩٧].

والجملة بأعتبار المحل فى الاعراب تنقسيم الى قسمين:

---

[٢٨٩] سورة الطور:٤٨/٥٢.
[٢٩٠] فخرالدين قباوة، اعراب الجمل وأشباه الجمل، ص١٣٥.
[٢٩١] فخرالدين قباوة، المصدر نفسه، ص١٣٥.
[٢٩٢] سورة يوسف:١٢/ ١٦.
[٢٩٣] سورة النور٢٤/٢٣.
[٢٩٤] سورة البقرة: ٣٨/٢.
[٢٩٥] فخرالدين قباوة، اعراب الجمل وأشباه الجمل، ص١٣٧.
[٢٩٦] ديوان جميل بثينة، ص٦٦ـ٦٧، نقلا عن فخرالدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص١٣٧.
[٢٩٧] فخرالدين قباوة،المصدرالسابق، ص١٣٧.

أولا: الجمل التى لها محل من الإعراب:

بداية يجب الإشارة الى أقوال العلماء حديثا أو قديما عن الجملة التى لها محل والتى لا محل لها من الإعراب.

حقيقة قسم النحاة الجملة التى ذكرنا بجانب التقسيم الأساسي للجملة، أي أن النحاة لم يجعلو هذا النوع من الجملة، ولكن اهتموا بهم. اهتماما بالغا في كتبهم، وأول من اهتم بالجملة التى لها محل، والتى لا محل لها ابن هشام الأنصاري في كتابه:(مغني اللبيب في كتب الأعاريب)، ليجيء الدكتور فخرالدين قباوة بعزيمة إنشاء متكامل عن هذه الأقسام، فأنشا كتابه إعراب الجمل وأشباه الجمل وبسط فيه الحديث عن هذه تقسيمات مستمدا اصول بحثه وشواهده من مغني اللبيب أو كما يقول في مقدمة كتابة: (كان سلطان ابن هشام ومايزال قاهرا في هذا الميدان فإذا أنا مشدود إلى حرمه استمد اصول البحث و شواهده)، وقال: (ابن هشام رائدا لامعا في هذه الحركة، حيث خص هذا الموضوع بعناية فائقة في كتابه (مغني اللبيب)، فجمع مادة ضخمة فتحت بابا لم يكن له مثيل وقد تبعه النحويون بعده يدورون في فلكه، فيفسرون عباراته، ويلحقون بها الشواهد والأمثلة دون أن يحاولوا وضع لبنات فيما أُسس وشاد) [٢٩٨].

ثانيا: الجمل التى لا محل لها من الإعراب:

وهي التي يغلب عليها أن تؤول بمفرد وتعرب إعراب المفرد الذي تؤول به[٢٩٩].

فأن أولت بمفرد مرفوع كان محلها الرفع كقولك: هذا يستحق الثناء. فالتأويل هذا مستحق الثناء.

وإن أولت بمفرد منصوب كان محلها النصب كقولك: وجدته يصدق في قوله.

فالتأويل: وجدته صادقا في قوله.

وإن أولت بمفرد مجرور كان محلها الجر كقولك: سرت في طريق محفوفة بالورود

فالتأويل: سرت في طريق محضوفة بالورود.

اختلف النحاة في عدد الجمل التى لها محل من الإعراب، فذهب النحاة الى أنّها سبع فقط[٣٠٠].

واعتبرها ابن هشام تسع[٣٠١] إذ قال: (هذا الذي ذكرته، من إنحصار الجمل التى لها محل في سبع جاء على ما قرروا والحق أنها تسع، والذي أهملوه الجملة المستثناه، والجملة المسند اليها).

أما ابو حيّان النحوي فقد توسع فيها حتى جعلها ثلاثا وثلاثين[٣٠٢].

---

[٢٩٨] فخرالدين قباوة،أعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٥.

[٢٩٩] محمود جسنيْ مغالسة، النحو الشافي، ٥٤٣.

[٣٠٠] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن الكتب الأعاريب، م٢، ص٤٧٨.

[٣٠١] المصدر نفسه، ١/ ٢٧٨.

ويرى الدكتور عبده الراجحي إنها ثمانية الجمل[٣٠٣] وقال في كتابه: (الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا) سبع فقط[٣٠٤] إذ يقول: (وإذا وقفنا مع الأراء السابقة نلاحظ أن العلماء قد تباينوا في العدد الكلمي. والحقيقة أننا نميل الى رأي الجمهور بأن الجمل التى لها محل من الإعراب سبع فقط) [٣٠٥]. ويرى الدكتور فخردين قباوة أنها عشرة هي[٣٠٦]:

الواقعة المبتدأ، الواقعة خبرا، الواقعة فاعلا، الواقعة مفعولا به، الواقعة حالاً، الواقعة مستثنى، والواقعة مضافة اليه، الواقعة جوابا لشرط جازم مقترنا بالفاء أو إذا، التابعة لمفرد، التابعة لجملة لها محل.

الجملة الأولى: الواقعة مبتدأ:

وهي التي يسند إليها خبر، ومحلها الرفع. وقد اهملها جمهور النحاة وعدها بعضهم من ضمن الجمل التى لها محل من الإعراب. واستدلها بالآية الكريمة: {**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ**}[٣٠٧]. إذ يجوز فيها أن تكون جملة (أنذرت) في محل الرفع مبتدأ مؤخرا، وخبره المقدم (سواء) والجملة من المبتدأ المؤخر والخبر المقدم في محل رفع خبر (إن)[٣٠٨].

الجملة الثانية: الواقعة خبراً:

وهى التى تكون خبرا لمبتدأ، او لفعل ناقص، او لحرف مشبه بالفعل، أو (لا) نافية للجنس ومحلها من الاعراب الرفع إن كانت خبرا للمبتدأ أو الاحرف المشبهة بالفعل او (لا) نافية للجنس. نحو:

عمر يدرس الطب، وإن زيدا خلقه كريم، لا كسول سيرته ممدوحة.

والنصب إن كانت خبرا عن الفعل الناقص.كان محمد خلقه قرآني[٣٠٩].

---

[٣٠٢] إبن الجنَي ،الأشباه والنظائر، ٢/ ص١٨ـ٢٠، نقلا عن فتحي عبدالفتاح الدجني، الجملة النحوية نشأة وإعراباً وتطوراً، ص١٢٩.

[٣٠٣] المنصف، ٢/ ١٣٠، نقلا عن فتحي عبدالفتاح الدجني، الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعراباً، ص١٢٩.

[٣٠٤] ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ط٢، ١٩٩٩، ص٣٢٩.

[٣٠٥] فتحي عبدالفتاح الدجني، الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعراباً، ص١٢٩.

[٣٠٦] فخرالدين قباوة، اعراب الجمل وأشباه الجمل، ص١٣٩.

[٣٠٧] سورة البقرة: ٢/ ٦.

[٣٠٨] فخرالدين قباوة،اعراب الجمل وأشباه الجمل، ص١٤٣.

[٣٠٩] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص٢٢٨.

الجملة الثالثة: الواقعة فاعلا:

وهى التى يسند إليها فعل معلق، او يقوم مقامه ومحلها من الاعراب الرفع[٣١٠].قال الزمخشري في هذه الآية الكريمة[٣١١] {**أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ الْقُرُونِ**}[٣١٢]: (فاعل لم يعهد الجملة بعده). والتقدير[٣١٣]: أفلم يهد لهم إهلاكنا من قبلهم.

الجملة الرابعة: الواقعة مفعولا به:

وهي لا تقع مفعولا به الا في اماكن معينة هي[٣١٤]:

أ ـ ان تكون محكية بالقول: قال زيد إن عليا ناجح والجملة من إن ومعموليها في محل نصب مقول القول.

ب ـ ان تأتى بعد المفعول الاول في باب ظن واخواتها او بعد المفعول الثانى من باب اعلم و أرى. مثل ظننت زيدا يقرأ. اعلمت زيدا عمرا اخوه كاتب[٣١٥].

ج ـ ان تقع الجملة معلقا عنها العامل سواء كان من أفعال القلوب ام من غيرها. نحو: سأعلم اى الطلاب مجد. والجملة من اي الطلاب مجد، المبتدأ والخبر في محل نصب سدت من مفعولي أعلم[٣١٦].

الجملة الخامسة: الواقعة حالاً:

وهي الجملة التي تبين هيئة صاحبها وموضعها النصب ولابد ان يكون فيها رابط. إما ضمير يعود على صاحب الحال و اما الواو. نحو[٣١٧]:رايت بكرا كتابه في يده، والجملة من (كتابه في يده) المبتدأ والخبر في محل نصب حال من بكر.

كقوله تعالى: {**لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى**} [٣١٨]. والجملة (وَأَنْتُمْ سُكَارَى) من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

الجملة السادسة: الواقعة مستثنى:

وهي الجملة تستثنى بـ (إلا) ومحلها النصب، ولا تكون إلا في استثناء منقطع، لأن الجملة تكون جزءا من مفرد، مستثنى منه، وهي تقدر بمصدر من دون حرف مصدرى سابق. وشاهدها قول

---

[٣١٠] فخرالدين قباوة، اعراب الجمل وأشباه الجمل، ص١٥٧.
[٣١١] الكشاف، ٢: ٤٥١، نقلا عن فخرالدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص١٥٧.
[٣١٢] سورة طه:٢٠/ ١٢٨.
[٣١٣] شرح الكافية ١: ٨٣، نقلا عن فخرالدين قباوة، ص١٥٧.
[٣١٤] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص٣٣٢.
[٣١٥] المصدرنفسه، ص٣٣٤.
[٣١٦] المصدرنفسه، ص٣٣٥.
[٣١٧] المصدرنفسه، ص١٨٧.
[٣١٨] سورة النساء:٤/٣٤.

الله تعالى: {**فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ. لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ. إِلاَّ مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ. فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الأَكْبَرَ**} [٣١٩]. فجملة كبرى من (منً) المبتدأ والخبر (يعذبه الله) في محل النصب على استثناء.

الجملة السابعة: الواقعة مضافا اليه:

وهي الجملة التى يضاف اليها اسم، ومحلها الجر، وتقدر بمصدر و إن لم يكن معها حرف مصدرى[٣٢٠]. اما ما يضاف اليه من الجملة كالجملة الفعلية أو الاسمية والجملة الفعلية هي الأصل من هذا المجال يضاف اليها الزمان غالبا لدلالة الفعل على أحد الازمنه الثلاثة نحو قوله تعالى: {**وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً**} [٣٢١].

وكقولك سأراك حين تعود، فكل من جملة (ولدت، اموت، ابعث، تعود) في محل جر مضاف اليه.

الجملة الثامنة: الواقعة جوابا لشرط جازم:

اذا اقترنت بالفاء او بأذا الفجائية[٣٢٢]، ومحلها الجزم نحو قوله سبحانه وتعالى (**مَنْ يُضْلِلْ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ**)[٣٢٣] و {**إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ**}[٣٢٤].

فالجملة (فلا هادى له) مكونة من (لا) نافية للجنس واسمها وخبرها في محل جزم جواب كـ (من) الشرطية.وايضا الجملة (قد سرق أخ له من قبل) مكونة من الفعل والفاعل ومتتمماتها في محل جزم جواب الشرط.

الجملة التاسعة: الواقعة التابعة لجملة لهل محل من الإعراب:

وهي الجملة التي تتبع الجملة التي لها محل من الإعراب[٣٢٥] وذلك في العطف والبدل ومحلها وفق الجملة المتبوعة ، فهي في محل رفع إذا كانت المتبوعة مرفوعة وفي محل نصب إذا كانت نصب إذا كانت منصوبة وفي محل جر إذا كانت مجرورة، علي فاز ونال جائزة، والجملة (نال جائزة) من الفعل والمفعول في محل رفع معطوف عليه جملة (نجح)،ونحوقولك: وجدت العلم يرفع صاحبه ويسعده.

والجملة (يسعده) في محل نصب معطوف على جملة (يرفع) الـــتى في مـحـل نصب مفعول بـه ثـــان لـ (وجد)

---

[٣١٩] سورة الغاشية، ٨٨/ ٢١ـ٢٤.
[٣٢٠] فخرالدين قباوة، أعراب الجمل وأشباه الجمل، ص١٩٩.
[٣٢١] سورة مريم:١٩/ ٣٣.
[٣٢٢] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص٣٤٣.
[٣٢٣] سورة الأعراف:٧/ ١٨٦.
[٣٢٤] سورة يوسف:١٢/ ٧٧.
[٣٢٥] ينظر: محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص٥٤٦؛ فخرالدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٢٤١.

الجملة العاشرة: التابعة لمفرد:

الجملة الواقعة متبوعة المفرد وذلك في العطف، والبدل، والصفة ،ومحلها وفق المتبوع. محلها الرفع اذا كان المتبوع مرفوعا والنصب اذا كان منصوبا والجر اذا كان مجرورا[٣٢٦].

كقوله تعالى: {**أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ**}[٣٢٧]. و(يقبضن) معطوف على (صافات) فهي محل نصب والتقدير صافات وقابضات ،ومثال على تبدل الجملة من المفرد: كقول أبي محجن[٣٢٨].

وقد كنت ذا مال،كثير واخوة

فقد تركوني واحدا، لا أخا ليا

أبدل جملة (لا اخاليا) من (واحدا) فهي مثله في محل نصب.

وفي امثلة على الصفة نحو قوله تعالى: {**مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ**}[٣٢٩]. وصف فيه (يوم) بالجملة التى بعده (لا بيع فيه).

٢ ـ الجملة التى لا محل لها من الأعراب:

يقال لهذه الجملة لا محل لها من الأعراب لانها لا تحل محل كلمة مفردة، ومن ثم انها في غير موضع رفع، أو نصب ،أو جر، أو جزم[٣٣٠]. لم يتفق النحاة حول عدد الجمل التي ليس لها محل من الإعراب فقسم من النحاة يرون أنها سبع منهم ابن هشام الأنصارى فذهب الى القول بأن عددها سبع جمل قال: (وهي سبع وبدأنا بها لأنها لم تحل محل المفرد وذلك هوالاصل في الجمل)[٣٣١].

وعدها ابو حيّان أثني عشرة جملة[٣٣٢]. ومن المعاصرين، دكتور عبده الراجحي فذهب إلى أنها ثمانية، وعدها فخرالدين قباوة في كتابه (إعراب الجمل وأشباه الجمل) [٣٣٣] إثني عشرة جملة.

ويرى الدكتور فتحي الراجحي في كتابه الذي ذكرنا إنها سبع جمل لا غير، حيث يقول (نحن نميل إلى قول ابن هشام في عدد الجمل التي لامحل لها من الإعراب وهي سبع جمل لا غير) [٣٣٤].

---

[٣٢٦] فخرالدين قباوة،أعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٢٤٤.
[٣٢٧] سورة الملك، ٦٧/ ١٩.
[٣٢٨] فخرالدين قباوة، أعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٢٤٨.
[٣٢٩] سورة البقرة:٢/ ٢٥٤.
[٣٣٠] عبده الراجحي،النحو التطبيقي، ص٣٤٦.
[٣٣١] المصدرنفسه، ص٩٥.
[٣٣٢] الرَاجحي،النحو التطبيقي، ص٩٥.
[٣٣٣] فخرالدين قباوة، أعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ٣٦.
[٣٣٤] فتحي عبدالفتاح الراجحي، الإعجاز النحوي، ص٩٥.

أولا: الجملة الابتدائية:

هي الجملة التي تبدأ بها الكلام سواء كانت اسمية نحو: (محمد ناجح) أو فعليه نحو (ذهب زيد) فعل من الجملة (محمد ناجح) او (ذهب زيدا) ،لا محل لها من الاعراب لانها جملة ابتدائية تؤدي معنى مستقلا لاتحل محل المفرد[٣٣٥].

ثانيا: الجملة المستأنفة:

وهى الجملة التي تقع في اثناء الكلام متقطعة على قبلها والأستئناف لغة الابتداءيقال استأنفت الشيء إذا ابتدأته واخذت اونه[٣٣٦].

و لم يفرّق إبن هشام بين الجملة الابتدائية والمستأنفة إذ يقول: (الأبتدائية وتسمى ايضا المستأنفة، وهو أوضح لأن الجملة الأبتدائية تطلق ايضا على المصدر بالمبتدأ ،و لو كان لها محل[٣٣٧]. ولكن فرق بينهما فخرالدين قباوة قال: (والحق ان يفصل بين الجملتين، لأن الأستئنافية هي الجملة تأتي في أثناءالكلام، منقطعة عما قبلها صناعيا، لأستئناف في كلام جديد فهي لا بد ان يكون قبلها كلام تام، وقد تدخل عليها أحرف الأستئناف، كالواو والفاء، وثم، وحتى الأبتدائية، و ام المنقطعة وبل التي هي للإضزاب الإنتقالى، و أو التي بمعنى بل، ولكن مجردة من الواو العاطفة، وقد تكون جوابا للنداء أو الأستفهام[٣٣٨]،ومثال للجملة الأستئنافية. كقوله تعالى: {**وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً**}[٣٣٩]،وجملة (إن العزة الله جميعا) جملة الأستئنافية لامحل لها من الأعراب.

ثالثا: الجملة التعليلية او التفسيرية:

وهى الجملة الفضله كاشفة لحقيقة ما تليه. او تعليلا لما قبلها[٣٤٠]. كقوله تعالى:

{**وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ**}[٣٤١] جملة (إن صلاتك سكن لهم) جملة تفسيرية لامحل لها من الأعراب. وقد تقترن بفاء التعليل. نحو (تمسك بالفضيلة فإنها زينة العقلاء).

رابعاً: الجملة الأعتراضية:

وهي الجملة التى تعترض بين شيئين متلازمين او متطالبين، اى يحتاج كل منهما للأخر، والنحويون يقولون إن هذا الأعتراض يفيد توكيد الجملة وتقويتها، ويقع الإعتراض في مواضع، هي: بين الفعل و مرفوعه: نحو: سافر. أخبرتُ زيد.

---

[٣٣٥] ينظر: محمد علي ابو العباس، إعراب الميسر والنحو،دارالطلائع،قاهرة،د ت ط، ص٧٥.
[٣٣٦] جلال الدين السيوطي،همع الهوامع، ٦١/٢.
[٣٣٧] فتحي عبدالفتاح الدجني، النحو التطبيقي، ص٩٦.
[٣٣٨] المصدر نفسه، ص٩٥.
[٣٣٩] سورة يونس:٦٥/١٠.
[٣٤٠] فخرالدين قباوة، أعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٨٠.
[٣٤١] سورة التوبة:٩/ ١٠٣.

والجملة من الفعل ونائب فاعل جملة معترضة لامحل لها من الاعراب، وبين المبتدأ وخبره نحو:

(زيد ـ أنا موقف ـ كريم). والجملة (انا موقف) المبتدأ والخبر، جملة لا محل لها من الأعراب.

وكذلك بين الشرط وجوابه والقسم وجوابه، والموصوف وصفته، وبين الوصول وصلته، وبين المضاف والمضاف اليه، وبين الجار والمجرور، وبين الحرف النفي ومنفيه[٣٤٢].

خامسا: الجملة الواقعة جوابا للقسم:

من الجمل التي لا محل لها من الإعراب جملة جواب القسم، وهذه الجملة لا خلاف فيها إذا كان القسم مذكورا[٣٤٣]، نحو قوله تعالى: {**وَتَاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ**}[٣٤٤]. جملة (لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ) جواب للقسم لا محل لها من الإعراب.

سادسا: الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازمة: (كإذا ولو ولولا).

وكذلك من الجمل التي لا محل لها من الإعراب عند النحاة الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم[٣٤٥]، كقوله تعالى: (**وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتْ الأَرْضُ**)[٣٤٦]. فالجملة (لَفَسَدَتْ الأَرْضُ) جملة جوابا للشرط غير جازمة لا محل لها من الإعراب.

سابعاً: الجملة الواقعة صلة الموصول: الإسم أو الحرفي

اتفق النحاة على أن الجملة الصلة لا محل لها من الإعراب إذا كانت الصلة لإسم أو الحرف[٣٤٧]. نحو قوله تعالى: {**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ**}[٣٤٨]. فجملة (انزل) جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. مثال على صلة الموصول الحرفي كقوله تعالى: {**نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ**} [٣٤٩]، فجملة (ان تصيبنا) لا محل لها من الإعراب.

ثامنا: الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب:

وهي الجملة التي معطوفة على الجملة التي لا محل لها من الإعراب، قال ابن هشام[٣٥٠] التابعة لما لا محل له نحو قوله تعالى: {**خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ**}[٣٥١]. الجملة (وأمر بالعرف) لا محل

---

[٣٤٢] عبده الراجحي، النحوالتطبيقي، ص٣٥٠.
[٣٤٣] فتحي عبدالفتاح الدجني، الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا، ص١٢٠.
[٣٤٤] سورة الأنبياء:٢١/ ٥٧.
[٣٤٥] مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ص٢٣٢.
[٣٤٦] سورة البقرة:٢/٢٥١.
[٣٤٧] فتحي عبدالفتاح الدجني، الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً، ص١٢٧.
[٣٤٨] سورة الكهف: ١٨/ ١.
[٣٤٩] سورة المائدة: ٥/ ٥٢.
[٣٥٠] ينظر: فتحي عبدالفتاح الدجني، الجملة النحوية نشأة وتطوراً وإعراباً، ص١٢٨.
[٣٥١] سورة الأعراف: ٧/ ١٩٩.

لها من الإعراب ،لانَها معطوفة على الجملة التي ما قبلها وهي جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الفصل الثاني: ظواهر تركيبة مختلفة

المبحث الأول: التقديم و التأخير في تركيب الجملة

إن باب التقديم و التأخير باب مهم في كتب النحو و البلاغة فأهتم العلماء به كجزء مهم في كتبهم.

وقد عدّ سيبويه تقديم أي جزء من الكلام إنما يرجع إلى العناية و الإهتمام به، حيث يقول: (كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم ، وهم ببيانه أعنى، و إن كان جميعاً يهمانهم و بعنيانهم)[٣٥٢]

وقد اهتم الجرجاني بباب التقديم و التأخير اكثر من غيره، لأنه ادرك اهميته التقديم و التأخير، و خصص في كتابه (دلائل الإعجاز) باباً حراً او منفصلاً، وجعله ركناً أو عنصراً من عناصر الإعجاز القرآني، فيه يقول:(هو باب كثير الفوائد، جمّ المحاسين، واسع التصرف، بعيدُ الغاية، لا يزال يفسر لك عن بديعة، و يفض بك الى لطيفة، ولا تزال ترى شعراً يروقك مسمعه،و يلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب إن راقك و لطف عندك أن قد فيه شيء وصول اللفظ من مكان إلى مكان)[٣٥٣].

فيرى الدكتور السامرائي أن تغير موقع الكلمة بتقديمها أو تأخيرها تدخل في باب التقديم و التأخير، و يدل على أن ما قدمته أهم ما أخرته، و يقول: (لو غيرت أية كلمة عن موضعها دخلت في باب التقديم و التأخير الذي يدل على أن ما قدمته اهم مما أخرته، فلو قلت مثلاً (كسا محمد قميصاً سالماً) كنت قدمت المفعول الثاني على الأول، و كان ذكر القميص اهم من ذكر ســـالم ،و لو قلت (كسا قميصاً محمد سالماً) كان ذكر القميص أهم من ذكر الفاعل و المفعول الأول، فأن قلت (قميصاً محمدٌ سالماً) كان الإهتمام بذكر القميص أكثر مما بعده[٣٥٤].

---

[٣٥٢] سيبويه،الكتاب، ص١٤٣.

[٣٥٣] نجلاء عبدالطيف كامل كردي،الجنى الداني في علم المعاني، ص١٠٣.

[٣٥٤] فاضل صالح السامرائي،الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص٣٧.

المطلب الاول: تقديم الخبر على المبتدأ:

الأصل في الكلام تقديم المبتدأ و تأخير الخبر، لأن المبتدأ محكوم عليه لا بدّ أن يتقدم على الحكم ليكون محلاً له، فأنت إذا قلت: (زيدٌ قائمٌ) فقد حكمت على (زيد) بالقيام، فلا بد أن يتقدم المبتدأ، الذي هو المحكوم عليه، على الخبر، الذي هو المحكوم به، ليكون محلاً له. و كيف تحكم على شيء و لم يوجد؟[٣٥٥]

و يقول ابن مالك ((الاصل تقديم المبتدأ و تأخير الخبر، و ذلك لأن الخبر وصفٌ في المعنى للمبتدأ، فأستحق التأخير كالوصف، و يجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبسٌ أو نحوه))[٣٥٦]

فذهب الكوفيون إلى منع تقديم الخبر على المبتدأ ،و لكن أجاز البصريين.

قال ابن حاجب:(واصل المبتدأ التقديم، و من ثم جاز في داره زيد، و امتنع [٣٥٧](صاحب في الدار)

و قال الرضي (إنما كان اصل التقديم، لأنه محكوم عليه، و لا بدّ من وجود قبل الحلم، فقصد في اللفظ ايضاً، ان يكون ذكره قبل ذكر الحكم عليه)[٣٥٨].

وذكر ابو البركات الانباري في كتابه (الانصاف في مسائل الاختلاف) إنَّ علماء الكوفة يرون أنه لا يجوز أن يتقدم الخبر على المبتدأ مفرداً كان أو جملة، و عقد في ذلك مسألة خاصة، و على هذا لا يجوز أن يكون قولك (في الدار زيد) من باب تقديم الخبر على المبتدأ عندهم[٣٥٩].

ووضعوا العلماء شروطاً لتقديم الخبر على المبتدأ:

١- إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة، مخبراً عنها بظرفٍ أو جار و مجرور، نحو(في الدار رجلٌ).

٢- أن يكون المبتدأ مشتملاً على ضمير يعود على جزء من الخبر نحو (في الدار صاحبها، فكلمة (صاحب) مبتدأ، خبره الجار مع المجرور(في الدار) لذلك ومن تقديم الخبر على المبتدأ،لأنه لو تأخر لأستلزم الضمير على متأخرٍ لفظاً و رتبةً، و هو ممنوع هنا.

٣- الخبر له الصدارة في الجملة فلا يصح تاخيره، و مماله الصدارة، اسم استفهام او مضافاً الى اسم استفهام، بالأول (كيف حالك؟ و الثاني: (ملك من السيارة)؟

---

[٣٥٥] محمد بن صالح العثيمين،شرح ألفية إبنمالك،ص٢٠٥.

[٣٥٦] بهاء الدين عبدالله عقيل العقيلي الهمداني،شرح إبن عقيل، تحقيق: محي الدين عبدالحميد، مكتبة تجارية الكبرى، ط١، ١٩٦٥،قاهرة، ٥٥/١.

[٣٥٧] رضي الدين ألأسترابادي، شرح كافية ابن حاجب،ص١٦٩.

[٣٥٨] المصدر نفسه،ص١٦٩.

[٣٥٩] بهاء الدين عبدالله عقيل العقيلي الهمداني شرح ابن عقيل، ص٥٦

٤- أن يكون الخبر محصوراً في المبتدأ، وذلك بأن يقترن المبتدأ ب(ألا) لفظاً، نحو:(ما خالقٌ الا الله) او معنى: (إنما محمود من يجتهد)[٣٦٠].

و يجوز التقديم و التأخير، حين لا يجب احد الامرين الأخرين، وجوب التقديم و التأخير، يقول عباس حسن في كتابه النحو الوافي:((فأما تأخره و تقدمه جوازاً فهو الأصل في الغالب، حين لا يجب احد الامرين الأخرين وجوب التقديم و التاخير،نحو: السحاب نجارٌ متكاثفٌ[٣٦١].

تقديم خبر كان و اخواتها:

إن احكام اسم هذه الافعال و خبرها في التقديم و التاخير كحكم المبتدأ و خبره لأنهما في الاصل مبتدأ و خبر، والأصل في اسم كان و اخواتها ان يأتي بعد الفعل الناقص ثم يليه الخبر، و يجوز تقديم الخبر عليها و على اسمها، الأَ(ليس) و ما كان في أوله (ما) المصدرية، أو (ما) النافية، فذهب الكوفيون الى المنع و ذهب الفارسيَّ الى الجواز و أيضاً لم يرد في لسان العرب تقدّم خبرها عليها، و يمتنع تقديم الخبر على(ما) النافية، لأنها لها صدر الكلام، و على(ما) المصدرية لأن معمول صلتها لا يتقدم عليها[٣٦٢] و اجاز بعض العلماء في غير(مادام).

والواضح في كتب النحو الأختلاف بين النحاة من قضية تقديم خبر ليس عليها و على اسمها،فذهب الكوفيون، و المبرد، و الزجاج، وابن سراج ،و ابن درستويه ،و أكثر المتأخرين منهم ابن مالك، و ذهب ابو علي الفارسي، و ابن جني ،و ابن بركات الى جواز مستدلين بقوله تعالى: **({حْبِسُهُ أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ)**[٣٦٣] ،} ذلك لأن (يوم) متعلق بمصروفاً، و قد تقدم على ليس. و لقد المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل[٣٦٤]، و كقوله تعالى: **{وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}**[٣٦٥] و اختلف النقل عن سيبويه، فنسب قوم اليه الجواز، و القوم المنع[٣٦٦].

و اختلف العلماء شرطاً لتقديم خبر(كان) و اخواتها منها جوازاً:

١-إذا كان الخبر شبه جملة و الإسم معرفة. كقوله تعالى: **(وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ).** و منها وجوباً اذا كان الخبر شبه الجملة و الإسم النكرة، نحو: اصبح بين الشعوب تعاونٌ.

٢- إذا كان في اسم كان و أخواتها ضمير يعود على الخبر، نحو: كان في الدار صاحبا.

---

[٣٦٠] ينظر: شرح كافية ابن حاجب، ١/ ١٩١.
[٣٦١] عباس حسن، نحو الوافي، ١/ ٢٤٠.
[٣٦٢] ينظر: إبن عقيل، ألفية ابن مالك، ٢٧٨/١، الغلايني،جامع الدروس العربية، ٢٣٥/١.
[٣٦٣] سورة سبأ، الآية ٤٠.
[٣٦٤] ينظر: شرح الأجرومية في علم العربية، ٢٧٦/١، قطر الندى وبل الصدى، ص١٢٩، شرح ابن عقيل، ٢٨٠/١
[٣٦٥] سورة الروم:٣٠/ ٤٥.
[٣٦٦] الهمداني، شرح ابن عقيل، ص ٥٦

المطلب الثاني: تقديم المفعول به على الفاعل:

الأصل في الكلام الترتيب. و لكن التقديم و التأخير شيء طبيعي إذا لم يحدث الخلل في المعنى أو في التركيب. و هوعربيّ جيد كثير، كما قال سيبويه: (فأن قدمت المفعول و أخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول، و ذلك قولك: ضرب زيداً عبدالله، لأنك إنما أردت به مقدماً، و لم ترد أن تشغل الفعل بأولٍ منه و إن كان مؤخراً في اللفظ، فمن ثم حد اللفظ أن يكون فيه مقدّما، و هو عربيّ جيد كثير، كأنهم يقدمون الذي بيانه اهم لهم وهم بيانه أغنى، و إن كانا، جميعاً يهما نيهم و يعنيانهم)

و يقول ابن مالك:(الأصل في المفعول أن ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل)[٣٦٧]، و هذا هو الترتيب الطبيعي في الجملة الفعلية، و لكن من الممكن في بعض الأحيان أن يتقدم المفعول به على الفاعل خطوة فيتوسط بين الفعل و فاعله، كما أن من الممكن ان يقع قبل الفعل، فهذه ثلاث حالات للمفعول، و كل من هذه الحالات الثلاث يمكن أن يكون الترتيب فيها جائزاً، كما أن من الممكن مراعات لبعض الإعتبارات أن يكون الترتيب فيها واجباً[٣٦٨].

و يقول الدكتور الفاضل السامرائي: (لو غيرت أية كلمة عن موضعها دخلت في باب التقديم و التأخير الذي يدل على أن ما قدمه اهم مما أخره، فلو قلت مثلاً(كسا محمد قميصاً سالماً) كنت قدمت المفعول الثاني على المفعول الاول و كان ذكر القميص اهم من ذكر سالم، ولوقلت: ((كسا قميصاً محمد سالماً) كان ذكر القميص اهم من ذكر الفاعل و المفعول [٣٦٩] الأول ، وقال شارح كتاب (قطر الندى و بل الصدى) لابن هشام الانصاري: (الفعل و الفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما أن يتصلا، و حق المفعولأن يأتي بعدها. قال الله تعالى: **(وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ)**[٣٧٠]، و قد يتأخر الفاعل عن المفعول،و ذلك على قسمين، جائزو واجب)،فيجوز تقديم المفعول به على الفاعل و تأخيره عنه في نحو:(كتب زهير الدرس، و كتب الدرسَ زهير) لعدم المانع من ذلك تقديمه و تأخيره قول الله تعالى: **{وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ}**[٣٧١] و يجوز ايضاً إذا اتصل بالمفعول ضمير يعود على الفاعل، فتقول: ((أكرم الاستاذ تلميذه، و اكرم تلميذ الأستاذ، لأن الفاعل رتبه التقديم، سواءٌ أتقدم أم تأخر،وذلك إذا وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول و تأخيره، فتقول:((أكل موسى الكمثرى، و أكل الكمثرى موسى))[٣٧٢].

---

[٣٦٧] سيبويه،الكتاب، ٣٤/١

[٣٦٨] علي ابو المكارم ،الجملة الفعلية، ص١٦٣

[٣٦٩] الانصاري، أبي محمد عبدالله جمال الدين، قطر الندى وبل الصدى، انتشارات قم، ط١، ايران، ص١٣٨.

[٣٧٠] سورة النمل: ١٤/١٤.

[٣٧١] سورة الأعراف: ٣٠/٧.

[٣٧٢] صالح فاضل السامرائي،الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص٣٧.

و يتقدم المفعول به على الفاعل وجوباً في بعض المسائل:

١- يجب تقديم المفعول به على الفاعل إذا كان من الأسماء التي لها صدارة في الكلام كأسم الشرط نحو قوله تعالى: **{أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى}**[٣٧٣]

او اسم استفهام، نحو قوله تعالى: **{فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ}**[٣٧٤]

٢- فيجب تقديم المفعول به على الفاعل اذا كان المفعول به ضميراً منفصلاً ،لو تأخر لوجب اتصاله،نحو قوله تعالى: **{إِيَّاكَ نَعْبُدُ}**[٣٧٥].

٣- يجب تقديم المفعول به إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود المفعول.نحو. قوله تعالى: **{وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ}**[٣٧٦]

٤-إذا كان الفاعل محصوراً بـ (إلا، و إنما) وجب تقديم المفعول به على الفاعل نحو قوله تعالى: **{وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ}**[٣٧٧]. و محصور بـ (إنَما) ايضاً وجب تقديم المفعول به نحو قوله تعالى: **{إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}**[٣٧٨][٣٧٩].

---

[٣٧٣] سورة الإسرا، ١٧/ ١١٠.
[٣٧٤] سورة غافر: ٨١/٤٠.
[٣٧٥] سورة الفاتحة:١/ ٥.
[٣٧٦] سورة البقرة:١٢٤/٢.
[٣٧٧] سورة آل عمران: ٣/ ٧.
[٣٧٨] سورة:٣٥/ ٢٨.
[٣٧٩] ينظر: شرح الأجرومية من علم العربية، ٢٣٨/١ح شرح ابن عقيل، ٤٨٤/١-٤٨٦؛ قطر الندى وبل الصدى، ص١١٠-١١١؛ جامع الدروس العربية، ١٠/٣-١١.

المطلب الثالث: تقديم المستثنى على المستثنى منه و الأداة:

الوضع الطبيعي للإستثناء ان يكون المستثنى منه متقدماً على حرف الإستثناء ثم على المستثنى: نحو: (وما وصل القوم إلا زيداً)) القوم: مستثنى منه،(الاّ) أداة الإستثناء، (زيداً) المستثنى[٣٨٠].

قال ابن هشام الأنصاري:(إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فوجب نصبه مطلقاً، اي سواء كان الإستثناء منقطعاً،نحو(ما فيهاالاَّحماراحدٌ) أو متصلاً، نحو:((ما قام إلاّ زيداً القوم))،[٣٨١]

و قال أيضا الجرجاني في باب (الإستثناء المقدم: (الإستثناء المقدم منصوب أبدا، كقولك: (خرج الاّ زيداً اصحابك) و (قدم الاّ بكراً إخوتك) و (ما لي الاّ العسل شرابٌ) و (ما ليَ إلاّ اباك صديقٌ)[٣٨٢]،وقال ابن حاجب في شرح كافية: (وهو منصوب اذا كان بعد (الاّ) غير الصفة، في كلام موجب أومقدماً على المستثنى منه، أو منقطعاً في الأكثر أو كان بعد خلا و عدا،في الأكثر، و ما عدا و ليس، و لا يكون)[٣٨٣].

فأجاز سيبويه تقديم المستثنى على المستثنى منه ،وخصص له باباً (هذا باب ما يقدم فيه المستثنى) ويرى أن المستثنى منصوباً، وذلك قولك: ما فيها إلا أباك احدٌ، و ما لي إلا اباك صديقٌ[٣٨٤]، غير أن الكوفين و البغدادين يجيزون جعله معمولاً للعامل السابق، وجعل المستثنى منه المتأخر تابعاً له في إعرابه، على أنه بدل منه، فيجوزون أن يقال: (ما جاء الاّخالدٌ احداً)، فخالد: فاعل لجاء، واحد: بدل من خالد، ومن ذلك ما حكاه سيبويه عن يونس كأنه سمع قوماً يوثق بعربيتهم، يقولون: ((ما لي إلاّ ابوك صديقٌ)[٣٨٥]

وعليه قول الشاعر:

لأنهم يدحون منك شفاعةٌ

إذا لم يكن إلاَّ النبيون شافعٌ

إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه، فأما أن يكون الكلام موجباً أو غير موجب، إذا كان الكلام موجباً فوجب نصب المستثنى، نحو: قام إلا زيداً القوم، وإذا كان الكلام غير موجبٍ، فالمختار نصبه: ما قام زيداً القوم[٣٨٦]، و وضع المبرد المسألة تحت عنوان(ما لا يجوز فيه البدل) ،وقاله

---

[٣٨٠] ابن هشام الأنصاري،قطرالندى وبل الصدى ،ص١١١

[٣٨١] عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي، الجمل في النحو، ص٢٣٤.

[٣٨٢] المصدر نفسه، ص٢٣٤.

[٣٨٣] رضي الدين الاستراباذي،الإعجاز النحوي، ص٦٥.

[٣٨٤] سيبويه الكتاب، ٢/٣٣٥-٣٣٦.

[٣٨٥] الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص١٠٤.

[٣٨٦] ابو فارس الدحداح،سرح ألفية ابن مالك، ص٢٠٨.

بأنه لا يجوز هنا إلا النصب مثل: ما جاءني إلا زيداً احدٌ، فامتنع البدل لعدم وجود المبدل منه تجلس قولك: ما جاءني احدٌ إلا زيدٌ/ زيداً[٣٨٧].

أما ابن الجني فيرى أن تقديم أداة الإستثناء و المستثنى على الفعل لم يجوز، بل يجوز تقديم الأداة والمستثنى على المستثنى منه كقولك: إلا زيداً قام القوم فهو خطأٌ[٣٨٨].

[٣٨٧] المبرَد،المقتضب، ٤/ ٣٣٥ـ٣٣٨.
[٣٨٨] ابن الجني، الخصائص، ٢/ ٣٨٢.

المبحث الثاني: الحذف في التراكيب

الحذف من أدق المواضيع التي اهتم به العلماء النحو و البلاغة في كتبهم،فقال الدكتور فاضل السامرائي:(ان الحذف في العربية ،وقد توسعت فيه توسعاً كبيراً، و قد جرى الحذف فيها في كل نوع من انواع الكلم، فقد جرى في الجزء الكلمة، وفي حروف المعاني، و في حذف الحرف مع ما ارتبط به، و في حذف الفعل، و في حذف الاسم، و حذف الجملة و الجمل و الكلام[٣٨٩].

و يقول عبدالقاهر الجرجاني: (هو باب عجيب الأمر،شبيه بالسحر، أزيد للإفادة، و تجدك انطق ما تكون اذا لم تنطق، و أتم ما تكون بياناً إذا لم تُبِن وهذه جملة قد تنكرها حتى تخبر، و تدفعها حتى تنظر) [٣٩٠].

المطلب الأول: حذف المبتدأ:

يرى النحاة إن الأصل في الكلام ألا يحذف المبتدأ لأنه محور الكلام، ولأن الكلام يبنى عليه، و قد يحذف المبتدأ جوازاً أو وجوباً. بشرط أن يدل عليه دليل، وإلاَّ يتأثر على المعنى ولا التركيب بحذفه[٣٩١].

و قال ابن حاجب: (وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة، جوازا تقول المستهل، الهلال والله) والخبر جوازاً نحو: خرجت فإذا السبع، و وجوباً فيما التزم في موضعه غيره، نحو: لو لا عليٌ لهلك عمرُ، و ضربني زيداً قائماً، و كل رجلٍ وضيعته، و لعمرك لأفعلن كذا[٣٩٢].

فقال الزمخشري: (الحذف على قسمين واجبٌ و جائزٌ) فالجائز أن تقوم قرينة لفظية او حالية على الحذف، فمن حذف المبتدأ إذا قامت عليه القرينة قول المستهل: (الهلال و الله) و ذلك عند تترائي الناس الهلال و شبههُ[٣٩٣].

وقد يحذف جوازاً في جواب السؤال لأن الجملة السؤال والجواب ينظر اليهما كأنها جملة واحدة، نحو: اين الاخ؟ فيجاب في المكتبة، فالجار و المجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره (الأخ)[٣٩٤].

ويحذف جوازا إذا كان في الجملة ما يشير اليه نحوقوله تعالى {**مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا**} [٣٩٥]. أي من عمل صالحا فعمله لنفسه ومن أساء فإساءته عليها[٣٩٦].

---

[٣٨٩] فاضل محمد صالح السامرائي،بناء الجملة العربية تاليفها وأقسامها، ص٧٥.
[٣٩٠] محمود محمد شاكر،دلائل ألأعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠٤،ص١٤٦.
[٣٩١] ينظر:عباس حسن،المصدر السابق، ص٤١٤؛ ايمن امين عبدالله،النحو الكافي، ص١٥٩.
[٣٩٢] رضي الدين الأستراباذي، الإعجاز النحوي، ص٢٠٠.
[٣٩٣] عثمان بن عمر بن ابي بكر جمال الدين المالكي الزمخشري، الإيضاح في شرح المفصل، محمد عثمان، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠١١، لبنان، ص١٠٤-١٠٥.
[٣٩٥] الزمخشري،المفصل، ص١٠٤-١٠٥.

والحذف وجوباً:

يقول فيه الزمخشري: (والحذف الذي يكون واجبا أن يقع مع ما تقدم لفظٌ موقع الخبر يسد مسده، فحينئذٍ يكون الحذف واجبا[٣٩٧].

فالمواقع التي يجب فيها حذف المبتدأ منها:

١ ـ إذا كان الخبر مخصوصا بالمدح والذم نحو: نعم النبيُ محمدٌ.

٢ ـ قد يحذف المبتدأ وجوباً إذا قَطع النعت بالرفع نحو: الحمد لله اهل الحمد، أي هو أهل الحمد.

وقد يحذف أيضا وجوبا ليعلم أنه كان في الأهل صفة فتقطع لقصد المدح أو الذم أو الترحم نحو: مررت بالرجل الكريم، مررت بالرجل الخبيث، ممرت بالرجل المسكين. (الكريم، الخبيث، المسكين) أصلها صفات مجرورة للرجل، ولكنها قطعت عنه أي: لم تعد تابعة له، فرفعت على أن كل واحد منها خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) [٣٩٨].

٣ ـ إذا كان خبره مصدرا نائبا عن فعله نحو: (سمع وطاعة) أي: وامري سمعٌ وطاعةٌ.

٤ ـ في صيغة القسم حينما نقول: في ذمتي لأجاهدنّ، والتقدير: في ذمتي يمين لأجاهدن.

وقد يحذف الخبر أيضا بعد إذ الفجائية نحو: دخلت فإذا المعلم، والتقدير دخلتُ فإذا موجودٌ المعلمُ.

---

[٣٩٥] سورة الفصلت: ٤١/ ٤٦.

[٣٩٦] ينظر: محمود حسني مغالسة،النحوالشافي، ص١٦٧؛عباس حسن،النحوالوافي، ١/ ٤١.

[٣٩٧] عباس حسن النحوالوافي،١/٤١٥.

[٣٩٨] الزمخشري، الإيضاح في شرح المفصل، ص١٠٥.

المطلب الثاني: حذف الخبر:

الأصل في الجملة الإسمية التي تتألف من المبتدأ والخبرأن تكون موجودا في الجملة لأن المبتدأ والخبر ركنا أساسيا في الجملة الإسمية،والأصل في الخبر ألاّ يحذف لأنه ركنا أساسيا في الجملة الإسمية، وقد يحذف جوازاً ووجوباً.

أولاً: حذف الخبر جوازاً

يجوز حذف الخبر ،ذا دل عليه دليلٌ، والأكثر ما يكون ذلك في الجواب عن السؤال، نحو يُقال لك: ما طريق الجنة؟ فتقول: العمل الصالح، الخبر محذوف تقديره: طريق الجنة، وتقدير الكلام: العمل الصالح طريق الجنة.

ولكن يحذف الخبر وجوباً في اربع مسائل:

١ ـ إذا وقع المبتدأ بعد (لولا) والخبر، ويكون الخبر (كوناً عاماً) نحو: لولا العلم لهلك الناس. وتقديره لولا العلم موجود لهلك الناس.

٢ ـ إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم نحو: لعمر الله، فالخبر محذوف، فأصل الكلام لعمر الله قسمي.

٣ ـ أن يقع المبتدأ قبل واو المعية مثل: (كل رجل وضيعته) الخبر المحذوف تقديره مقترنان، وتقدير الكلام: كل رجلٍ وضيعته مقترنان.

٤ ـ ان يكون المبتدأ مصدراً وبعده حال سدّت مسدّ الخبر نحو: إكرامي الطالب ذكياً. التقدير إكرامي (حاصلٌ) إذا كان ذكياً[٣٩٩].

---

[٣٩٩] ينظر: السنهوري،شرح الآجرومية، ص٢٦٤؛ عباس حسن،النحوالكافي، ١/ ٤٢٦ـ٤٢٧؛ ابن هشام الأنصاري، شرح قطرالندى وبل الصدى، ١٢٢/١ـ١٢٣؛ رضي الدين الأستراباذي، شرح الرَضي،١ /٢٠٠.

المطلب الثالث: حذف الفعل:

الأصل ذكر الفعل لأنه عنصر اساسي، ويُبنى عليه الجملة الفعلية، وأهتم العلماء بالحذف كما اهتموا بالذكر أيضاً، وعقدوا له باباً أو فصلاً في كتبهم:

وعقد الزمخشري فصلاً في كتابه (شرح المفصل) بعنوان (قد يجيء الفاعل ورافعه مضمرٌ) وفيه يقول: وحذف الفعل على ضربين: واجبٌ وجائزٌ، فالواجب أن تقوم قرينة تدلّ على خصوصية الفعل، ويكون معه ما يمتنع مُجامعته للفعل، والجائز فيما عدا ذلك، وهو يُعنى بالإضمار، في الافعال الحذف: أي يأتي الفاعل ورافعه محذوفٌ[٤٠٠].

ويرى ابن الحاجب ايضا ان الحذف ينقسم الى قسمين: جائزٌ وواجبٌ، إذا بدل القرينة على حذفه. حيث يقول:(وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا في مثل: زيد، لمن قال: من قام؟ وليعينك بزيد ضارع لخصومة ووجوبا في مثل قوله تعالى: {**وَإِنْ أَحَدٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ**}[٤٠١][٤٠٢].

وذهب جمهورمن العلماء إلى القول بإضمار الفعل فيها وحذفه منها، وجعلوا هذا الإضمار جائزا أحيانا وواجبا أحيانا[٤٠٣].

أولا: **حذف الفعل جوازا**:

فيجوز الحذف إذا دلّ عليه دليل إما من الموقف أو من اللفظ ،وذلك في مواضع:

١ـ إذا كان جواباً لإستفهام نحو: من قرأ؟ فيقال: أحمد. فالفعل العامل محذوف تقديره: قرأ أحمد.

٢ـ إذا كان جواباً لإستفهام المقدّر نحو: ظهر المصلح فاشتد الفرح به، العلماء، القادة، العلماء فاعل لفعل محذوف: فرح.

٣ـ إذا وقع جوابا لنفي فيقال: ما قام أحدٌ ـ بلى زيدٌ، زيدٌ فاعل لفعل محذوف، تقديره الكلام بلى قام زيدٌ.

٤ـ إذا إستلزمه فعل قبله نحو: قول الشاعر

أسقى الاله عُدوات الوادي

كلُّ أجشّ حالك السواد

(كل) فاعل لفعل محذوف سقاها[٤٠٤].

---

[٤٠٠] ألزمخشري،الإيضاح في شرح المفصل، ص٦٤٦.
[٤٠١] سورة التوبة: ٩/ ٦.
[٤٠٢] رضي الدين الأستراباذي،الإعجازالنحوي،١٤٧/١.
[٤٠٣] علي ابو مكارم،الجملة الفعلية، ص٨٧.
[٤٠٤] المصدر نفسه ، ص ٨٥

ثانيا:حذف العامل وجوبا:

ويجب اضمار العامل ، ولايجوز فيها ذكر الفعل مطلقا ، وذلك إذا فسر الفعل المحذوف فعلاآخر حيث لايجمع بين الفعلين المفسِر والمفسر ، ويكثر في أدوات الشرط التي تليها الأسماء.

من ذلك قوله تعالى {**وإنْ أحدً مِنْ المُشْركينَ اسْتَجارَك**}.

الفصل الثاني: تركيب الجملة في اللغة الانكليزية

قبل البدأ في تركيب أو بناء الجملة وأركانها أحب أن أشير الى بداية ظهور قواعد اللغة الإنجليزية في المنطقة الوسطى بتأريخ (١٥٠٠) في عصر النهضة ، قام (وليام ليلي) بمساعدة (كواليت واير اسموس) بإعداد مواد لتدريس اللاتينية في مدرسة (بولس القديس) في لندن ،هذه المواد نشرت في وقت لاحق ،وأصبح معروفاً ب (قواعد ليلي) ،وهذا أول قواعد لاتينية مكتوبة باللغة ألأنجليزية ،وفي(١٥٤٠) كان أذَنَ من قِبلْ (هنري) لإستبعاد المنافسين وبقي في إستخدام واسع لثلاثة قرون ، اكثرية الدارس الإنجليزية للبنين وأيضاً في أمريكا تعلّم اللاتينية من صفحاته ، وتضمنت لمستخدمها (شكسبير، بنسر، جونسون، مليتون ، درايدن، البابا صموئيل جونسون).

وغيرهم من الرجال الشهيرة من الرسائل. لأنَّ قواعد اللغة اللاتينية كانت مكتوبة باللغة الإنجليزية، اصبحت هذه القواعد اللاتينة نموذج مفيد لهؤلاء الكتباب الذين في وقت لاحق لكتابة قواعد اللغة الانجليزية. النحوي الأنجليزي الذين اتبعوا جونسون إستمرّ في إستخدام أجزاء اللاتينية التعبير ، ولكن تباينت هؤلاء الكتاب في عدد من أجزاء الكلام التي استخدمتها من إثنين الى تسع. ثم بعد ذلك على أساس القواعد اللاتينية ولدت قواعد اللغة الإنجليزية[405].

[405] An Introductory English grammar, Norman c.slag berg.forth edition, 1981 ,united state.

المبحث الأول: تركيب الجملة على حسب الاستخدام:

أنَّ الجملة في اللغة الإنجليزية تتكون من عدة المكونات، تشكل الحروف أبسط تلك المكونات فمن طريقها يُتمُّ تكوين الكلمات، وعن طريق الكلمات تكوَّن العبارات بعد ذلك تركيب شبه الجمل، بواسطة شبه جمل يُتمُّ بناء الجملة.

أولاً: الحرووف (letters)

هناك سته وعشرون حرفاً في اللغة الإنجليزية منها متحركة (a,e,i,u,o) والبقية ساكنة ماعدا حرف (y) الذى إعتباره شبه متحرك على حسب مكانه في الحملة والصوت الذي يحدثه، والحرف المتحركة يعمل مشابه لعمل الحركات في اللغة العربية، يمكن كتابة الحروف الكبيرة أو الصغيرة على حسب مكانها في الجملة أوعلى حسب الكلمات التي توجد فيها (أسماء الأعلام مثلاً تبدأ بحرفٍ كبير).

الحروف في اللغة الإنجليزية إمّا أن يكون كبيرة (capital) وإمّا أن يكون صغيرة (small letter)، وكذلك الحروف الساكنة (سة عشرة حرفاً) ما يسمى بـ(consonant)، والحروف المتحركة هي (a,e,i ,o,u) مايسمّى بـ (vowel) وهي خمسة أحروف.

ثانياً: الكلمات (words)

تصنف علماء النحو في اللغة الإنجليزية الكلمات الى ثمانية أشكال:

أولاً: ألإسم (Noun)

كلمة التسمية تشير إلى شيءٍ أوشخصٍ أو مادةٍ، مثل: رجل، شمس، حديد

(406)Noun: is a naming word it refers to a thing, person, and substance.

ويستعمل الإسم في بداية الجملة كفاعل (subject) ويتبعه الفعل، نحو

Prevention is better than cure.

ويستعمل أيضاً كمفعول به (object) بعد الفعل المتعدي، نحو:

He showed kindness to the poor.

ويأتي بعد حرف الجر، مثل (in , at , on , of , with , by ,to, for)

(406) Geoferry leech ,Margaret Deuchar , Robert Hoogenraad ,English grammar for today , second edition 1982 ,p ,34,

He has something of important to say.

ويأتي بعد الصفة، نحو:

Columbus was a famous discover.

ويأتي بعد الصفات التملك، مثل (my , your , his , her , its , our , their)

[1]He was amazed at her beauty.

ثانياً: الفعل (verb)

هو ما يدل على حدثٍ مقترنْ بالزمان.

[407]A verb is a doing word it refers to an action.

Example:

He has a good manner.

He speaks English well.

They go to school by bus.

He played football yesterday.

We have already finished.

ثالثاً: الضمائر (pronouns)

وهو كلمة تستخدم في مكان الإسم

[408] Pronuon is a word used in place of a noun.

Such as (they, you, we, it, she, he, I)

Example:

.He gave him money

رابعاً: الصفة (Adjective)

هي كلمة تصف شيأً نوية إسم

[1]Adjective: is a word describe something about a noun.

تأتي تارةً لوصف الإسم:

---

[408] Geoffery leech , Margaret Deuchar and Robert Hoogenraad ,English grammar today, Second edition ,1982,p:34

Ali is rich.

وتأتي تارةً لوصف الضمير، نحو:

She is a very polite.

وتأتي أيضاً قبل الموصوف، نحو: He has a new house

خامساً: الظرف (Adverbs)

وهي كلمة تستعمل لوصف: (الفعل ، الصفة ، الظرف) ، ولتكوين الظرف تضاف (ly) عادةً إلى الصفة.

Example:

Slow	slowly
Busy	busily
Careful	carefully

وهناك ظروف في اللغة الإنجليزية لا تنتهي بـ (ly) ولكن غير قياسي، نحو:

(fast, hard , late, very, so, soon , too, well, rather, always, often, almost)

وهناك أيضا ثلاث أنواع من الظرف في اللغة الإنكليزية[1].

١ـ الحال (manner) نحو: slowly

٢ـ المكان (place) نحو: occasionally

٣ـ الزمان late (time)

سادسا: الروابط (conjunctions)

تستعمل لربط الكلمات والجمل

Conjunction: Is a word that connects words, clauses or sentences.

e.g: but, and, when, however, if, so, or……

I am English, but I was born in Iraq. أنا بريطاني ولكن ولدت من العراق

سابعا: حروف الجر (preposition)

Preposition: It is a word which shows relationship between objects and actions.

---

[1] Geoffrey Leech, English Grammar for today, page, 34.

هي كلمة تظهر العلاقة بين الكلمات في الجمل.

ثامنا: التعجب (intersection)

وهي كلمة تعبر عن شعور مفاجئ.

Intersection: it is a word expresses sudden or strong feeling.

مثل (Alas, Oh)

العبارات: (Phrases)

هي مجموعة من الكلمات تكوّن جزءاً من الجملة دون معنى تام وليس لها تركيب شبه جملة المكونة من فعل وفاعل (subject-verb) وتقسم إلى العبارة الإسمية والوصفية والظرفية والفعلية وعبارة الجر[1].

Phrase: is a group of words that are part of the sentence without a complete meaning and not have a structure similar to the sentence consisting of verb and is divided into the following:

1- Noun phrase e.g. a good result.

2- Verb phrase e.g. must have been dreaming

3- Adjective phrase e.g. very pleasant

4- Adverb phrase e.g. very carefully

في اللغة النحوية تستخدم العبارة حتى وإن كان هناك كلمة واحدة فقط، الكلمة الرئيسية وحدها، علي سبيل المثال: كل من لطيف جداً ولطيف هي عبارة صفة، قد يبدوا هنا غريبا في البداية، لأنه في الاستخدام اليومي كلمة عبارة ينطبق على تسلسل من كلمتين على الأقل، وهناك سبب لإستخدام أوسع لمصطلح في قواعد اللغة، العديد من القواعد التي تنطبق على عبارة الصفة تنطبق بالتساوي علي الصفة، على سبيل المثال، تنطبق على نفس القاعدة على موقف لطيف جدا ولطيف في هذه الجملة[2].

شبه جملة (Clause):

---

[1] يوسف بن احمد الملا، وبناء وتركيب الجملة في اللغة الانكليزية، مكتبة الملك فهد، رأس التنورة، المنطقة الشرقية، سعودية، ط١، ١٤٣٤، ص٥٦.

[2] Gerard Nelson and Sidney Greenbauns, An Introduction to English Grammar, fourth edition, 2016, page78.

هي قوالب بناء الجملة وهي عبارة عن مجموعة من الكلمات تحتوي على الأقل على فعل وفاعل subject and verb. والجملة البسيطة هي عبارة عن شبه جملة تامة مكتملة المعنى وتنقسم على قسمين مستقلة وتابعة على حسب اكتمال معنى الجملة، ومن ثم تنقسم شبه الجملة إلى التابعة إلى التابعة التامة والتابعة الغير التامة على حسب وجود زمن للفعل، وفي كلا النوعين تنقسم إلى إسمية او ظرفية او وصفية على حسب الكلمة التي تبدأ بها، فإذا بدأت شبه الجملة التامة بـ (that) أو إحدى كلمات (wh) فهي شبه جملة أسمية وإذا بدات بربط ثانوي مثل (after) فهي شبه جملة ظرفية، فإذا بدات يضمير نسبي مثل (who) فهي شبه جملة وصفية، أما شبه جملة غير تامة فهي تتميز بوجود صيغة فعل مثل (ing) أو صيغة فعل مصدر (to) أو صيغة التصريف الثالثفي حالة شبه جملة وصفية[3]

عناصر الجملة في اللغة الإنكليزية:

الجملة هي مجموعة من الكلمات تحتوي من الفاعل والفعل والمفعول به لبناء العبارة أو الجملة أو السؤال[1].

تكتب الجملة بحرف كبير وتنتهي بـ (نقطة)، والجملة تحتوي على واحدة أو أكثر من شبه جملة وهي تحتوي على واحدة او اكثر من العبارات وهي تحتوي على واحدة أو أكثر من الكلمات. ويمكن أن تكون جملا بسيطة أو مركبة.

أولا: الفاعل (subject):

أن يكون في صدر الكلام أو الجملة، أما أن يكون إسماً سواءً كان إسماً علماً أو إسماً للحيوان أو المكان أو الجماد وأما ان يكون ضميراً: مثال

Ali is a student.

Ali goes to work early.

Rabbit eats grass.

The sun rises in the east.

He played well.

They arrived soon.

---

[3] يوسف بن احمد الملا، وبناء وتركيب الجملة في اللغة الانكليزية، مكتبة الملك فهد، رأس التنورة، المنطقة الشرقية، سعودية، ط١، ١٤٣٤، ص١٣٩.

[1] يوسف بن احمد الملا، تركيب الجملة في اللغة الانكليزية، ص١١٣.

ثانيا: الفعل (Verb):

يستخدم الفعل للتعبير عن الحدث مثل run, flight أو للتعبير عن حالة مثل seem أو الوجود أو الكينونة مثل: be وإنما يكون للفعل فاعل مثلا الجملة: Ahmed speaks English

أحمد يتحدث الإنكليزية، نجد ان (Ahmed) هو الفاعل و(Speaks) هو الفعل، ويمكننا أن نقول أن الأفعال هي كلمات تخبرنا عمّا يقوم به الفاعل أو ماهية الفاعل ومن أمثلة ذلك:

١ ـ الحدث (action) نحو: Ali plays football

٢ـ الحالة (state) نحو: Tariq seems happy

وفي قواعد اللغة الإنكليزية يكون الفعل على انواع:

أولا: الأفعال الرئيسية (Main verbs)

وهي الأفعال لها معنىً في الجملة على العكس على عكس الأفعال المساعدة، ويمكن أن نصنفها بطريقتين مختلفتين منها:

الأفعال القياسية: regular verbs مثل: decide

الأفعال الغير القياسية: Irregular verbs مثل: eat, eats, ate, eaten, eating

الأفعال المتعدية: Transitive verbs مثل: I saw an elephant

الأفعال الغير المتعدية: Intransitive verbs مثل: He has arrived

ثانياً: الأفعال المساعدة (helping verbs)، (Auxiliary)

وهي الأفعال التي ليس لها معنى وإنما لها اهمية في التركيب النحوي للجملة، وعادة ما يأتي بعدها الفعل الرئيسي، أو قد تعملهي نفسها كأفعال رئيسية، إذا لم يكن هناك فعلاً رئيسياً، وتنقسم إلى قسمين:

أ ـ الأفعال المساعدة الرئيسية (primary) ثلاث أفعال

ب ـ ويمكن أن تعمل كأفعال مساعدة أو رئيسية ومنها:

١ـ فعل الكينونة (verbs to be) وتتكون من (is, am, are) في المضارع و (was, were) في الماضي، ويستعمل في زمن المستمر مثل: He is watching T.V

ويستعمل في المبني للمجهول مثل: Small fish are eaten by big fishes-٢

فعل التملك (verbs to have) يستعمل في زمن التام مثل:

I have finished my homework.

He has a nice a car.

٣ـ فعل العمل (verbs to do) مثال:

I do exercises.

He does his duty.

He speaks faster than she does.

ثالثاً: الأفعال الشكلية (modal verbs) (عشرة أفعال)

وهي الأفعال التي تدّل معنى الفعل الرئيسي بصورة معينة وهي تعبر عن اللزوم أو الإمكانية، ويأتي بعدها الفعل الرئيسي حيث يكون بصيغة المصدر، وهي لا تتغير شكلها ابدا.

وهذه الأفعال هي: (can, could, shall, should, may, might, will, would, must, ought to)[1].

ثالثا: المفعول به (object)

وهو الإسم الذي يقع عليه الفعل أو ياتي بعد الفعل، للمفعول به صورتان:

١ـ مفعول به مباشر (Direct Object) هو من يقع عليه الفعل.

Direct Object: is the receiver of the action within a sentence.

٢ـ المفعول به غير مباشر (Indirect Object)

Indirect Object: Identifies to or for whom what is the action of the verb is performed.

وفي اللغة الإنكليزية أيضا (complement) بمعنى المتممات، إن الجملة تتكون من الفعل والفاعل والمتممات.

المتممات: (complement)

كلمة أو عبارة يكمل معنى الفاعل أو المفعول به أو الفعل، أو تتبع حرف جر، وتنقسم على:

١ـ متمم المفعول به (object complement)

يرجع إلى المفعول به مباشرة ويكون عادة ويكون عادة صفة أو إسماً مثال:

They painted the house red.

كلمة (red) يكون صفة ويكون متمم المفعول به.

---

[1] طاهر الباتي، اللغة الإنكليزية بطريقة مبسطة، دار الأعرجي، بغداد، ص٢٠٨ـ٢٠٩.

٢ـ متمم الفعل (verb complement)

وهو المفعول به المباشر وغير المباشر مثال:

Ahmed gave Ali all his money.

كلمة (Ali) مفعول به غير مباشر و (all his money) مفعول به مباشر.

٣ـ متمم الجر (preposition complement)

هو الإسم أو الضمير الذي يأتي بعد حروف الجر.

Ali sent to me a letter.

٤ـ متمم الفاعل ((subject complement)

تتبع فعل وتكون عادة صفة أو إسما وهو يعدّل الفاعل مثال:

Ahmed is handsome.

كلمة (handsome) صفة تاتي بعد الفعل.

ومثال على الإسم الذي يأتي بعد الفعل في متمم الفاعل:

He used to be the tallest boy on the team.

كلمة (boy) هو متمم الإسم.

المتممات الظرفية (adverbial complement) وتنقسم على ثلاثة أقسام:

١ـ الظرف الموصول الرابط (Conjunct Adverb)

تربط شبه الجملة بالظروف الآتية (however, therefore, next, thus, instead, beside) نحو:

He was focused therefore he succeed in his study.

٢ـ الظرف المنفصل (Disjunction Adverb)

هي كلمة أو توجه المتحدث أو الكاتب عما يعبر عنه في الجملة، نحو: Frankly I don't care

٣ـ الظرف الملحق (Adverb conjunction ado)

هي التعابير التي تجيب على أسئلة كيف؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ نحو:

Why did you go to the pool?

I went to the pool to swim[1].

[1] Sgited in: Gerald Nelson and Sidner Greenbaum, page 19-21.

المطلب الأول: الجملة الخبرية (Declarative sentence)

وهى تتكون من الفاعل والفعل ويليها بقية الجملة، وبقية الجملة تسمى مكمل الجملة (predicate)[1]، ويمكن أن يكون باقى الجملة من المفاعيل المباشر وغير المباشر(direct object and indirect object)، ومن المتممات (متمم الفاعل ومتمم المفعول به).

ومن الظرفيات الألزامية فى حالة النماذج الأساسية، ورموز الجملة الخبرية على شكل الأتي:

S + v + x

النماذج الأساسية للجملة التصريحية (الخبرية) بناءً على النموذج ألرئيسي. s + v+ x

خمسة نماذج أساسية:

1−s + v

2− s + v + do

3− s + v + io + do

4− s +v + sc

5− s + v + do + oc

١ـ فاعل + فعل

٢ـ فاعل + فعل +مفعول به مباشر

٣ـ فاعل + فعل + مفعول به غير مباشر + مفعول به مباشر

٤ـ فاعل +فعل + متمم الفاعل

٥ـ فاعل + فعل +مفعول به مباشر + متمم المفعول به

وزاد بعض النحويين نموذجين بأعتبارات الظرفيات الألزامية (adverbial complement).

1−s +v +ac

2−s +v +do +ac

١ـ فاعل + فعل + متمم ظرفي ألزامي

٢ـ فاعل + فعل + مفعول به مباشر + متمم ظرفي ألزامي

---

[1] Gerland Nelson &Sidney Greenbaum ,An introduction to English grammar ,Routledge ,Taylor France Group, London ,fourth edition ,2016,page:21,22

ويؤثر نوع الفعل على النموذج المستخدم حيث أن بعض الأفعال غير متعدية (intransitive) لا يلزمها مفعول به ،وبعضها متعدية لمفعول واحد (transitive)، أو مفعولين ، أو أفعال الوصل (linking) ،وينتج عنها متمّم فاعل ، والأفعال المعقدة المتعدية (complex transitive) ،وينتج عنها متمّم مفعول به ، وبعض ألأفعال المتعدية وغير المتعدية يحتاج إلى ظرفيات الزامية (Adverbial complement).

النماذج:

1-Everybody laughed.

2-Ahmad plays soccer.

3-Ali gave Muna flowers

4-They are smart

5-We painted the car blue

6-She was here

7-Sara put the book away

الجملة مكونة من الفاعل، وفعل والجملة الثانية تتكون من الفاعل، والفعل، ومفعول به مباشر، والجملة الثالثة تتكون من الفاعل، والفعل، ومفعول به غير مباشر، ومفعول مباشر،والجملة الرابعة تتألف من الفاعل، وفعل، ومتمّم الفاعل ، والجملة الخامسة تتألف من الفاعل، وفعل، ومفعول به مباشر، ومتمّم المفعول به، والجملة السادسة تتألف من الفاعل، والفعل، ومتمّم ظرفي الزامي، والجملة السابعة تتألف من الفاعل، والفعل، ومفعول به مباشر، ومتمّم ظرفي الزامي[1]

[1] Gerald Nelson & Sidney Green Baum AN Introduction to English grammar.p.23

المطلب الثانى: الجملة الأستفامية (Interrogative sentences)

وهى الجملة التى تبدأ بأداة الأستفهام من أجل حصول المعلومات، ويليها الفاعل ثم الفعل ثم باقي الجملة، وباقي الجملة اما أن يكون مفعول به مباشر أو غير مباشر أومتمّم الفاعل أو المفعول أو ظرف الزامي.

وهناك نوعين رئيسيين من الجملة ألأستفهامية:

أولا: (yes& no Question)، ويسمى بـ (Yes and No Question) لأن يتوقع الجواب بـ (نعم أو لا)، ولكن فى الأصل يكون الجواب بطريقة أخرى يكون الجواب بـ (perhaps and certainly) بصيغة ألتأكيد أو الأحتمال.

النماذج:

it doesn't،or No it does،Does this shop open 24 hours? Yes

. I don’t، I do or No،Yes ؟Do you work every day

اِذا كا ن الفاعل الشخص الثالث (third singular person) ، أي (he , she ,it) ، يجب السؤال والجواب ب (does) , واِذاكان الفاعل غير ذلك أي (they, we, you, i)، فيجب السؤال بـ (do) وكذالك الجواب. كما ذكرنا أن الجواب لكلتا السؤالين بنعم أو لا.

وأمَا إذاكان السؤال عن الماضي أي جاء الفعل في صيغة الماضي فيجب أن نستعمل (did) عوضا عن (do , does) للسؤال والجواب، نحو

. I didn’t، I did or No،Did you work yesterday? Yes

عندما نسال السؤال ب (did) ، يجب ان نرجع الفعل من صيغة الماضي الى المضارع.

وأمّا بنسبة لأفعال المساعدة الأخرى مثل (is , am , are , have , has ,had , can ,could would ,shall , should ,may ,might ,wil.)

والقاعدة على شكل الآتي:

Aux +s + v + x

الفعل المساعد + الفاعل + الفعل +باقي الجملة ؟

النماذج:

Is he riding a bike?

Are they from Iraq?

Have you got a key?

Has he a big house?

Can I help you?

Will you come back?

Could tell me the way?

Should I stay here?

الأفعال المساعدة تشمل فعل الكينونة (is , am , are) وأفعال التملك (have , has , had) وفعل العمل (do , does, did) والأفعال الناقصة (modal) مثل (can , could , will , would , shall, should ,may , might).

نستعمل (is) مع الفاعل المفرد ، و(am) مع (I) و (Are) مع فاعل الجمع وكذلك (has)، مع فاعل المفرد ، و(have) مع الجمع ، و (had) مع مع جميع الفواعيل في صيغة الماضي. وأفعال الأخرى تستعمل مع جميع الفواعيل لتكوين جملة الأستفاهمية.

ثانيا: أدوات الأستفهام (Wh Question)[1]

تأتي أدوات الأستفهام في البداية، ثم يليها فعل المساعد، ثم الفاعل، ثم الفعل، ثم بقية الجملة وفي النهاية نضع علامة السؤال، لماذا سمي علماء النحو بهذه التسمية ؟ (wh Question) لأن أكثرية السؤال تبدأ بكلمة (wh) والسؤال بهذه الكلمة لحصل بعض المعلومات غير موجودة لدى المتكلم.

والنموذج الرئيسي للجملة الأستفهامية:

Wh words +Aux +S+V + X ?

أدوات الأستفهام + فعل المساعد + الفاعل + الفعل +الفعل + بقية الجملة ؟

أدوات الأستفهام تشمل (what ,when ,why , where ,who ,whom ,how ,which) وكذلك (How long ,how far , how often , how much , how many).

Pattern:

Who was taken my car?

Which bus goes to Bengal?

Where do you travel?

---

[1] Maggie Taller man, understanding syntax , u k company , London , third edition ,2011,p.243.

When do you read?

How did you come?

What are you doing?

How many books do you have?

وأشاروا (Gerald Nelson & Sidney Greenbaum) الى بعض من صيغة السؤال بغير أدوات

التى ذكرنا منها[1]

أولاً: الأستفهام الخبري (Declarative Question)

هي مثل نفس الجملة الخبرية ولكن نعلم بسياق الجملة أو الكلام ثم بوضع العلامة الأستفهامية فى نهاية الجملة ، تدل على أن الجملة تكون جملة إستفهامية، نحو:

You know your passport?

ثانياً: السؤال البديل (Alternative Question):

وهو تقديم إثنين أو أكثر من الخيار ويتوقع السامع أن يختار أحدٌ منهم، والسؤال البديل إمّا أن يكون بـ

(Yes & No Question)، نحو:

Should the Government reduce it's deficit by raising income taxes or by cutting expenditure.

وإمّا أن يكون بـ (wh Question)، نحو:

Which do you want, coffee or tea?

(1) Gerald Nelson & Sidney Green Baum , Ah Introduction to English Grammar ,Page:125

ثالثاً: السؤال الذيلي (Tag Question)[1]:

ويسمى (Tail Question) هو سؤال مختصر يضاف عند التحدث إلى نهاية الجملة لغرض التأكيد ومعناه (أليس كذالك) يكون السؤال الذيلى عكس الجملة ، فإذا كان الفعل في الجملة مثبتاً فأنه يكون في السؤال الذيلى منفياً ، وإذا كان الفعل منفياً فإنه يكون مثبتاً في السؤال الذيلي أي تحذف not.

وعند الإجابة على السؤال الذيلي فأن الجواب يكون عكس السؤال فإذا كان السؤال الذيلي منفياً فأن الجواب يكون مثبتاً ويبدأ بكلمة (yes) وإذا كان مثبتاً فأن الجواب يكون منفياً ويبدأ بكلمة (No)، نحو:

You haven't said anything yet , have you

No, I haven't

رابعًا: السؤال البلاغي:(Rhetorical Question)

وهو السؤال لا يحتاج إلى الجواب، ولكن عندما هناك بديل بليغ للجملة ، وإذا كان السؤال البديعي أو البلاغي منفيًا يكون البديع مثبتا وإذا كان السؤال مثبتاً فيكون الجواب منفياَ. نحو:

Is there anything more relaxing than hot bath? (surely there isn’t).

Who could defend such a view? (surely no one could …).

[1] طاهر البياتى، اللغة الانكليزية مبسطة، دار الأعرجى، بغداد، الطبعة السابعة عشرة ٢٠١٢، ص:٣٦

المطلب الثالث: الجملة الأمرية (Imperative sentence)[1]

هى أفعال تستخدم في بداية الجمل أما أن تكون في الأثبات لتعبر عن التعليمات، الدعوى، والإشارات، والملاحظات أو إخبار شخصٍ ماذا يفعل، وتستخدم صيغة الأمر الصيغة البسيطة للفعل أي التصريف الأول ،وهذه الجملة لا تحتوي على الفاعل ولكنه يعتبر مستترًا تقديره أنت.

النموذج الرئيسي للجملة الطلبية هي:

V + x

عادة الفاعل لم يكن موجودًا يبدأ بالفعل الرئيسي إذا لم يبدأ بفعل المساعد، وبقية الجملة في الجملة الطلبية مكوّنة من المفعول به مباشر وغير المباشر، نحو:

Take a seat. Pass me the ball. Make me sure.

وبقية الجمل في الجملة الطلبية أيضًا من متمّمات الفاعل والمفعول به والظرفيات الألزامية.

وقد يستعمل الفعل المساعد في الجملة الطلبية ولكن بصورة منفية، نحو:

Don't be carried away with the idea.

ويستعمل الضمير المخاطب في الجملة الطلبية، نحو:

You fix it.

ويستعمل الشخص الثالث في بداية الجملة الطلبية، نحو:

Somebody makes me an offer.

وقد يأتي (let +s) مع الفاعل لتكوين الجملة الطلبية. نحو:

.Let me think what I should to do. Let nobody move

---

[1] Gerald Nelson , English Essential Grammar , page: 26

المطلب الرابع: الجملة التعجبية (exclamation sentences)[1]

وهي الجملة التى في بدايتها كلمة (what) أو (how).

كيفية تكوين الجملة التعجبية:

أولاَ: نصاغ الجملة التعجبية بكلمة (what) معناها (يالها) وتمشي مع هذه القاعدة:

What +Adjective +Noun +Subject + Verb!

وتذكرأداة التعجب في البداية ثم نضع الصفة وبعد الصفة نضع اسمًا موصوفا ثم الفاعل ثم الفعل ونضع علامة التعجب في نها ية الجملة.

إذاكان الاسم بعد الصفة مفرداَ وتبدأ الصف بصوت العلة (a, I, e ,o ,u) فنضع (an) قبل الصفة ، وإذا كانت الصفة تبدأ بصوت الصحيح فنضع (a) قبل الصفة ، وإذا كان الاسم جمعاَ فلا يستعمل (a & an)

النموذج:

What an exciting film it was! What a clever boy Mazin is! What clever Huda and Rasha are!

ثانياَ: ونصاغ جملة التعجب أيضاَ بكلمة (how) وكما يلي:

How + Adjective (or) Adverb + Subject + Verb!

استعمال أداة التعجب، ثم صفة أو ظرف، ثم الفاعل إسماَ أو ضميراَ، ثم الفعل في نهاية الجملة، ثم نضف علامة التعجب في نهاية الجملة التعجب مثل:

How hard he works! How strange they look! How fast it runs! How badly he behaved last night!

---

[1] Tahir Al Bayati , English in A simplified way , p:99

المبحث الثاني: تركيب الجملة من حيث عدد وشبه الجملة

المطلب الأول: تركيب الجملة البسيطة (Simple sentences)

كماذكرنا ان الجملة هي مجموعة كلمات تبدأ بحرفٍ كبير وتنتهي بنقطة أو علامة إستفهام أو تعجب، وتحتوي على الفاعل (Subject)، والفعل (verb)، ومكمَل الجملة (Predicate) ،وتكون قادرة لوحدها على إيصال الخبر أو السؤال أو الأمر أو التعجب.

الجملة البسيطة:[1]

وهي الجملة التي تتكون من شبه الجملة مستقلة واحدة (فعل واحد) وتعبر عن فكرة رئيسية واحدة ويمكن ربط الجملتين لتكون جملة واحدة بسيطة، نحو:

I saw a man.

The man was running.

I saw the man was running around the park.

ولها ثلاثة أنواع:

الأول: الجملة الغرضية (Purpose sentences):

وهي جملة بسيطة مكونة من شبه جملة مستقلة وتربط مع جملة أخرى مكونة من الفاعل والفعل وتربط الجملتان بواسطة (so as to) ، ومعناها (لكي) ، ونحذف الفاعل في الجملة الثانية فتصبح جملة بسيطة واحدة. نحو:

He wents to the theatre so as to see the film.

الجملة الأولي هي (to see the film) مكونة من شبه الجملة، والجملة الثانية هي (he went to the Theatre) مكونة من الفاعل والفعل والمفعول به وربطنا الجملتان فصارت جملة واحدة بسيطة.

ثانيًا: الجملة النتيجة (result sentences)[1]:

وهي الجملة التي مكونة من جملتين بسيطتين الجملة الثانية نتيجة الجملة الأولى، نحو:

The table is too heavy for me to lift.

---

[1] Gerald Nelson & Sidney Greenbaum ,An Introduction to English Grammar ,p: 127

[1] Yousif Bin Ahmad Al malla , English Sentence structure , Rais Al tanwra ,Sudian Arabic , First edition 1434 , p: 115

حيث ربطنا الجملتان بواسطة (too.....to) بمعنى (جداً)، وحذفنا الفاعل والفعل في الجملة الثانية، إذا كانت الجملة الثانية منفية فتربط الجملتان ب (too .... To) ، وإذا كانت الجملة الثانية مثبة فتربط الجملتان بواسطة (enough) يتبعها مصدر مسبوق ب (to)، نحو:

He got up early enough to catch the first train.

ثالثاً:الجملة السببية (cause sentences)[2]

تربط الجملة السببية بواسطة (because & because of) ومعناها السبب ،حيث يضع أمّا في وسط الجملة أو في بدايتها حسب المعنى ، وعند وجود الصفة نحذف الفاعل فعل الكينونة (verb to be) ونغير إلى الأسم أو نغير الى (being) ونبقى على الصفة، نحو:

He run fast. He came first in the race.

Because of running fast he came first in the race.

He took the day off. He was ill.

He took the day off because of his illness.

Or (because of being ill).

(2) Tahir AL bayati , English in a simplified way , page:

المطلب الثاني: تركيب الجملة المركبة (compound sentence)[1]

الجملة المركبة تتكون من جملتين بسيتطين أو أكثر عن طريق ربطهما بحرف العطف مثل (واو أو لكن)، ويتمّ تكوين الجملة المركبة من أكثرمن نص أساسي واحد، ويكون ربطهما من خلال إحدى أدوات عطف التساوي (co- coordination conjunction) والتى تستخدم في ربط نصين أساسيين متساويين من حيث الطبيعة النحوية مثال:

The sun was setting in the west and the moon was just rising.

Ahmad finished his job and Anas helped.

الجملة المركبة تتكون أيضاً من (شبه جملتين مستقلتان متصلتان بروابط أو ترقيم، وشبه الجملة هي الوحدة النحوية التى تحتوي على الأقل مكمل الجملة (predicate) وفاعل (subject) ظاهراً (explicit) أو مستتر (implied):وتقسم شبه الجملة في اللغة الإنكليزية على نوعين رئيسيين:

أولاً: شبه جملة مستقلة (Impendent clause)، و تكوّن بذاتها معنى متكاملاً دون الحاجة إلى وجود شبه جملة الى وجود شبه جملة أخرى معها، وهي تعتبر جملة بسيطة، مثل:

He played football.

ثانياً: شبه جملة التابعة (Dependent clause):وتستلزم أن يكون معها على الأقل شبه جملة واحدة مستقلة، وإلا بقبت دون معنى متكامل، ويمكن كذلك تصنيف شبه جملة على حسب الفكرة التى تسعى الى إيصالها في الجملة إلى نوعين:

١-شبه جملة رئيسية (Main clause):هي التى تحتوي الفكرة الرئيسية وبدونها لا يمكننا أن توصل فكرة الجملة.

٢- شبه جملة فرعية (ملحقة / ثانوية) (subordinate clause): هي التى تحتوي الفكرة الفرعية للجملة، ولا يمكنها توصيل أي فكرة كاملة بدون وجود الجملة الرئيسية، وشبه الجملة إمّا أن تكون أسمية ، نحو:

I don't know what I should do next.

أو تكون شبه جملة ظرفية ، نحو:

Because we were exposed to be the sun for so long, we got sunburned.

---

(1) Gerald Nelson & Sidney Greenbaum, An Introduction to English Grammar, p:130.

أو تكون شبه جملة وصفية، نحو:

This is the book (which) I am reading.

ويستعمل الإسم في بداية الجملة كفاعل (subject) ويتبعه الفعل، نحو

Prevention is better than care.

الوقاية خيرٌمن العلاج

ويستعمل الأسم كمفعول به (object) بعد الفعل المتعدي مثل، أظهر اللطف للفقراء

He showed kindness to the poor[1]

ويستعمل الأسم بعد حرف الجر، مثل (at ,in , of , with , by)

He has something importance to say

ويأتي الإسم بعد الصفة ، نحو:

Columbus was a famous discover.

ويأتي بعد صفات التملك:(my, your , his , her, its , our , their)

He was amazed of her beauty

ثانياً:الفعل: هو مايدل على حدث مقترناً بالزمان([2])

Example:

He has a good manner.

They go to school on feet.

We played football yesterday.

(1) Tahir Al Bayati , English in A Simple way , p:159

المطلب الثالث: الجملة المعقدة (Complex Sentence)

تصف أكثر من شييء واحد أو فكرة واحدة وتشمل على أكثر من فعل، ويتم تكوين الجملة المركبة من أكثرمن نص واحد (نص أساسي يمكن أن يكون جملة لحاله ونص آخر يعتمد على النص الأساسي ولا يمكن أن يكون مكتمل المعنى لحاله)[1]، نحو:

My mother likes dogs that don't bark.

نلاحظ أنّ الجملة الأولى (my mother likes dogs) تتكون من جملة أساسية وجملة ثانوية مكتملة الأ ركان والشروط وتعتبر جملة كاملة وتستطيع أن تكون لوحدها وإمّا الجملة الثانية (that don't bark) لا تعتبرجملة وإنّما فقرة وذلك لعدم توفر الشروط فيها ولا تستطيع أن تكون جملة لوحدها.

الجملة الأساسية تتكون من الفاعل والفعل والمفعول به سوءًا كانت المفعول به إسمًا أو صفة أو ضميرًا أو حرف جر مع الاسم، نحو:

My mother likes cats that white color.

الجملة (my mother likes cats) مكونة من الفاعل والفعل والمفعول به، مكتملة الأركان والشروط وأمّا الجملة الثانية (that white color)، لا تعتبرالجملة الكاملة لا يتوفرأركان الجملة وذلك تتكون من العبارات فقط أو جملة ثانوية تابعة.

والجملة التابعة تقسم الى ثلاثة أقسام:

شبه جملة ظرفية (Adverbial clause) شبه جملة إسمية (Noun clause)

شبه جملة وصفية (Adjectival clause)

شبه جملة ظرفية عادةً ما تسبقها اداة ربط ثانوية، مثل: (if, because , when)، وأمّا شبه جملة الاسمية تربط بـ (that , wh Question) ،وأمّا بنسبة لشبه الجملة الوصفية. تبدأ بضمير نسبي أو ضمير ظرفي ، مثل (who ,Relative pronoun) أو (why , Relative adverb).

---

[1] Norman C. Stage berg, An Introductory English Grammar, Holt, Rinehart & Winston, Inc. New York , second edition ,p: 108

المطلب الرابع: الجملة الشرطية : (Conditional Sentence)

الجملة الشرطية في اللغة العربية تختلف عن الجملة الشرطية في اللغة الإنكليزية، الكلمات التي تستعمل في الشرط في اللغة العربية إمّا حروفٌ وإمّا أسماء والحروف هي: إن، إذما، لو.

والأسماء هي: أيّ، من، ما، مهما، متى، أيان، أين، أنّى، حيثما، اذا[1].

وأما الجملة الشرطية في اللغة الإنكليزية ثلاثة أنواع[2].

النوع الول: شرط محتمل: نستعمل (If) في بداية الجملة ثم يليها فعل الشرط ثم نضع الفارزة ثم جواب الشرط، نحو:

If you study hard, you will pass the exam.

ويمكن تقديم جواب الشرط على فعل الشرط، نحو:

You will pass the exam if you study hard.

النوع الثاني: شرط غير محتمل الوقوع، مثل:

If I saw him tomorrow, I would give him the letter.

النوع الثالث: المستحيل، نحو:

If I had gone to the cinema, I would have seen the film.

---

[1] ينظر: التطبيق النحوي، ص ٧٢-٧٣.

[2] ينظر:طاهر البياتي، المصدر السابق، ص٢٤٣-٢٤٤.

الفصل الرابع: دراسة تطبيقية في مسرحية (قصة الحب) للشاعر العربي المعاصر (وليد الصراف)

المبحث الأول: نبذة من حياته واعماله الأدبية

أمَا الجانب الإجتماعي والعلمي ، فقد ولد وليد محمود عبد القادرالصراف في محلة موصل الجديدة قرب جامع اليقظة سنة ١٩٦٤ في مدينة الموصل، أكمل دراسته الأولية وتخرج من اعدادية الرسالة في الموصل ، دخل كلية طب الموصل وتخرج منها عام ١٩٨٨ ومنح شهادة الدكتوراه في جراحة الأنف والاذن والحنجرة.

أمَا الجانب الأدبي في حياة الشاعر وليد الصرَاف، فقد كانت له مجموعة من المؤلفات من أهمها:

١ـ نشر له العديد من القصائد والمقالات والقصص في الصحف والمجلات العراقية والعربية.

٢ـ له ديوان مطبوع عن اتحاد الكتاب العرب (ذاكرة الملك المخلوع) ١٩٩٩.

٣ـ طبعت له مجموعة قصصية (قصص للنسيان) العراق دار الشؤون الثقافية ١٩٩٢.

٤ـ لـه مجموعة قصصية صادرة عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق عام ٢٠٠٨ بعنوان (مع الاعتذار لألف ليلة وليلة).

٥ـ له أكثر من خمسة ديوان مخطوط.

وقد ذكروليد الصراف على لسان مجموعة من الشعراء منهم:

الشاعرالعراقي عبد الرزاق عبد الواحد حيث يقول بحقه أنت من أخطر الشعراء العرب، أنا لا أخاف على الشعر في العراق؛ لأني تركت موجة عالية ترتفع، وهي ترتفع الآن، وأذكر منهم وعلى رأسهم د. وليد الصراف طبيب من الموصل وهي ليست مدينة أدب بل مدينة علم شاعر هائل.أنت شاعر العراق المقبل أن لم تكن الآن.يذكرك بجزالة المتنبي وصناعة أبي تمام ورشاقة البحتري هذا المزيج العجيب يمكن أن يتحقق لوليد الصراف بأقصى تجلياته يوما ما.

ومنهم سيد أحمد بن الدي وزير الثقافة الموريتاني السابق عام ٢٠٠١م، يقول إذا كان الأمر بيدي ساتوج بدون تردد الشاعر الكبير العراقي وليد الصراف بلقب أمير الشعراء بأنه شاعر يتمخض عنه الشعر من مجرات إبداعية عميقة وقوة هائلة.

أمَاعلي جواد الطاهر جريدة الثورة ١٩٩٢ كتب:حين كان المتنبي الذي كان فإنه ألقى على السائرين في الدرب بعده جسامه المسؤولية، ونقل المرونة اللازمة للرحلة، أما يكفي انه أنار

الطريق وركز الصوى، وترك الخيار للموهوبين أن يجدوا أنفسهم وأن يكونوا هم أنفسهم، فسر يا وليد كما أنت وفي الذي قدمته ما يغرينا بالأمل ولايغرك فيه الثناء.

وكتب د.علي جواد الظاهر في جريدة العراق عام ١٩٩٦٦ حين قلنا ونقول وموصلي فلا نعني المحلية الضيقة ، وإنما هي اشارة إلى التعريف وإلى أن الموصل ذات تاريخ العريق - على أبوابها تجد شاعرها، وليس المقصود بشاعرها المعنى الضيق بل المعنى الواسع الذي يخرج عن البيئة المحدودة بهموم عراقية عربية إلى توائم فسيحة من الآفاق الإنسانية.

وتحدث د صلاح فضل قائلا: أنت تمثل الحداثية في الشعر العمودي لعنة الله عليه من فرط الإعجاب بك، مازال الشعر يطالبك بدية زليخا أيها الشاعر العملاق أنت اكتشاف هذه المسابقة.

- عمل سنوات في الصحافة رئيسا للقسم الثقافي في جريدة نينوى وسكرتيرا للتحرير في مجلة آفاق طبية.
- عضو الإتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين والعرب.
- شارك بأكثر من عشرين مسابقة في الشعر والقصة والمسرحية والمقالة.
- لقب شاعر الشباب الأول في العراق عام ١٩٩٣.
- ورد اسمه في موسوعة أعلام الموصل للقرن العشرين الصادرة عن جامعة الموصل مركز دراسات الموصل.
- شارك في العديد من المؤتمرات الأدبية في العراق وسوريا وأبي ظبي منها مهرجان المربد ومهرجان الخريجين الجامعيين في حمص.
- تم مناقشة رسالة الماجستير بعنوان (الصورة الفنية في شعر وليد الصراف في كلية الآداب جامعة الموصل.
- تم مناقشة رسالة الماحستير بعنوان الناقص الأدبي والديني في شعر وليد الصراف في كلية الآداب حامعة الشرق الأوسط في الأردن.
- حصل على جائزة الدولة في الشعر لعام ٢٠٠٠ عن ديوانه ذاكرة الملك المخلوع.
- حصل على قلادة الإبداع الأولى في مهرجان أبي تمام الشعري الثاني.
- حصل على الجائزة الأولى في مسابقة حلب عاصمة الثقافة الإسلامية.

الدكتور والشاعر الموصلي العراقي الكبير وليد الصراف جمع بين العلم والأدب واجاد فيهما وكتب الشعر والقصة والمقال وعمل في الصحافة وكتب عنة كتاب وشعراء العراق ووضع له بصمة متميزة وابدع وتميز فاستحق لقب أمير الشعراء في العراق[١].

[١] وليد الصراف، ذاكرة الملك المخلوع ، دارالشؤن الثقافة، ط١، ١٩٩٩، عمان.

المبحث الثاني: دراسة الجمل في مسرحية (قصة الحب)

تعد المسرحية فى الأدب المعاصر من الفنون التي يسرح الذهن فيهما ويطوف الأديب بخياله ينسج منه قصة تحكي أمرا معينا، أو يثير مشكلة ما يضع لها في البعض الاحيان حلولا، وقد تبقى عالقة لا حل لها احيانا أخرى، والغالب في مثل هذه المسرحيات عدم التقيح بقواعد اللغة العربية من حيث اختبار الألفاظ ـ أو التراكيب للجملة العربية، مما يستوجب درامة بعض النصوص لبعض المسرحيات المعاصرة. ووضعهما على طاولة النقد والتحليل لمعرفة مدى مطابقة تلك النصوص لقواعد اللغة العربية، ومدى التزام الأديب في نصوصه لهذه القواعد. ولذا سنتناول في هذه المبحث مسرحية من مسرحيات الأديب والكاتب المعاصر الصراف في طارها المعاصر والتي سيتم تناولها وفقا بللمشاهد والاحداث التي تناولها، وبعبارة أخرى ستكون المطالب مقسمة وفقا للأدوار والمشاهد التي وضعها في مسرحيته والسبب في ذلك من اجل الجمع بين التقسيم العلمي لعناصر البحث العلمي وبين التقسيم الأدبي المعاصر للمسرحيات. لعلنا في هذه نصل الى النقد السليم والهادف في استخراج مطابقة النص الأدبي المعاصر لقواعد الغة العربية من عدمه.

المشهد الاول: الاتصال الهاتفي:

وهذا المشهد يبدأ به الأديب بالجملة الفعلية بقوله: " تطفا الانوار " [١] تم يتبع ذلك بقوله " وفي الظلام الدامس تسمع ست دقات..... [٢] وهي شبه جملة " بجملة فعلية أيضا، حيث أن الجملة في اللغة العربية هي كل لفظ موضوع مفيد ، ويصح السكون عليه أو يحسن عليه [٣] كما أن شبه الجملة بطلق على الطرف ((الجاروالمجرور)) [٤] ونلاحظ أيضا في قوله وتسمع ست دقات " [٥] تقدم الفعل على المسند اليه والتي تسمى جملة مفعلية [٦].

وبعد ذلك يبدأ الحوار في الهاتف بين المتحاورين بعبارات وجمل أسمية متتابعة منها قوله " ثم صوت لا اغنبع منه لامرأة " [٧] وكيف حال حبيبتي [٨] و "بل صوت سندس [٩] " أنت تسمع

---

[١] المسرحية،١.
[٢] المسحرية، ٣
[٣] ينظر: الإعراب لابن هشام مصطفى لقوجوي ت ٩٥٠ ه: تحقيق أسماعيل مروه ـ دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٩٩٢م،ص١٢.
[٤] ينظر: القواعد التطبيقية في اللغة العربية: نديم حسين، مؤسسة يحسون بيروت، ط٢، ١٩٩٨م، ص٤٢.
[٥] المسرحية ،١.
[٦] ينظر: معاني النحو: فاضل صالح السامرائي، دار الفكر ـ الاردن، ط١، ٢٠٠٠، م ١/ ٤.
[٧] المسرحية،١.
[٨] المسرحية ،١.
[٩] المسرحية ،٢.

صوتها فقط " [١٠] وهي بين كونها استفهامية ، وبين كونها مبتدأ خبره اسما، أو مبتدأ خبره جملة فعلية وذلك لان جملة الاسمية تسمى اسمية اذا بدأت باسم صريح مثل زيد قائم، وقد تبدأ الجملة الاسمية ببعض الحروف مثل: أن زيدا قائم، وهل زيد قائم. وما زيد قائما [١١]

ويستمر تحاور ما بين الجملة الفعلية في قوله " بل أواها " وبين الجملة الاسمية في قواه " العين للبكا " وسحر فقط حيث جاءت العين مبتدأ. وجاء للبكاء وسحر. الجار والمجرور في محل رفع خبر للمبتدأ [١].

وبعد ذلك تتحول اساليب الحوار إلى الحمل الاسمية مجموعة من الجمل الاستفهامة بقوله ـ ما رأي حبيبي وأين تقع كافتيريا " وأين تقع السابقة من الزمان " و أنت مغرور منها، فأنت لم تلبس في مهمك ساعة ، وفي هذه الجملة الاخيرة جاء المبتدأ وأنت " وجاء الخبر جملة فعلية في محل رفع خبر، [٢] و يبدأ الحوار بجملة استثنائية بقوله ((يا حبيبتي عندما أراك انسى الزمان والمكان)) [٣] لأن الجملة المتأنقة هي المتقطعة مما قبلها [٤]، وثم يستمرر الحوار بجملتين الأولى أسمية والثانية فعلية، حين قالت: أنت عدنان وأنا سندس [٥].

" وسنلتقي بعد ساعة في كافتريا الحب " [٦] ، وهذه الجملة الفعلية جاءت مفتحة بحرف " السين " الذي يدل على حدوث اللقاء في المستقبل ولكن زمن الاستقبال غريب و (السين) تدخل على فعل مضارع لتدل على سرعة اللقاء [٧].

ويتتابع الحوار بجمل إنشائية بقوله " إذا فاعة تفعل بيننا، لوكانت هذه الساعة رجلا لقتلته...)) [٨] لأن جملة الإنشائية هي كل جملة تعبر عن نفس المضى من غير اعتبار تعلق العلم به، ومنها الاستفهام والتمني والتحضيض والنداء [٩]، وحيث جاءت " اللام " في جواب فعل الشرط قتلته " وأن فعل الشرط وقع بعد "لو " [١٠]. وقوله: أما أنا فمتواضعة [١١] حيث دخلت الفاء على الاسم في جواب التفريع في الحرف (أما) ثم دخلت الفاء مرة اخرى على الحرف "فانني "

---

[١٠] المسرحية ،١

[١١] ينظر الإعراب لابن هشام، محمد بن مصطفى، ص١٤.

[١] ينظر القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص ٤٠٧.

[٢] ينظر المصدر نفسه، ص ٤٠٧،.

[٣] المسرحية ،١

[٤] ينظر القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص٤٣٠، وينظر: أمالي ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمر وجمال الدين بن الحاجب الكردى المالكي، ت ٦٤٣ ه، تحسين فخر صالح سليمان ـ دار عمار ـ الاردن،١٩٨٩ م. ١/ ٢٣٦.

[٥] ينظر:فارس الحداح، مصدر سابق،ص٧١.

[٦] مصطفى الغلاييني، مصدرسابق،ص٣٧.

[٧] ينظر:نفس المصدر،ص٣٧.

[٨] المسرحية ،١

[٩] ينظر: أمالي ابن الحاجم: ٢/ ٧٨١ ـ ٧٨٢.

[١٠] ينظر:فاضل السامرائي،معاني النحو، م٤ص٤٧.

[١١] المسرحية ،١

وجملة اعتراضية لتوضيع المضى [١٢] لأن الجملة الاعتراضية هي الجملة التي تأتي في اثناء الكلام أو بين كلامين متصلين بالمضى. وهي لا محل لها من الإعراب و توضع الرفع الابهام وتوضيع المعنى [١٣].

وقبل نهاية المشهد الكلامي يذكر الأديب جملة ابتدائية بقوله " أنا أخر على ماقلت، ونا الاخرى أخر ليودع كل منا الاخر... " [١٤]. وذلك لأن الجملة الإبتدائية هي الجملة المفتتح بها النطق سواء كانت فعلية أو أسمية[١٥]. وبهذا يختم المشهد بالقول مع السلامة ، مع السلامة ، وينتهي الحوار والذي كان يرتكز على الجمل الاسمية والفعلية التي هي اعمدة الكلام في اللغة العربية.

المشهد الثاني: مشهد اللقاء والتعارف عن قرب

بعد ابتدأ المشهد الثاني بما ابتدأ به المشهد الأول من المشهد الســـابق حيث ذكرالأديب هناك كلمة (تطفا الانوار) بلفظة (تطفأ) المبنية للمجهول أو الفعل الذي لم يسم فاعله، وهنا افتتح المشهد أيضا بقوله " يُسدل الستار " لأن الجملة الواقعة بعد القول، إذا بني لما لم يتم فاعله تقوم مقام الفاعل [١] ، وقد قامت لفظة (الأنوار) هناك و (الستار) هنا مقام الفاعل كون الفاعل مجهولا؛ لتعطي معنى أقوى في الدلالة، واشد في التأثير لعدم معرفة الفاعل، ثم جاء الاديب ب (الواو العاطفة) لتعطف الجملة الفعلية تظهر في ربط المسرح مائدة وكرسيان... على الجملة التى قبلها مجهولة الفاعل ،ب(يسدل الستار) ويصف ذلك المشهد المرأة التي تجلس مع الشاب في قوله: لا أجمل منها " حيث جاءت " لا" النافية للجنس [٢] والتي تنفي مسمى الجمال عن غيرها، ثم يستمر بالعطف لذلك المشهد ينقديم "الجاروالمجرور "، وهو خبر مقدم على المبتدأ، وذلك لان المبتدأ يأتي مؤخرا عن الخبر في حالة كون الخير شبه جملة [٣].

لا بد الشبه الجملة من ملتصق، اي ارتباط شبه الجملة الحدث الذي يدل عليه الفعل [٤]. و يبدأ الحوار مابين الرجل والمرأة بجملة فعلية ـ قل لي ـ والتي يتصدرها فعل الأمر " قل " المبني على سكون وهي على الفعل الأمر الصحيح الآخر [٥]. ثم تأتي أداة النفي " لا " [٦] وتبدأ جملة

---

[١٢] المسرحية،١

[١٣] ينظر: الاعراب لابن هشام، ص ٤٣ وأمالي ابن الحاجب، ٢ / ٦٨٥.

[١٤] المسرحية ،٢

[١٥] ينظر: القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص ٤٢٧.

[١] ينظر: أمالي ابن الحاجب، ١ / ٢٣٦.

[٢] ينظر:فاضل السامرائي ،معاني النحو،م١ص٣٣٠.

[٣] ينظر: القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص ١٦٠.

[٤] ينظر: القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص ٤٢.

[٥] ينظر:مصطفى الغلاييني،المصدرالسابق،ج٢ص١٤١.

[٦] ينظر:فاضل السامرَائي،معاني النحو،ج١ص٣٣٠.

أسمية مفتتحة باسم من أسماء الإشارة " هذه كلمة " و قالها آخرون الاخريات ، حيث جاء هذه الكلمة مبتدأ والجملة الفعلية، قالها أخرون لأخريات في محل رفع خبر للمبتدأ ، ولكن " هذه " من أسماء الإشارة المبنية وأنما في محل رفع مبتدأ و " كلمة " بدل [٧].

ويستمر الحوار تبادل الجمل والعبارات التي تتكرر فيها مابين الجمل الفعلية والأسمية. ولكن اقف صفا عند السؤال في الجملة الاسمية في قوله " أقلبك أم عقلك من يتكلم أم لعله لسانك " [٨] ، حيث دخلت أداة الاستفهام(الهمزة) وجاءت " أم " وكذلك (من) يتكلم. ولفظه (لعل) وهذه حروف لها مدلولات في اللغة العربية. فالهمزة تتطلب مجيء (أم) أما هل فتطلب مجيء (أو) [٩]، وهذا يدل على أن اختيار الحروف هنا كان في مكانه وأن الأديب لديه دراية بقواعد اللغة العربية.

ويأتي الجواب ب(يا) النداء وهو الحرف الذي بدأ به الفعل، والتقدير ادعو (حبيبي) وهذا عند المبرد والفاعل مقدر وكذا عند سيبوبة [١٠] ثم جاء بأسلوب الاستثناء بعد ذلك في قوله " أنا ما درست العلوم إلا لأعلمك " حيث جاء [١١] الاستثناء مسبوق بأداة النفي والمستثنى منه من جنس المستثنى وتكرر هذا النوع في الجملة التي بعدها عندما قال: " ما درست علم التحلية في الكلية العلوم إلا لأنك تكونين من خلايا " [١٢]. ثم عاد إلى نمطه السابق في تكوين الجمل الفعلية لاسمية في قوله " سأدرس علم الذره، أريد أن أفهم ما هو منتاه،...، لو كسرت جمجمتي لن تجدي بل قلب يخفق ولو طلبت أن أخلع...، بل مركبتان فضائيتان [١٣] ، حين نجد التناوب في اختياره الجمل الفعلية ثم الجمل الاسمية فتارة المسند اليه فاعلا وتارة أخرى المسند اليه مبتدأ وهكذا

ويعود الخطاب من جديد إلى اسلوب الاستفهام بدخول الهمزة على ضمير المخاطب المنفصل " أأنت مدرس... ـ أم شاعر، ويستمر الحوار مابين الطرفين بتراكيب متنوعه مابين الجملة الفعلية واخرى اسمية والتي تبدأ بقوله " أريد أن أهبك وأن احب من خلالك [١].....وينتهي المشهد بجملة اعتراضية ـ لأن عمري ـ الذي هو حظي من الدهر ـ قلبك.....[٢]

---

[٧] ينظر:مصطفى الغلايني ،المصدر السابق،ج٢ص٢١٦.
[٨] ينظر:فاضل السامرَائي،المصدر السابق،ج٣ص٢١٣-٢١٤.
[٩] المسرحية ،١
[١٠] ينظر: الاعراب لابن هشام، ص١٥.
[١١] ينظر:فارس الدحداح،المصدر السابق،ص٢٠٦.
[١٢] المسرحية ،١
[١٣] المسرحية ،١
[١] المسرحية ،١
[٢] المسرحية ،١

المشهد الثالث: مشهد تداخل الوجوه

ينتهي المشهد السابق الذي فيه عناصر مهمة في الحوار التعارفي، و ينقطع الكلام هناك ويبدأ مشهد فيه وجوه جديدة، وتدخل مضمار الحوار، ويبدأ المشهد أيضا لجملة فعلية ولكن فاعلها معلوما، وليس مجهولا في قوله " يأتي التناول " [٣] جملة فعلية مفيدة يحسن السكون عليها [٤]، ثم يسأل " ماذا يشرب السيد والسيدة ؟ " [٥] ويتتكرر الاسلوب مرة أخرى بأختيار جملة اسمية اخرى " بل السيد والانسة " [٦]، ثم جملة فعلية: ان تقول السيد والسيدة... [٧] ثم جملة فعلية اخرى " لن بعد القهوة لحبيبي غيري " [٨] حين تأخر الفاعل من الفعل فالفاعل " غيري " والفعل " بعد " والمفعول به " القهوة " حيث أن الآصل في اللغة العربية أن يتقدم الفاعل على المفعول به ولا يتقدم المفعول به علي الفاعل إلا لغرض تقتضيه المقام [٩] ،ويحدث هنا حوار مابين المرأة والوجه الجديد " تناول " بجملة فعلية " اشرح أنت " وأخرى اسمية " أين المطبخ " ثم جملة فعلية، يدلها على (المطبخ) أما لفظة " يخرجان " لابد أن يسبقها الاديب ب(الواو العاطفة) التي تفيد التركيب الزمني، ولتربط مابين فعل الحوار وفعل الخروج في قوله " يخرجان " والتي جاءت مرفوعة لأنها من الأفعال الخمسة [١٠] ، في هذا المشهد أيضا جملة فعلية جديدة ووجه جديد لامرأة جديدة بقوله " تدخل امرأة " جملة تامة وجملة أسمية تشبه الجملة الاسمية في المشهد الثاني في قوله " لا أجمل فيها " حيث دخلت " لا" النافية للجنس وبعدها جملة فعلية متتالية.. تضع نظارتين وتتجه إلى المائدة وتخاطب عدنان..تجلس قبل أن يسمح لها [١١] ويكون الجواب لهذا الحوار بجملة استفهامية، ولكن باسم وليس بحرف من أسماء الاستفهام وهو " من أنت ؟" حيث أن "من " من أسماء الاستفهام التي يسأل بها عن العاقل [١٢] وبعد ذلك جملة فعلية..ولكنني بانتظار حبيبتي... [١٣] ثم جملة اسمية استفهامية واخرى خبرية ، "أصحفية انني أحسن انني انسان...[١٤].

---

[٣] المسرحية،ص١
[٤] ينظر: لإعراب لابن هشام، ص١٢.
[٥] المسرحية،ص٢
[٦] المسرحية،ص٢
[٧] المسرحية ،ص٢
[٨] المسرحية ،ص٢
[٩] ينظر: معاني النحو: فاضل صالح السامرائي، ١ / ١٥.
[١٠] ينظر: نفس المصدر،ج١ص١٤.
[١١] المسرحية.مصطفى الغلاييني،المصدر السابق،ج١ص١٢٧.
[١٢] ينظر: نفس المصدر،ج١ص١٢٧.
[١٣] المسرحية ،ص٢
[١٤] المسرحية ،ص٢

والجملة في الجملة الفعلية التي بعد هذا المقطع أن الاديب لم يفعل عن العطف ما بين الجملتين الاسميين حيث قال في الاولي " أن ضروبا شتى من...." وفي الثانية قال " ودموعا لناس كثيرين " حيث جاءت "دموعا " منصوبة على اعتبار أنها معطوفة على "ضروبا" التي جاءت منصوبة بـ(أن) وهذا النوع من الاعراب موجود في اللغة العربية [١٥] ثم إضاف الأديب أيضا الثقافة نحوية اخرى موجودة في التوكيد اللفظي [١٦] في قوله " اطير أطير " من خلال تكرار اللفظ مرتين لتأكيد الفعل، وينتهي هذا المشهد بافعال المصافحة ، والخروج ، ونسيان النظارتين ليبدأ مشهد جديد.

المشهد الرابع: مشهد تعكير صفو اللقاء

يبدأ مشهد جديد بجملة فعلية أيضا في قوله " تدخل سندس بعد ثوان بفنجاني القهوة..." [١] وتبدأ بالتساؤل ماهاتان النظارتين ، ولمن ؟ جملة استثنافية واستفهامية في آن واحد. ليستمر الحوار بعد هذا التساؤل بجملة فعلية ، يغلب عليها الأفعال المضارعة المسبوقة بحرف " السين " الذي يدل على الاستقبال مع السرعة في الزمن " سأذهب " " سأفتش ". " ساطمئن " " تخرج " " يدخل " "يرتدي " " يتناسق " " ساجلس " " يجلس ". لينتهي الحوار بوجه جديد ويفتتح الاديب مع هذا الوجه الجديد بجملة اسمية واستفهامية " من أنت..كيف تسمع لنفسك " وتتحول الجملة الإنشائية..الم تسمع بي..لا " [٢] وذلك لان الأمر ،والنهي ،والسؤال ،والتمني ،والترجي ،والنداء ،والتعجب والاستفهام من أساليب الجملة الانشائية [٣] ، ويبدأ الرجل " ريب " مع " سندس " بحوار أخر فيه من التساؤل الكثير جملة أسمية " أناريب " " أثمة رجل..." (وماذا تريد) "كل الخير " فانني لست على مايرام " ويدخل عدنان في حوار الجملة الاسمية مجددا.ماذا بها...اين ذهبت ؟ " وماشأنك أنت " أنها على علاقة مع تناول ويتحول الحوار إلى الجملة الفعلية التي يغلب عليها الافعال المضارعة التي تتقدم الفاعل مثل قوله ، " سأحطم رأسك " لن يغير تحطيم رأسي " أو همتك، لتعد القهوة " ليكون بعد ذلك حوار جملة مجموعة من التساؤلات المتعددة الأغراض " ماذا تقول ؟ " ((الم تسأل نفسك..لمذا لم تعجبها..)) أهناك امرأة..)) إنَها ماذا

---

[١٥] ينظر:مصطفى الغلاييني،المصدر السابق،ج٤ص١٩٤.
[١٦] ينظر:نفس المصدر،ج٤ص١٨٥.
[١] المسرحية ،ص١
[٢] المسرحية ،١
[٣] ينظر: الكناش في فني النحوالصرف "، اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ساحب حماةت ، تحقيق رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٠ م، ١ / ١٤٦.

والملفت للنظر أن الاديب استعمل في حواره كلمة " صه " التي مضاها اسكت به [٤] ، وينتهي هذا المشهد بقيام ""يقوم ريب " و " يخرج عدنان " وبهذا يتعكر صفو اللقاء الذي بدء بمكالمة ثم انتهى بفنجان قهوة ؟!.

المشهد الخامس ": نهاية اللقاء

وهذا المشهد الاخير في هذه المسرحية، وهو نهاية اللقاء النتيجة التى كانت لها مقدمات متعددة الأغراض، ومتنوعة الأساليب، ومختلفة التراكيب ، وهذا المشهد نهايته تبدأ المقطع حديث الزمن لجملة أسمية أيضا " أنه قاب قوسين أو ادنى إلى قلبي " [٥].

ويبدأ مقطع أخر ولكن بجملة فعلية " تدخل سندس " ثم بفعل مضارع، ومجزوم بأداة الجزم (لم أجد شيئا) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) للفعل " أجد " ثم جملة فعلية أخرى "فتشت الأرض شبرا شبرا " " السماء كوكبا كوكبا " " العصور عصرا عصرا "، وقد تتبع الأديب أسلوب التوكيد اللفظي مرة أخرى هنا، وفي اكثر من موضع..شبرا شبرا.." كوكبا كوكبا "..." عصرا عصرا " ولكنه لم ينتبه هنا الى انه لم يربط مابين الجمل الثلاث بـ(واو العاطفة) والتي تفيد الترتيب الزمني للفعل، وكان الأولى أن يقول " الأرض شبرا شبرا..والسماء كوكبا كوكبا " " العصور عصرا عصرا " كما أنه لاهمية الحدث قد المفعول به على الفعل والفاعل في قوله " كل العاهرات سألتهن " والأصل (سألت كلَّ العاهرات) ،وينتهي هذا المقطع ليبدأ مقطع جديد الآن أرتحت.. أرتحت يا أشد عهرا من..حيث جاء النداء نكرة مقصودة..أشدَ عهرا...) [٦].

وتساؤل جديد ماذا تقول ؟...نادل مهنته إعداد القهوة جملة أسمية من مبتدأ وخبر، ولكن الخبر جملة أسمية وقد جاء الفعل " حسب " ليأخذ مفعولين في قوله اتحبينني فعلا " فالمفعول الاول " الياء " والمفعول الثاني " فعلا " حيث أن هذا الفعل..حسب.. يأخذ مفعولين [٧] ،وجاءت مجموعة من الأفعال المضارعة مثل "تراني " تخرج يدخل " يجلس " وبعدها جملة استفهامية..ماذا تقول....

ليبدأ مقطع أخر من هذا المشهد وبجملة فعلية تبدأ بفعل مضارع " لايدخل ريب " ولكن الآديب مرة أخرى لا يربط بين الفعلين بـ(واو العاطفة) وكان الأولى أن يقول " يدخل ريب ويجلس " ثم جملة فعلية اخرى يتصدرها فعل أمر "" ماهذه الشامة "" وجملة اسمية كل ماحدث و جملة

---

[٤] ينظر:مصطفى الغلاييني،الدروس العربية للمدارس الإبتدائية،ج٢ص١٠٢.
[٥] المسرحية ،ص٢
[٦] ينظر.فاضل السامرائي،معاني النحو،م٤ص٢٧٥.
[٧] ينظر: القواعد التطبيقية في اللغة العربية، ص٤٢٧.

استفهامية " ما هذه الشامة ". وأخر بجملة فعلية يتصدرها فعل أمر: استشر طبيبا، ليأتي بعد ذلك جملة فعلية بأفعال مضارعة (سأخرج..يخرج..يشعر.. يجتر..تدخل..يدعوها..تجلس).

ويبدأ ايضا مقطع جديد بدخول المرأة وخروج عدنان وبجمل أسمية استفهامية " لماذا ياريب " لماذا تلعب و يتبع ذلك بجملة فعلية تتصدرها افعال ماضية تكررت اكثر من قوة [٨].

ويأتي مقطع أخر والذي يتصدر بجملة فعلية، فعلها مضارع في قوله " يدخل النادل " ويأتي التوكيد مرة أخرى وهو " توكيد اللفظي " لقد تعبنا لقد تعبنا " ولكن هنا توكيد الفعل الماضي. يقومان و يخرجان، يطفىء النادل الاضواء " والملاحظة هنا أن الأديب استعمل الفعل المضارع " يطفىء " المبني للمعلوم ويأتي الفاعل معلوما هو " النادك " بينما في المشهد الأول جاء الفعل مبنيا للمجهول كون الفاعل مجهولا ويتحول هذا المقطع من جديد إلى الظلام، ويتكرر معه الجملة الاسمية من جديد مع تغير في اختيار الألفاظ وتركيب الجمل.

((كنت أعلم..)) جملة فعلية " ما اخبارك " جملة استفهامية،أنَني في أشد الشوف جملة اسمية سمعت انك، أصبحت... جملة فعلية ، ويستمر الحوار في الهاتف مابين اختيار الجمل، حيث جاءت مجموعة من الجمل الفعلية التي يتصدرها افعالٌ مضارعة " لينفتح " يكون " تعد " امنحيني فرصة " تسمع " لن أراك " " ستراني " تربط هذه الأمر "يعود صوت " ثم ينتهي الحوار بجملة اسمية استفهامية " كيف سأراك ؟ " في الظلام فقط جملة أسمية خبر مقدم ،والجملة بعدها فعلية تدل على المستقبل القريب في قوله " ستسمع صوتي ويطمئن " ويحوم صوتك ، تحب. تكره، تموت، يزور، نلتقي، يرتفع صوت، تغلق السماعة، يدل الستار، يرافق صوته، يقول، وهذه الافعال جاء الجملة الفعلية لينتهي مع أخر مأشاهد هذه المسرحية التي ألف كلماتها وصاغ عباراتها.

واختار تراكيبها الأديب الصراف، والذي لم يخرج عن قواعد اللغة العربية إلا قليلا جدا مما يدل على غزارة علمه، ودرايته بعلم تراكيب الجملة في اللغة العربية.

---

[٨] المسرحية.ص١

الفصل الخامس: دراسة تطبيقية في مسرحية (الرجل الحديدي) (The Iron Man) للشاعر الانكليزي المعاصر (تيد هيوز)

المبحث الأول: نبذة من حياة الشاعر واعماله الأدبية

يمثل الشاعر الإنجليزي تيد هيوز واحداً من أعظم شعراء بريطانيا خلال القرن العشرين، خاصة في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية، وقد تعزز حضوره في الشعر البريطاني خلال فترة الستينيات، وما تلاها إلى يوم وفاته عام ١٩٩٨، لكن رحيله عن العالم، بعد معاناة مع مرض سرطان القولون، لم تجعل نجمه الشعري يخفت في السنوات التي تلت.، وهو يعود بقوة إلى دائرة الاهتمام في الشعر البريطاني، من خلال إصدار عدد من أصدقائه رسائله إليهم وذكرياتهم معه، خلال الفترة العاصفة التي تمثلت في زواجه من الشاعرة الأمريكية سيلفيا بلاث، ثم انفصاله عنها، ووفاتها منتحرة بالغاز عام ١٩٦٣، وما تبع وفاة بلاث من تلويث سمعة هيوز واتهامه بالتسبب في انتحارها. يعود هيوز، إذن، إلى دائرة الإهتمام مجدداً، ويحتفل بشعره وتحتل دواوينه زاوية الشعر في المكتبات البريطانية الكبرى، ويصدر عنه جوناثان بيت كتاباً يتناول سيرته.

ومما يستحق الذكر أن واحداً آخر من شعراء بريطانيا لم يحظ، منذ تي. س. إليوت، بالشهرة التي حظي بها تيد هيوز. وكانت شهرته ، ومكانته الأدبية قد تجددت من بعد أن نشر ترجمته لـ "حكايات من أوفيد" (١٩٩٧)، ثم فجّر ـ في بدايات عام ١٩٩٨ ـ قنبلة أدبية بنشره كتابه "رسائل عيد الميلاد" الذي يستعيد فيه حياته مع سيلفيا بلاث. وقد وضعه ذلك الكتاب على لائحة أكثر الكتب مبيعاً، حيث باع ناشرو الكتاب أكثر من مائة ألف نسخة خلال فترة زمنية قصيرة، كما فاز كتاب "حكايات من أوفيد"، الذي يضم ترجمة عدد من حكايات "مسخ الكائنات" للشاعر الروماني أوفيد قام هيوز باعادة قراءتها وترجمتها بتصرف يناسب تأويله الخاص لأوفيد، بجائزتين، هما: جائزة دبليو. اتش. سميث، وجائزة ويتبريد البريطانيتين، وفازت "رسائل عيد الميلاد" كذلك بجائزة الشعر، وقلدته الملكة إليزابيث وسام الاستحقاق البريطاني قبل وفاته بأيام قليلة.

ولد تيد هيوز (إدوارد جيمس هيوز) في مقاطعة يوركشاير البريطانية عام ١٩٣٠، ودرس الأدب الإنجليزي في جامعة كمبريدج، لكنه انتقل من قسم الأدب الإنجليزي، الذي لم تلق طريقة تدريسه الصارمة العقيمة لموضوع الأدب هوى في نفس هيوز، إلى قسم علم الآثار والأنثروبولوجيا حيث تخرج في الجامعة عام ١٩٥٤، وفي جامعة كمبريدج، التي واصل

دراسته فيها، التقى عام ١٩٥٦ بالشاعرة الأمريكية الشابة سيلفيا بلاث التي كانت آتية من أمريكا لدراسة الأدب الإنجليزي في الجامعة نفسها. وقد أثمرت العلاقة، التي نشأت بين الشاعرين الشابين المملوءين حماسة، زواجاً مضعضعاً انتهى عام ١٩٦٣ بانتحار سيلفيا بلاث باستنشاق غاز فرنها المنزلي على أثر ترك تيد هيوز لها وإنشائه علاقة مع امرأة أخرى تدعى آسيا ويفيل، التي انتحرت هي الأخرى عام ١٩٦٩ بعد أن قتلت ابنتها شورا التي أنجبتها من تيد هيوز.

لقد انعكست هذه المآسي الشخصية على شعر تيد هيوز، ولوّنت رؤيته المظلمة القاسية للحياة، فقد اتهم الشاعر البريطاني بأنه تسبب في انتحار سيلفيا بلاث، وعده دعاة النسوية عدواً للمرأة ونعتوه بقاتل زوجته، وهاجموا الأمسيات الشعرية التي كان يقيمها ومسحوا اسمه المكتوب على شاهدة قبر سيلفيا بلاث أكثر من مرة. لكن هيوز لم يحاول مرة واحدة الدفاع عن نفسه، ولم يجادل النقاد الذين نصبّوا سيلفيا بلاث مثالاً للعبقرية الشعرية الأنثوية، وفي الوقت نفسه نموذجاً للمرأة الضحية، مغفلين في هجومهم على هيوز أن بلاث نفسها كانت تعاني مرضاً عقلياً دفعها قبل خمس سنوات من زواجها من هيوز إلى محاولة وضع حد لحياتها. ويصف كتابها "أرييل"، الذي نشر بعد وفاتها، وكذلك روايتها "الناقوس الزجاجي"، المشكلات النفسية التي كانت تعانيها، وصولاً إلى وقوعها تحت وطأة نوبات المرض العقلي التي كانت تصيبها من حين لآخر قبل زواجها من هيوز وبعد زواجها منه كذلك.

في كتابه الشعري "رسائل عيد الميلاد"، الذي كتب هيوز قصائده الثماني والثمانين على مدار خمسة وعشرين عاماً وقرر نشره بعد أن أعلمه الطبيب بخطورة مرضه، يسرد الشاعر البريطاني وقائع لقائه وحياته مع سيلفيا بلاث عبر لقطات شعرية سريعة تستذكر تفاصيل اللحظات الماضية، إنه أشبه باعتذار متأخر لذكرى المرأة التي أحبها هيوز، وكانت مصدراً لألم عاناه الشاعر إلى آخر يوم في حياته.

بدأت موهبة تيد هيوز الشعرية خلال سنوات دراسته في جامعة كمبريدج، حيث كان ينشر قصائده الشعرية الأولى، التي تمزج اللغة الشكسبيرية بلغة جيرار مانلي هوبكنز، في المجلات الصغيرة التي كانت تصدرها الجماعات الأدبية التي ازدهرت في الجامعة، وغيرها من التجمعات الثقافية في بريطانيا الخمسينيات.

ولكن اسمه بدأ يلمع بعد أن نشر مجموعته الشعرية الأولى "الصقر تحت المطر" (١٩٥٧)، ثم مجموعته الشعرية التالية "مهرجان الخصب" (١٩٦٠). وهو يحشد قصائده، في هاتين

المجموعتين، بالصقور والفهود وسمك الكراكي وديوك السمن وغيرها من الحيوانات، ويركز فيها على العنف الذي تتفجر به الطبيعة.

إن هيوز يرى في هذا العالم الحيواني قوى غير عقلانية قادرة على إيجاد توازن بين الإنسان الحديث المنقسم على ذاته، والذي يرفض الاعتراف بالطاقة الحدسية العميقة الموجودة داخله، وقوى الطبيعة التي تعد الحيوانات أقرب إليها من الإنسان. ويجادل هيوز، في مقالته "الأسطورة والتعليم"، في أن الإنسان الحديث أهمل عالمه الداخلي، وكذلك طاقاته التخيلية وقواه الحدسية، ومزق أواصره مع قوى الكون والطبيعة. كما أنه ضيّق رؤيته إلى درجة أنه لم يعد ينظر إلا إلى ما هو خارجه، ويرجع هيوز إهمال الإنسان الحديث عالمه الداخلي إلى الفهم "العلمي" الطابع للذكاء والعقل الإنسانيين.

وحتى لا يفقد الإنسان علاقته بالكون، علاقته بذاته، عليه أن يزيد التصاقه بقوى المخيلة ليجري حواراً بين عالميه الداخلي والخارجي.

وتوفر الحيوانات، التي تحتشد في معظم مجموعاته الشعرية، تمثيلاً للقوى والعناصر الكونية التي على الإنسان الحديث الإيمان بها حتى لا يغلب العناصر العقلانية في الوجود على المشاعر والانفعالات والحدس والتخيل.

عام ١٩٧٠ نشر هيوز مجموعته الرابعة "الغراب"، وتتجلى في قصائد هذه المجموعة رؤية أكثر عنفاً وقسوة للوجود الإنساني،في تلك الفترة التي كتب فيها هيوز مجموعته المذكورة (١٩٦٩) كان قد فقد آسيا ويفيل وابنته منها، وقد استخدم "الغراب" في تلك المجموعة، التي تعد علامة بارزة في تطوره الشعري، رمزاً للظلام الذي يخيم على الوجود الإنساني، وهكذا طغت النظرة القائمة، التي تقطر مرارة وسخرية سوداء، على قصائده التي أنجزها خلال فترة السبعينيات ("طيور الكهف" ١٩٧٥، "أغنية الفصل" ١٩٧٦، "غوديت" ١٩٧٧). ولم يتخلص هيوز من هذه القتامة إلا في قصائد المجموعة التي نشرها في أواخر السبعينيات وحملت عنوان "مورتاون" (١٩٧٩)، وقد أعاد نشرها تحت عنوان "مفكرة مورتاون" (١٩٨٩)، وكانت نوعاً من تسجيل وقائع الحياة الريفية في ديفون، البلدة التي كان يقطنها الشاعر، بعد ذلك توالت مجموعاته الشعرية التي تمزج بين نظرته التي طورها في مجموعاته الشعرية الأولى، حيث النظرة القائمة للوجود الإنساني، والمجموعات الشعرية التي تسجل متعة العيش في الريف الذي لازمه هيوز إلى الأيام الأخيرة في حياته: "بقايا أيلميت" (١٩٧٩)، "خدر الأرض" (١٩٧٩)، "النهر" (١٩٨٣)، "ما الحقيقة" (١٩٨٤)، "أزهار وحشرات" (١٩٨٦)،

"مراقبة الذئب" (١٩٨٩)، إضافة إلى عدد من المجموعات الشعرية والقصصية الموجهة للأطفال. كما أنه ظل شاعر البلاط البريطاني منذ عام ١٩٨٤ إلى يوم وفاته.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية من مسرحية (الرجل الحديدي)

الجمل التي وردت في مسرحية (The Iron Man) الرجل الحديدي يمكن تقصيرها فيما يأتي:

النمط الأول:

الجملة الخبرية البسيطة:

Subject + Main verb + complement

.[1]The iron man came to the top of the cliff

وهي جملة خبرية من جهة وجملة بسيطة من جهة أخرى.الجملة البسيطة في اللغة الإنكليزية تبدأ بالفاعل ، ثم يليه الفعل ثم المفعول به.

الفاعل هو (The iron man) وهو عبارة أسمية، والعبارة الاسمية (phrase noun) تتألف من أداة التعريف (Article infinitive the) والإسم.

والفعل وهو (came) جاء بصيغة الماضي البسيط ولكن فعلا غير قياسي وباقي الجملة (complement). وهي شبه جملة ظرفية [2](Prepositional phrase adverbs).

وعبارة جملة ظرفية تتألف من حرف الجر والظرف والإسم.

(to) حرف جر، (the top of) ظرف للمكان (the cliff) (phrase noun) عبارة أسمية.

النمط الثاني:

الجملة البسيطة S + main verb + direct object:

[3]The wind sang through his Iron man fingers

كما ذكرنا أن الجملة البسيطة مكونة من الفاعل و الفعل والمفعول به، ولكن هنا لدينا مفعولا واحدا لذلك الفعل المفعول به مباشر (Direct object) وهو (His Iron fingers) والفاعل (the wind) عبارة أسمية وكلمة (his) يكون (possessive determiner - pronoun) وهو ضمير للتملك.

(Iron Man) (noun phrase) وهو (Direct object) و (through his Iron man fingers) هي عبارة إسم [4].

---

(1) Drama.p:2
(٢) Sighted in: A Introduction English Grammar, p, 9.
(٣) Drama.p:2
(٤)Sighted in: English Grammar for today, p: 97.

النمط الثالث:

الجملة البسيطة:

S + past verb + object

.[١]His Iron ears turned, this way, that way

تكوين هذه الجملة تختلف عن الجملة البسيطة السابقة

الفاعل هو (his) determiner possessive ضمير التملك،وهي تحل محل الفاعل يأتي قبل الاسم لبيان فاعلية الاسم، والفعل الرئيسي في الجملة فعل قياسي (regular verb) أضيف اليه (ed) فصار فعلا ماضيا، وفي نهاية الجملة ياتي مفعولين لأن الفعل فعل متعدي[٢].

النمط الرابع:

الجملة البسيطة: S + verb …

[٣]Nobody knows

تكون هذه الجملة من الفاعل و الفعل المضارع البسيط. الفاعل (Nobody) يحل محل الفاعل الشخص الثالث للمفرد، وزاد للفعل المضارع (s) لان الفاعل شخص الثالث المفرد[٤].

النمط الخامس:

الجملة البسيطة:

S + was + V.ing + object ….

[٥]We was hearing the sea

الفاعل هو(He) وهو ضمير يحل محل الفاعل ثم بعد ذلك فعل مساعد (Was) (verb to be) جاء بصيغة الماضي يكون الفاعل مفردا، ثم ياتي الفعل الرئيسي مع (ing)، وهذا يدل على الأمر مستمرٌ في الماضي، ثم يأتي مفعول به مباشر وهو (the sea) عبارة إسمية[٦].

النمط السادس:

الجملة البسيطة:

S + V + adverb + adverbial clause + adjective clause

.[١]He swayed forward on the brink of the high cliff

---

[١]Drama.p:3.
[٢] Sighted in:martin hewing,2edition,jungle publication,tehran,2005,p:2
[٣]Drama.p:3
[٤]Sighted in: martinh hewings,same resuce,p:2.
[٥]Drama.p:4
[٦]Modern Syntax, Andrew Cornie, Cambridge University Press, 2011, p: 49.

الفاعل (He) ضمير للشخص الثالث المفرد والفعل الرئيسي في الجملة (swayed) فعل قياسي، ثم (forward) ظرف إتجاهي أي تنتقل الحركة من إتجاه إلى إتجاه آخرى.

(on the brink) شبه جملة ظرفية للمكان و (the high cliff) شبه جملة وصفية.[٢]

النمط السابع:

الجملة البسيطة:

الاسم الأول + comparative adjective + than + الاسم الثاني

[٣]Taller than a house

هذه الجملة تقارن بين (the iron) والبيت أي:

The Iron man taller than the house

وهي جملة تعديلية وصيغة المقارنة تأتي بزيادة (er) للصفة (Adjective) ثم يأتي كلمة (than) قبل الاسم لربط الكلمتين أو شبه جملتين وحرف (a - Article infinitive) أداة للتنكير لأن الاسم هو (house) غير معروف.[٤]

النمط الثامن:

الجملة البسيطة الخبرية

S + V + complement.

[٥]The Iron man stood at the top of the cliff

On the very brink in the darkness.

إذا كان الفعل ياتي بعد الفاعل مباشرة، فتكون الجملة جملة خبرية، و الفاعل هو (the Iron man) والفعل فعل ماضي بسيط، ولكن غير قياسي (Irregular verb)و (at the top of the cliff) عبارة إسمية ظرفية مكونة من حرف جر (at) و (the) أداة التعريف وأيضا (on the very brink)شبه جملة ظرفية و (in the darkness) أيضا شبه جملة ظرفية[١].

---

[١] Drama.p:4
[٢]Modern Syntax, Andrew Cornie, , p: 49.
[٣] Drama.p:5
[٤]sghited in: An A-Z to English Grammar and Usage, p:, 15.
[٥] Drama.p:5
[١]An Introduction to English Grammar, Norman, c, Stayberge, p: 152-153.

النمط التاسع:

الجملة البسيطة:

S + verb + complement

[٢]They had two chicks in a nest on the cliff

وهي جملة خبرية و بسيطة في نفس الوقت؛ لأنها تخبرنا بمكان انفراس والجملة تتألف من الفاعل (they) والفعل هو (had) فعل مساعد ويحل محل الفعل الرئيسي، وتتألف من شبه جملتين متتاليتين[٣] (in a nest)، (on the cliff).

النمط العاشر:

S + verb + indirect object + direct object

الجملة الخبرية البسيطة:

[٤]He brought it back to his mate

وهي جملة بسيطة تتألف من الفاعل وهو (He) والفعل (brought) ماضي بسيط، وغير قياسي، وتتكون من المفعولين لأن الفعل فعل متعدي، والمفعول الأول (It) ، المفعول الأول مفعول به غير مباشر، والمفعول الثاني (His mate) مفعول به مباشر.[٥]

النمط الحادي عشر:

الجملة المعقدة: S + V + O + had + V + V + O

The gulls circled low over the line of bubbles that went on, moving [٦]slowly out into the deep sea

وهي جملة مركبة تشمل على أكثر من فعل أو أكثر من نص، الفاعل هو (The gulls) له ثلاث أفعال (went, moving, circled)[٧].

وأداة الربط هو (that) لربط الجملتين،الجملة الأولى تعتبر جملة بسيطة مكتملة الأركان والشروط ولكن لا تعتبر الجملة الثانية جملة مكتملة لا تتوفر فيها الشروط ولكن جملة ثانوية تابعة.

---

[٢] Drama, p:6
[٣]The same source, page: 269.
[٤] Drama.
[٥] page: 206.أ An Introductory English Grammar,
[٦] Drama.
[٧] English Grammar for today, page: 97.

وأداة الربط وهي (that) وهي (relative pronoun) اسم موصول تربط الجملتين لكي تكون جملة معقدة، الجملة الأولى (The gulls circled low over the line of bubble) وهي جملة ثانوية مكتملة الأركان والشروط وتعتبر جملة كاملة، وأما الجملة الثانية (that went on, moving slowly out into the deep sea) شبه جملة وصفية لا تعتبر جملة وإنما فقرة لعدم توفر الشروط فيها.[١]

النمط الثاني عشر:

الجملة المركبة: Compound Sentence

S + V + and + S + V + O

[٢]His Iron man arms broke off, and the hands broke off the arms

وهي تتألف من جملتين الجملة الأولى (His Iron man arms broke off) جملة بسيطة مكونة من الفاعل والفعل، والجملة الثانية (the hands broke off the arms) أيضا جملة بسيطة مكونة من الفاعل والفعل والمفعول به، وأداة العطف أو الربط بين الجملتين وهي (that).[٣]

النمط الثالث عشر:

الجملة المركبة:

And his right foot, his enormous iron right foot up, out, into space and [٤]the iron man stepped forward, off the cliff, into nothingness.

وهي جملة مكونة من ثلاثة أفعال أو أكثر، الجملة الأولى تتألف من الفاعل وثلاثة أفعال المفعول به والجملة الثانية أيضا تتألف من الفاعل والفعل الماضي والمفعول به، والجملة تبدأ بأداة الربط وحرف عطف وهو (and).[٥]

النمط الرابع عشر:

الجملة المعقدة: Complex Sentence

S + O + the + V + Ob

[٦]He swayed in the strong wind that pressed against this back.

---

[١]sghited in: A University Grammar of English, page: 202
[٢] Drama, p:8
[٣] sghited in: English Grammar for today, page: 97
[٤] Drama. P:9
[٥] sghited in: A University of English Grammar. Page: 311.
[٦] Drama. P:10

الجملة الأولى تتألف من الفاعل والفعل والمفعول به وهي جملة مكتملة الأركان والشروط وأما الجملة الثانية (pressed against this back) لا تعتبر الجملة الكاملة لأنها لا تتوفر أركان الجملة، وذلك تتكون من العبارات أو جملة ثانوية.

النمط الخامس عشر:

الجملة المركبة المعقدة: (Compound Complex Sentences)

They couldn't call in the police or the army, because nobody would believe them about this Iron monster.[١]

الجملة الأولى جملة بسيطة مكونة من الفاعل والفعل المساعد (couldn't) جاء بصيغة النفي والمفعول به، ثم يأتي حرف عطف لربط الجملة الثانية بالجملة الأولى، الجملة الثانية وهي (the army) عبارة إسمية لا تتوفر شروط الجملة ،ثم تربط الجملتين بجملة بسيطة آخرى وهي (because nobody would believe them about this Iron monster) جملة بسيطة مكونة من الفاعل والفعل المساعد (would) والمفعول به والأداة الربط هي (because) ،والجملة الاولى جملة منفية، وفي أسس القواعد اللغة الإنكليزية، إذ تكون الجملة جملة منفية فنضيف (not) إلى الفعل المساعد[٢].

النمط السادس عشر:

الجملة المعقدة:

When the farmers saw the Iron man wallowing in their deep pit, they sent up a great cheer.[٣]

تبدأ الجملة بأداة (when) بمعنى حينما، وهي تربط الجملة الأولى وهي جملة ثانوية، والجملة الثانوية هي التي تربط بالجملة الرئيسية بواسطة أداة مثل (when) أو (if) لكي تكون مكتملة المعنى.

وأداة (when) تقع لبيان حدثين في آن واحد. والجملة الثانية (they sent up a great cheer) أيضا إسمية بسيطة تألف من الفاعل وهو (they) والفعل وهو (sent up) والمفعول به (a great cheer) عبارة وصفية.[٤]

---

[١] Drama,p:11.
[٢] Cited in: A University of English Grammar. P: 202.
[٣] Drama. P:12
[٤] shgited in: A University of English Grammar. P: 313

النمط السابع عشر

الجملة الإستفهامية: Wh + auxiliary verb + S + verb?

[١]How far had he walked?

وهي جملة إستفهامية بدأت بأداة إستفهام وهي (How far) والفعل المساعد (had) والفاعل (he) والفعل الرئيسي وهو (walked) فعل قياسي بزيادة (ed) فأصبحت فعلا ماضيا[٢]، ثم تنتهي الجملة الإستفهامية بعلامة إستفهام.

النمط الثامن عشر:

الجملة الإستفهامية: What + auxiliary verb + subject + V.ing + complement

[٣]What were two green lights doing at the top of the hill?

كما ذكرنا أن الجملة الإستفهامية بدأت بأداة إستفهام ثم يليها الفعل المساعد ثم الفاعل ثم الفعل الرئيسي، هنا الفعل المساعد وهو (were) والفعل الرئيسي (doing) يدل على أن الفعل مستمر في الماضي والمفعول به شبه جملة ظرفية.

النمط التاسع عشر:

الجملة التعجبية : Exclamation

What a terrific attack!

في نهاية هذه الجملة علامة تعجب، وفي بدايتها أداة (what) تدل على تعجب، وأداة التعجب أو الجملة التعجبية تحدث لأحد الأسباب، أما لأثارة الإنفعال أو العاطفة.

وتتألف الجملة التعجبية من أداة التعجب (what) والصفة (adjective) والإسم في نهاية الجملة (attack) ثم نضع علامة التعجب في آخره.

النمط العشرين:

الجملة الشرطية: Conditional Statement

If + cause + effect

Cause + if + effect

You can have the Iron for nothing, if only you will stop eating up the

[٤]farms.

---

[١]Drama. P:13
[٢] shgited in: English Grammar for today, p: 91.
[٣] Drama, p:14
[٤] Drama.

الجملة الأولى جملة سببية وأداة الشرط وهي (if) ما بين الجملتين، والجملة الثانية ما بعد الأداة وهي جملة النتيجة، يجب أن تكون الجملة الاولى بصيغة المضارع ،وأن تكون الجملة الثانية بضيغة المستقبل.[١]

النمط الحادي والعشرون:

الجملة الإستفهامية: Wh + auxiliary verb + going to + V?

[٢] What was going to happen?

وهي جملة استفهامية لأنها بدأت بـ (Wh question) وانتهت بعلامة الاستفهام و (was going to) في الجملة عبارة عن إدراك وقوع الحدث قبل الحدث.

الفرق بين إستخدام (will) في الجملة و (going to)

(will) يسخدم لعمل يحدث في المستقبل ولكن (going to) يستعمل للمستقبل ولكن معلوم لدى الفاعل وقت حدوث الفعل أو يتوقع الفاعل أن الأمر سيحدث.[٣]

[١] Oxford Practice Grammar, John Eastwood, Oxford University Press, 2011, p:356.
[٢] Drama.17.
(3) English Grammar in Use, Raymond Merphy, Cambridge University Press, 2004, p: 40.

الفصل السادس: أوجه التشابه والإختلاف في تركيب الجمل

المبحث الأول: أوجه التشابه في الجملة بين اللغتين العربية والإنكليزية

إن لكل لغة لها خصصة، ولها إختلاف والتشابه مع اللغات الأخرى، ومن هذا الإتجاه أريد أن أركز على أوجه التشابه بين اللغتين العربية والإنكليزية في هذا البحث. هناك اوجه التشابه بين اللغتين ونقصرها على ما يأتي:

١ـ التشابه بين اللغتين من حيث الجملة

الجملة في اللغة العربية مكونة من المسند والمسند إليه كما أشار سيبويه في كتابه (كتاب سيبويه) الجملة تتالف من المسند والمسند إليه مثل قام زيدٌ، زيدٌ قائمٌ ،فقام مسند، و زيدٌ مسند إليه[1].

والجملة أيضاً في اللغة الإنكليزية تتألف من ركنين أساسيين المسند والمسند إليه نحو:

I learned all this much better.

والمسند إليه هو الفاعل (subject)، (I) والمسند وهو باقي الجملة (learned all this much better)[2].

٢ـ وهناك تشابه من حيث عناصر الجملة من كلتا اللغتين

أ ـ الفاعل في اللغة العربية يكون إسماً ظاهراً سواءً كان للإنسان أو الحيوان او الجماد أو ضميراً سواءً أكان ضميراً منفصلاً او متصلاً أو ضميراً مستتراً نحو (ذهب زيدٌ، أكلَ الارنب الجزر، أكتب الدرس، يذهب الى المدرسة)[3]

وأما الفاعل أيضاً في اللغة الانكليزية إما أن يكون اسماً ظاهراً سواءً أكان اسماً للإنسان او الحيوان أو جماد وإما ان يكون ضميرا بارزاً أو مستتراً نحو:

Ali speaks English well.

We speak English very well.

Help me with the luggage.

ب ـ الفعل في اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام من حيث الزمن الفعل الماضي والمضارع والأمر[4] وكذلك توجد في اللغة الإنكليزية فعل الماضي والمضارع والأمر نحو:

He opens the door.

---

[1] سيبويه،المصدر السابق،ص٢٣.

[2] An Introduction to English Grammar, Gerland Nelson and Sidney Green, p: 10.

[3] عبده الرَاجحي، النحو التطبيقي،، ص١٧٣.

[٤] أسامة اختيار، مصطفى كرفز،المدرَج البسيطفي علم النحو، ص١٨٣.

He opened the door.

Open the door.

في الجملة الأولى (open) فعل مضارع

وفي الثانية (opened) فعل ماضي

وفي الثالثة (open) فعل أمر

وكذلك توجد الأفعال المتعدية واللازم في كلا اللغتين:مثال على الفعل المتعدي: يحفظ خالدٌ الشعر. واللازم نحو: هطل المطر[1].

والمثال في اللغة الإنكليزي للمتعدي واللازم نحو:

I saw an elephant.

He has arrived.

في الجملة الأولى (I saw an elephant):

الفعل (saw) فعل متعدي (transitive) والفعل في الجملة الثانية (He has arrived) الفعل (arrived) فعل لازم يكتفي لفاعله ولا يتعدى إلى مفعول به.

ج ـ الحروف الجر في اللغة الانكليزية مثلما كان في اللغة العربية ومن تلك الحروف (for, at, to, on in).[2]

والحروف الجر في اللغة العربية (إلى، من، حتى، في، عن، على)[3]

د ـ تتكون الجملة في اللغة الإنكليزية إلى عدة عناصر ومن تلك العناصر:

(noun, subject, verb, object, adjective, adverb, conjunction, pronoun, preposition, interjection)

أيضاً الجملة في اللغة العربية تتألف من من العناصر التي تتألف منها الجملة في اللغة الإنكليزية ومن تلك العناصر:

(الفاعل، الفعل، المفعول به، الصفة، الظرف، الروابط، حروف الجر، التعجب، الأسماء، الضمائر).

هـ ـ توجد حروف العطف كأداة الربط في قواعدالانكليزية ومن تلك الحروف: (but, or, and). والحروف العطف في اللغة العربية (الواو، الفاء، ثم، حتة، أو، أم)[4].

---

(1) أسامة اختيار، مصطفى كرفز،نفس المصدر، ص١٨٥.

(2) An Introduction to English Grammar, p: 102.

(3)أيمن أمين عبدالغني، النحو الكافي، ص١٦٩-١٧٩.

المبحث الثاني: أوجه الإختلاف بين اللغة العربية والإنكليزية

في دراسة أقسام الكلام، نجد كثير من التشابه بين اللغات الحية اليوم، خاصة بين اللغات السامية واللغات الهند أوروبية، ولكن ترتيب أقسام الكلام ضمن الجملة المفيدة مختلف بين لغة اوخرى وسنذكر هنا وجوه هذه الاختلاف فيما بين اللغة العربية واللغة الإنكليزية.

١ ـ إن الجملة في اللغة العربية عموماً تنقسم إلى الجملة الفعلية والجملة الإسمية[1]. رغم الإختلاف بين العلماء حديثاً وقديماً على تقسيم الجمل بعض منهم يقولون أن الجملة تنقسم إلى أربعة اقسام فمنهم الزمخشري حيث يقول إنّ الجملة تنقسم إلى اسمية وفعلية وظرفية وشرطية، وأما ابن هشام ومن تبعه مثل السيوطي ومهدي المخزومي من العلماء المحدثين تنقسم إلى ثلاثة أقسام فعلية وظرفية وشرطية.

وامّا المبّرد يقسمها إلى أسمية وفعلية. أمّا الجملة في اللغة الإنكليزية حسب رأى بعض العلماء تنقسم على ثلاثة أقسام، الجملة البسيطة والجملة المركبة والجملة المعقدة. وانقسم بعض الآخر منهم إلى أربعة أقسام الجملة البسيطة و المركبة و المعقدة والمركبة المعقدة.

وبعض منهم تنقسم الجملة على حسب الإستخدام إلى أربعة أقسام[2].

١ـ الجملة الخبرية Declarative Sentence

٢ـ الجملة الإستفهامية Interrogative Sentence

3 ـ الجملة الطلبية Imperative Request

٤ ـ الجملة التعجبية Exclamation

٢ ـ تميل اللغة العربية إلى كونها جملة فعلية في الغالب أي انها تبدأ بالفعل (فعل + فاعل + مفعول به) أما الجملة الإنجليزية البسيطة، فتقوم على أساس فتبدأ بالفاعل (الإسم) (subject + verb + object) أي (فاعل + فعل + مفعول به).

٣ ـ ينقسم الفعل في اللغة العربية من حيث التصرف إلى (الجامد والمتصرّف) ومن حيث التمام إلى (التام والناقص) ومن حيث الصحة إلى (الصحيح والمعتل) ومن حيث الزيادة إلى (المجرّد والمزيد) ومن حيث التعدي إلى (اللازم والمتعدي) ومن حيث الفاعل إلى (المعلوم والمجهول) ومن حيث الزمن إلى (الماضي والمضارع والأمر)[3].

---

(4) ينظر: عبده الرَاجحي،التطبيق النحوي،، ص٣٨٤.

(1) عبده الراجحي، نفس المصدر، ص٨٣.

(2) An Introduction to English Grammar, Gerland Nelson and Sidney Green, p, 124.

(3) أسامة أختيار، مصطفى قرقز، المدّرج البسيط في علم النحو،ج٢ص١٨٢.

وفي قواعد اللغة الإنكليزية يكون الفعل على أنواع منها[4]:

١ ـ الأفعال الرئيسية (Main Verb)

٢ ـ الأفعال المساعدة (Helping Verb)

و الأفعال الرئيسية يمكن أن نصنفها الى انواع:

أ ـ الأفعال القياسية (Regular Verb)

ب ـ الأفعال الغير القياسية (Irregular Verb)

ج ـ الأفعال المتعدية (Transitive Verb)

د ـ الأفعال الغير المتعدية (Intransitive Verb)

وكذلك الفعل من حيث الزمن تنقسم الى (الفعل المضارع والماضي و الأمر)

٤ ـ ومن عنصر آخر في الجملة العربية أيضاً المفاعيل، ولما كان الفعل متعدد الأنواع تعددت أيضاً أنواع المفعول به، فهناك فعل لا يتطلب الاّ مفعولاً واحدا ً، وهناك فعلٌ يطلب مفعولين، وثالث يطلب ثلاث مفاعيل[1].

والمفاعيل في القواعد اللغة العربية على أنواع:

١ ـ المفعول به ٢ ـ المفعول معه ٣ ـ المفعول فيه ٤ ـ المفعول المطلق ٥ ـ المفعول لاجله

المفعول في اللغة الإنكليزية له صورتان:

١ ـ المفعول به مباشر (Direct Object)

٢ ـ المفعول به غير مباشر (Indirect Object)[2].

وفي اللغة الإنكليزية أيضاً (complement) بمعنى المتممات، أي أن الجملة تتألف من:

فاعل + فعل + المتممات

وتنقسم المتممات على:

١ ـ متمم مفعول به (object complement) نحو:

They painted the house red.

٢ ـ متمم الفعل (verb complement) نحو:

Ahmed gave Ali all his money.

---

(4) English Grammar and usage, p: 547.

(1) عبده الرَاجحي، التطبيق النحوي، ص ١٨٨.

(2) English Grammar and usage, Geoffrey Leech, p: 218.

٣ ـ متمم الجر (preposition complement) نحو:

He goes to school very soon.

٤ ـ متمم الفاعل (subject complement) نحو:

Ahmed is handsome.

٥ ـ المتممات الظرفية (Adverbial complement) نحو:

He was focused therefore he succeeded in his study[3].

٥ ـ شبه الجملة في قواعد اللغة العربية تتألف من حرف جر واسم بعدها، او تتألف ظرف واسم بعدها.[1] نحو: الطالب في الصف، امام البيت شجرةٌ.

اما شبه الجملة في قواعد اللغة الإنكليزية تختلف عن اللغة العربية وتنقسم على قسمين:

١ ـ شبه جملة مستقلة (Independent clause)[2] نحو:

David's comments are like Peter's.

٢ ـ شبه جملة تابعة (Dependent clause) نحو:

I do not know that I should do next.

وتنقسم شبه جملة التابعة على ثلاثة أقسام[3]

أ ـ شبه جملة ظرفية (Adverbial clause)

ب ـ شبه جملة إسمية (Noun clause)

ج ـ شبه جملة وصفية (Adjectival clause)

٦ ـ لا يوجد في الإنكليزية اسم مثنى بل مفرد وجمع فقط (plural and singular) وأما في العربية فهناك صيغة المفرد والمثنى والجمع.

٧ ـ لابد من وجود أداة التعريف للإسم في الإنكليزية[4] نحو:

The book is on the table.

أما في العربية فيأتي أحياناً بلا تعريف نحو: هذا كتاب، الكتاب على المنضدة.

٨ ـ الصفة في اللغة الإنكليزية تأتي قبل الموصوف نحو: A red book بينما في اللغة العربية تاتي الصفة بعد الموصوف نحو: كتاب احمر.

---

[3] نفس المرجع الإنكليزي، ص٩٤.

[1] عبده الاَجحي، النحو التطبيقي، ص ١٠١.

[2] An Introduction to English Grammar, Gerland Nelson and Sidney Green, page 42.

[3] نفس المرجع الإنكليزي، ص٤٨.

[4] shgited in: Essential Grammar in use, page 69.

٩ ـ لا تتميز اللغة الإنكليزية عموما بين المذكر والمؤنث بعلامة خاصة ولا يتغير شكل الفعل حسب جنس الفاعل وكما هو الحال في اللغة العربية[5].

١٠ ـ النفي في اللغة العربية يختلف عن النفي في اللغة الإنكليزية، ففي اللغة العربية النفي يكون فعلا مثل (ليس) نحو: (ليس محمدٌ جبانا).

ويكون حرفا كأخوات ليس مثل (ما ـ لا ـ لات ـ إن) نحو: ما زيدٌ قائماً[6].

وكذلك حروف مثل (لم ـ لما ـ لا الناهية ـ لن ـ ولم الأمر) نحو: **(لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)**[7] وكذلك لا نافية للجنس نحو: (لا رجل في البيت)[8]

أمّا النفي في الجملة في قواعد اللغة الإنكليزية يكون بزيادة (not) لأفعال المساعدة[1] مثل:

He is not from Iraq.

They are not from Iraq.

أو بزيادة (do) إذا كان الفعل فعلا رئيسياً وليس فعلا مساعداً ثم نضيف (not) إلى الفعل المساعد (do) إذا كان الفاعل غير الشخص الثالث نحو:

I do not know speak English.

وإذا كان الفاعل شخص الثالث أى (he, she, it) فنزيد (does) إلى الجملة ثم نضع بعدها (not) نحو:

She does not know speak English.

وإذا كان الفعل في زمن الماضي فنزيد (did) إلى الجملة ثم نضع معها (not) نحو:

I did not speak when I was two years old.

١١ ـ السؤال أو الإستفهام في اللغة العربية يكون بأداة الإستفهام سواءً كان بحروف كـ (هل، والهمزة) أو بأسماء مثل (ما، من، متى، أيّ، أيان، أين، كم، أنى، كيف)[2].

ولكن الإستفهام أو الجملة الإستفهامية في اللغة الإنكليزية تختلف ويكون السؤال بصيغتين[3].

١ ـ بأفعال المساعدة مثل (is, am, are, shall, will, can, could, may, might, was, were, do, does, did, have, has, had)

---

(5) نفس المرجع الإنكليزي، ص٨٤.

(6) ينظر: عبده الرَاجحي، التطبيق النحوي، ص١٢٨.

(7) سورة الإخلاص، الآية ٣.

(8) ينظر: التطبيق النحوي، ص١٦١.

(1) shgited in: Essential Grammar in Use, p: 20.

(2) ينظر: فاضل محمدالسامرَائي، معاني النحو، ص١٩٩.

(3) Essential Grammar in Use, Raymond Murphy, p: 44-45.

٢ ـ السؤال بـ (wh) questions، نحو: (when, where, who, what, how much, how many, why).

١٢ ـ إستعمال أسماء الإشارة في اللغة العربية تختلف من اللغة الإنكليزية الأسماء الإشارة في اللغة العربية يدل على معين بواسطة إشارة حسية مثل: هذا، ذلك، ذاك، للمفرد المذكر، وهذي، هذه، هاتي، تلك، للمفردة المؤنثة. وهذان، ذالك، للمثنى المذكر، وهاتان، تانك للمثنى المؤنث، وهؤلاء وأولئك للجمع المذكر والمؤنث، وهنا، وهاهنا، للمكان القريب، وهناك و هنالك للمكان البعيد[4].

أما في اللغة الإنكليزية الإشارة لها صيغتان للمفرد القريب مذكرا أم مؤنثاً وهو (this) للقريب و (that) للبعيد وكذلك (these) للجمع البعيد المذكر أم مؤنثاً و (those) يشار إلى جمع البعيد مذكرا أم مؤنثاً[5].

١٣ ـ الجملة الإسمية في اللغة العربية هي كل جملة صدرها اسم، فتتكون من مبتدأ وخبر وصدرها المبتدأ، وهو اسم والخبر يكون مفردا وجملة إسمية أم الفعلية نحو: محمد قائمٌ[6].

ولكن لا توجد الجملة الأسمية في اللغة الإنكليزية من حيث لابد أن يكوم هناك فعل في الجملة لكي تكون صحيحة نحوياً لذلك أوجدوا ما يسمى بلأفعال الشريطة:

(is, am, are) و (was, were) فتكون الجملة

فاعل + فعل الربط + خبر نحو:

Ali is a teacher.

١٤-الجملة الشرطية في اللغة العربية تختلف عن الجملة الشرطية في اللغة الإنكليزية، والكلمات التي تستعمل في الشرط في اللغة العربية إمّا حروفٌ وإمّا أسماء والحروف هي: إن، إذما، لو، والأسماء هي: أيّ، من، ما، مهما، متى، أيان، أين، أنّى، حيثما، إذا[1].

وأما الجملة الشرطية في اللغة الإنكليزية ثلاثة أنواع[2].

النوع الول: شرط محتمل: نستعمل (If) في بداية الجملة ثم يليها فعل الشرط ثم نضع الفارزة ثم جواب الشرط نحو:

If you study hard, you will pass the exam.

ويمكن تقديم جواب الشرط على فعل الشرط نحو:

---

[4] ينظر:أيمن أمين المغالسة النحو الكافي،، ص٧٦.

[5] Essential Grammar in Use, Raymond Murphy, p:73.

[6] ينظر:عبده الرَاجحي، النحو التطبيقي، ع، ص٨٣.

[1] ينظر:عبده الرَاجحي مصدرسابق، ص ٧٢-٧٣.

[2] ينظر: اللغة الإنكليزية بطريق المبسطة، طاهر البياتي، ص٢٤٣-٢٤٤.

You will pass the exam if you study hard.

النوع الثاني: شرط غير محتمل الوقوع مثل:

If I saw him tomorrow, I would give him the letter.

النوع الثالث: المستحيل نحو:

If I had gone to the cinema, I would have seen the film.

١٤ ـ الجملة الفعلية في اللغة العربية تبدأ بالفعل ثم الفاعل ثم المفعول به، نحو: كتب محمد الدرس.

ولكن الجملة الفعلية البسيطة في اللغة الإنكليزية تبدأ بالفاعل ثم الفعل ثم المفعول به، نحو:

We eat three meals a day.

الخاتمة

من خلال دراسة المقارنة بين اللغتين والعربية والإنكليزية على مستوى تركيب الجملة، وصلت إلى أهم النتائج الآتية:

١ـ الترتيب الأساس في الجملة العربية هوأن تبدأ بالفعل، في حين الترتيب الأساس في الجملة الإنكليزية هوأن تبدأ بالفاعل.

٢ـ الجملة الإسمية في اللغة العربية هي كل جملة تتركيب من المبتدأ والخبر، بينما لاتوجد الجملة الإسمية في اللغة الإنكليزية من حيث لا بد أن يكون هناك فعل في الجملة لكي تكون صحيحا نحويا.

٣ ـ في اللغة العربية أوزان متعددة، لا نظير لها في اللغة الإنكليزية.

٤ـ يوجد في اللغة الإنكليزية أفعال مثل الماضي البسيط والتام والمستمر، والمضارع بسيط والمستمر والتام وتام مستمر، ومستقل البسيط من حيث لا توجد هذه الأفعال في اللغة العربية.

٥ـ الفعل في اللغة العربية يختص بعملية البناء والإعراب، ولكن لايوجد في اللغة الإنكليزية فعل مبني أو فعل معرب.

٦ـ اللغة العربية لغة معربة، تتغير آخر كلماتها بسبب العوامل الداخلة عليها، ولكن اللغة الإنكليزية لغة غير معربة لا تتغير أخر كلماتها.

٧ ـ صيغة النهي في العربية إما أن يكون بفعل مثل (ليس) أو بأحروف مثل (ما ـ لا ـ لات ـ أن ـ لم ـ لما ـ لا الناهية ـ لن ـ لام الأمر) ما حيث صغة النفي اللغة الإنكليزية تكون بزيادة (not) إلى الفعل المبناء سواء كانت الجملة في زمن الماضي أو المضارع.

٨ ـ لا تميز اللغة الإنكليزية عموما بين المذكر والمؤنث بعلامة خاصة ولا يتغير شكل الفعل حسب جنس الفاعل وكما هو الحال في اللغة العربية.

٩ ـ إن وجوه الإختلاف بين اللغتين كانت اكثر من وجوه التشابه بينهما.

١٠ـ لا يوجد في الإنكليزية اسم مثنى وبل مفرد وجمع فقط (singular , plural) أما في اللغة العربية فهناك صيغة المفرد والمثنى والجمع.

الفهارس فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة

{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}،[الآية ٥].

سورة البقرة

{اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ}،[الآية ٤٧].

{قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى}،[الآية ١٢٠].

{وإذ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ}،[الآية١٢٤].

{إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}،[الآية١٨٢].

{وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}،[الآية ١٩٤].

{نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ}،[الآية٢٢٣].

سورة آل عمران

{وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ}،[الآية٧].

{يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا}،[الآية٣٧]..

{قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ}،[الآية٧٣].

{وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ}،[الآية١٤٤].

سورة النساء

{وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً}،[الآية٣٦].

{فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ}،[الآية٤١].

{إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ}،[الآية٥٨].

{مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ}،[الآية١٢٣].

سورة المائدة

{كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ}،[الآية٢٨].

{اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}،[الآية٩٨].

{وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ}،[الآية١٩٧].

سورة الانعام

{وَلا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ}،[الآية٨١].

سورة الأعراف

{فَرِيقاً هَدَى}،[الآية٣٠].

سورة الانفال

{فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ}،[الآية١٧].

{وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ}،[الآية١٩].

{إِنْ يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ}،[الآية٣٨].

سورة التوبة

{وَإِنْ أَحَدٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ}،[الآية٦].

{وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا}،[الآية٤٠].

{وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ}،[الآية١٠٣].

سورة هود

(١٥) (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ}،[الآية١٥].

(١١٨) (وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ}،[الآية١١٨].

سورة إسراء

{إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لأَنفُسِكُمْ}،[الآية٧].

{أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى}،[الآية١١٠].

سورة الكهف

{قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ}،[الآية١١٠].

{كَمْ لَبِثْتُمْ}،[الآية١٩].

سورة مريم

(٢٩) (كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً}،[الآية٢٩].

(٣٦) (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى}،[الآية٣٦].

{قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ}،[الآية٣٠].

{أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً}،[الآية ٧٣].

سورة الحج

{ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ}،[الآية٦٢].

سورة النور

{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُوْلِي الأَبْصَارِ}،[الآية٤٤].

سورة النمل

{وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ}،[الآية١٦].

سورة القصص

{وَآتَيْنَاهُ مِنْ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ}،[الآية٧٦].

{يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ}،[الآية٧٩].

سورة العنكبوت

{أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا}،[الآية٥١].

سورة الروم

{وإن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ}،[الآية٣٦].

سورة الأحزاب

{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ}،[الآية١].

سورة فاطر

{إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}،[الآية٢٨].

سورة غافر

{فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ}،[الآية٨١].

سورة فصلت

{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً}،[الآية٣٩].

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ}،[الآية٤١].

سورة الحجرات

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ} ،[الآية١]

{وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ} ،[الآية٧]

سورة الذاريات

{إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ}،[الآية٢٣]

سورة المنافقون

{وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ}،[الآية١].

سورة الطلاق

{لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ}،[الآية٧].

سورة المعارج

{أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ}،[الآية٣٨].

سورة الجن

{قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ الْجِنِّ} ،[الآية١].

سورة القيامة

{يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ} ،[الآية٦].

سورة التكوير

{وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ. بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ}،[الآية **٩,٨**].

سورة الكوثر

{إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} ،[الآية١].

سورة الإخلاص

{لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ}،[الآية٣].

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ـ سيبويه، ابي بشر، عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، مكتبة الخانجي، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٩.

ـ الاسترابادي، رضي الدين، شرح الرضى، مؤسسة التأريخ العربي، بيروت ، ٢٠١٢.

ـ عباس حسن، النحو الوافي، مكتبة المحمدي، بيروت، ، ط١، ٢٠٠٧م.

ـ العثيمين، محمد بن صالح، شرح الآجرومية، مكتبة الرشد، رياض، ط٦، ٢٠١٢م.

ـ العثيمين، محمد بن صالح، شرح ألفية ابن مالك، دار الجوزي، القاهرة، ط١، ٢٠١٣م.

ـ محمد بن يحيى عبدالحميد، شرح ابن عقيل، مكتبة التجارية الكبرى، قاهرة ، ١٩٦٥م.

ـ المتنبي، عبدالله، أسس النحو و الإعراب، دار الرضوان، حلب، ط١.

ـ الغلايني، مصطفى، الدروس العربية للمدارس الإبتدائية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

ـ الفراهيدي، خليل بن أحمد، كتاب العين، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

ـ أبو مصلح، كمال، الوجيز في النحو والإعراب، المكتبة الحديثة، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.

ـ السامرائي، فاضل صالح، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، ط٣، ٢٠٠٩م.

ـ مغالسة، محمود حسيني، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ٢٠١٤م.

ـ السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، مؤسسة التأريخ العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.

ـ الدحداح، أبو فارس، شرح ألفية ابن مالك، العبيدكان، رياض، ط٢، ٢٠٠٧م.

ـ الغلايني، مصطفى، جامع الدروس العربية، الدراسة، قاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.

ـ أسامة اختبار، مصطفى قرفز، مدخل إلى النحو العربي، هستانه كاد، تركيا، ط١، ٢٠١٥م.

ـ الزمخشري، عثمان بن عمر بن أبي بكر، الإيضاح في شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١١م.

ـ الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ط٢، ١٩٩٨م.

ـ أيمن أمين عبدالغني، النحو الكافي، دار ابن خلدون، بيروت، ط٣، ٢٠٠٩م.

ـ أسامة اختيار، مصطفى قرقز، المدرج البسيط في علم النحو، هامتاناكاد، تركيا، ط١، ٢٠١٦.

ـ الأنصاري، ابن هشام، أبي محمد عبدالله جمال الدين، قطر الندى وبل الصدى، انتشارات لقاء، قم، ط١.

ـ السنهوري، علي بن عبدالله علي نورالدين، شرح الآجرومية في علم النحو، دار السلام، قاهرة، ج١ـ٣، ١٩٧٣م.

ـ خفاجي، محمد عبدالمنعم، شرح قطر الندى، مكتبة الإيمان، المنصورة.
ـ أبن منظور، جمال الدين، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ١٩٩٧م.
ـ الأنباري، أبو بركات، أسرار العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
ـ الأنصاري، ابن هشام، أبي محمد عبدالله جمال الدين، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب.
ـ الزجاجي، عبدالرحمن بن اسحاق، الجمل في النحو، دار الأمل، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨١م.
ـ الشافعي، محمد، حاشية الخضري، على شرح ابن عقيل، شركة مكتبة، مصطفى البالي، قاهرة، ط١، ١٩٤٠م.
ـ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، همع الهوامع، دار البحوث العلمية، الكويت، ط١، ١٤٢٧هـ.
ـ ابن السراج، ابي بكر محمد بن اليسري، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ٢٠١٠م.
ـ محمد محي الدين، تنقيح الأزهرية، مطبعة السعادة، قاهرة، ١٩٦٥م.
ـ الأنصاري، ابن هشام، ابي محمد عبدالله جمال الدين، شرح التصريح على التوضيح، دار الكتب العلمية، بيروت،.
ـ الأستراباذي، رضي الدين، شرح الكافية في النحو، عالم الكتب، قاهرة.
ـ الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة في علم المعاني، والبيان والبديع، مؤسسة المعارف، بيروت، ط٤، ٢٠٠٨م.
ـ الشامي، صباح نمر، المساعد في القواعد والإعراب، دار الرقى، بيروت.
ـ أبو عبدالله، محمد جمال الدين، شرح الأشموني على الفية ابن مالك، دار الكتب العربي، بيروت، ط١، ١٩٥٥م.
ـ العجمي، إبراهيم بن طه احمد كردي، نجلاء عبداللطيف كامل، الجني الداني في علم المعاني، مكتبة المتنبي، الدمام، ١٤٢٥هـ.
ـ الخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن عبدالرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
ـ الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، مكتبة العصريةن بيروت، ط٥، ١٩٩١م.
ـ قباوة، فخرالدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، ط٥، ١٩٨٩م.

ـ طارق علوان، دائرة المعارف في النحو والصرف و البلاغة و العروضن دار الرضوان، ط٢، ٢٠٠٦م.
ـ أبو العباس، محمد علي، إعراب الميسر والنحو، دار الطلائع، قاهرة.
ـ الزجاجي، عبدالرحمن بن اسحاق، الجمل في النحو، دار الأمل، عمان، ط١، ١٩٨١م.
ـ الزمخشري، عثمان بن عمر بن أبي بكر، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، قاهرة، ٢٠٠٤م.
أبو المكارم، علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار، قاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.
ـ الأندلس، محمد بن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، مطبعة البرية، مكة، ط١، ١٣١٩هـ.
ـ الميداني، عبدالرحمن حسن، البلاغة العربية اسسها وفنونها، دارالقلم، دمشق، ط١، ١٩٩٦م.
ـ المبرّد، محمد بن يزيد، المقتضب، المجلس الأعلى للمنشورات الإسلامية، قاهرة ، ط٣، ١٩٩٤م.
ـ السيوطي، جلال الدين، همع الهموامع، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٧هـ.
ـ ابن جني، ابو الفتح عثمان، اللمع في العربية، دار المجدلاوي، عمان، ط٣، ١٩٩٨م.
ـ شوقي ضيف، أحمد شوقي عبدالسلام، المدارس النحوية، دار المعارف، قاهرة، ط٧، ٢٠١١م.
ـ الجوجري، محمد بن عبدالمنعم، شرح شذور الذهب، مكتبة ملك الفهد الوطنية، المدينة المنورة، ط١، ٢٠٠٤م.
ـ نحلة، محمود أحمد، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضبة، بيروت.
ـ فيروز الآبادي، القاموس المحيط، در الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.
ـ محمد حماسة عبداللطيف، بناء الجملة الإسمية، مكتبة الشباب، قاهرة، ط١، ١٩٩٨م.
ـ ياقوت، محمد سليمان، النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة، د. ن ط.
ـ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، قاهرة، د. ن ط١.
ـ الزمخشري، محمود بن عمر، الأنموذج في النحو، د. ن ط، ١٩٩٩م.
ـ الفرّاء، يحيى بن زياد بن عبدالله، معاني القرآن، دار المصرية، قاهرة، ٢٠١٠م.
ـ المخزومي، المهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.
ـ السامرائي، إبراهيم، الفعل زمانه وابنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.
ـ الجرجاني، علي بن محمد بن علي، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
ـ الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد، المفصل في صنعة الإعراب، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
ـ ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

ـ البياتي، طاهر، اللغة الإنكليزية بطريقة مبسطة، دار الأعرجي، بغداد، ط١٢، ٢٠١٢م.
ـ الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩م.
ـ الملا، يوسف بن احمد، بناء وتركيب الجملة في اللغة الانكليزية، مكتبة ملك فهد، رأس التنورة المنطقة الشرقية، ط١، ١٤٣٤هـ.
ـ بناء الجملة العربية (دراسة نظرية تطبيقية على ديوان زهير بن ابي سلمى.
ـ سليمان فياض، النحو العصري، مركز الأهرام، قاهرة، ط١، ١٩٩٥م.
ـ عبد الرحمن محمد أيوب، دراسات النقدية في النحو العربي، مؤسسة الصباح، الكويت، د. ن ط.
ـ معجم اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، قاهرة، ط٤، ٢٠٠٤م.
- An A – Z English Grammar and Usage, Geoffrey Leech, Benita Cruikshank, Roz Ivanic, first edition, Edward Arnold, 1989.
- An Introduction to English Grammar, Gerald Nelson and Sidney Greenbaum, fourth edition, London, 2015.
- An Introductory English Grammar, Norman C, Stageberg, fourth edition, united state, 1981.
- English Grammar for today, Geoffrey Leech, Margaret Deuchar and Robert Hoogenraad, China, second edition, 1989.
- Essential Grammar in use, Raymond Murphy, third edition, Cambridge University Press, 1998.

ÖZGEÇMİŞ

KİŞİSEL BİLGİLER

Adı Soyadı	**RZGAR QADIR ABDALRAHMAN**
Doğum Yeri	Irak –Al Sulaymneyah
Doğum Tarihi	1-7-1973

LİSANS EĞİTİM BİLGİLERİ

Üniversite	Al Sulaymneyah üniversitesi
Fakülte	Edebiyatı fakültesi
Bölüm	Arap dili bölümü

İŞ DENEYİMİ

Çalıştığı Kurum	Iraqy Eğitim Bakanlığı
Görevi/Pozisyonu	Öğretmen
Tecrübe Süresi	9 Yıl

KATILDIĞI

İLETİŞİM

Adres	AlSulamneyah / Irak
E-mail	Rzgarqadr@ymail.com
Telefon	+9647701546515

السيرة الذاتية –CV

الاسم: رزكار قادر عبدالرحمن

الجنسية: العراقية

تاريخ الميلاد: ١-٧-١٩٧٣

النشأة: السلمانية

البريد الالكتروني: Rzgarqadr@ymail.com